



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## «النواب» الليبي يقبل باشاغا ويحيله للتحقيق

القاهرة: خالد محمود

قرّر مجلس النواب الليبي إقالة فتحي باشاغا، من رئاسة حكومة «الاستقرار» المؤازرة والمؤالية له، وإحالة للتحقيق، وتكليف وزير مالىته أسامة حماد بتسيير مهام رئاسة الحكومة، بالإضافة إلى وزارة المالية. ولم يكشف عبد الله بليق، المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب، عن أي تفاصيل أخرى حول نصاب الحضور أو التصويت، أو أسباب إيقاف باشاغا والتحقيق معه.

ولم يعلق باشاغا على الفور على هذا القرار الذي اتخذه المجلس في غياب رئيسه عقيلة صالح؛ لكنه استبقه بالإعلان بشكل مفاجئ عن تكليف نائبه علي القطراني بتسيير مهام حكومته غير المعترف بها دولياً، وتفويضه بكامل صلاحياته. وقال مستشار باشاغا، أحمد الروياتي، إن خلافات حول توزيع أموال الموازنة العامة «هي السبب وراء تفويض باشاغا لنائبه علي القطراني للقيام بمهام رئيس الحكومة»، مضيفاً أن باشاغا «تعرض إلى ضغوط كبيرة من خيارات سياسية مختلفة حول تصريف الموازنة العامة للدولة»، وأكد أن باشاغا «أحسن التصرف، وقام بالحفاظ على الأموال، فأحدثوا هذه الضجة والبلبله... هم يريدونه أن يتصرف بطرق معينة تخدم مصالحهم الخاصة».

وتزامن ذلك مع دعوة رئيس المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري، البرلمان، أمس، إلى الاتفاق معه على تشكيل ما وصفها به «حكومة موحدة صغيرة» من أجل إجراء الانتخابات. واعتبر المشري أن قرار البرلمان بإيقاف باشاغا تم بطريقة «مريبة» بعد اعتماده تلك الحكومة «بصورة غير شفاف»، متهماً مجلس النواب بالاستمرار في «عته السياسي». (تفاصيل ص 9)

## مذكرة توقيف دولية ضد حاكم «مركزي» لبنان

باريس: ميشال أبو نجم  
بيروت: يوسف دباب

أصدرت القاضية الفرنسية المكلفة التحقيق في أموال وممتلكات حاكم مصرف لبنان المركزي في أوروبا، القاضية أود بوريبي، مذكرة توقيف دولية ضد حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة، وفق ما أفادت به وكالة الصحافة الفرنسية، وذلك بعد تغيب عن جلسة استجوابه، فيما قال محاموه إن تغيب سلامة يعود إلى عدم تبليغه بوجود المثل أمام القضاء الفرنسي وفق الأصول.

وقال مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» إن لبنان لن يسلم سلامة للقضاء الفرنسي، مضيفاً أن لبنان «لم يُبلِّغ رسمياً بالمذكرة».

بيد أن مصادرٍ معنية بالملف في باريس عبرت عن أسفها لطريقة تعاون القضاء اللبناني في هذه القضية وهي ترى أن عذر عدم تبليغ سلامة استدعائه للمثل أمام قاضية التحقيق في باريس «لا يستقيم، ويشكل نوعاً من التذاك؛ إذ كيف يمكن أن يصدق أحد أن الأمن اللبناني عجز عن تبليغ سلامة».

إضافة إلى ذلك، تعثرت جهود التوصل إلى اتفاق بين قوى المعارضة اللبنانية و«التيار الوطني الحر» لبلورة اتفاق على مرشحة واحدة لرئاسة الجمهورية، وسط دعوات من «القوات اللبنانية» لرئيس «التيار» النائب جبران باسيل إلى حسم خياره، ودعوة مقابلة لرئيس البرلمان نبيه بري، لتحديد موعد لجلسة نيابية لانتخاب الرئيس.

ولم تحسم المفاوضات بين «المعارضة» و«التيار الوطني الحر» بعد، أسماً واحداً يجري ترشيحه لرئاسة الجمهورية، وتخشى له الأصوات لمواجهة المرشح المدعوم من «حزب الله» و«حركة أمل»، رئيس «تيار الحركة» سليمان فرنجية. (تفاصيل ص 4)

## بعد الصين... مبادرة أفريقية للسلام في أوكرانيا

موسكو: رائد حير

في الوقت الذي احتدمت فيه معارك باخموت، شرق أوكرانيا، وسط تسجيل تقدم لقوات «فاغنر» في عمق المدينة مقابل تقدم للقوات الحكومية الأوكرانية على أطرافها، سجّل دخول أفريقي لالات على خط التسوية السلمية بين كييف وموسكو، بالتزامن مع مبادرة صينية تصب في الاتجاه نفسه.

وقال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، أمس، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وافقا على استقبال مجموعة من الزعماء الأفارقة، لبحث خطة سلام محتملة لحل الصراع. ولم يكشف عن تفاصيل الخطة التي جاءت متزامنة مع تحرك صيني نشط للترويج لمبادرة سلام كانت بكين قد طرحتها قبل أشهر. وأعلنت بكين (الأثنين)، عن بدء جولة واسعة لمبعوثها، لي هوي، يُنتظر أن تبدأ من كييف، وتشمل، إضافة إلى أوكرانيا وروسيا، دولاً أوروبية أخرى.

وشنّت روسيا في الساعات الأولى من أمس (الثلاثاء)، هجمات عنيفة بالصواريخ والطائرات المسيّرة على كييف ومناطق أوكرانية أخرى. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها قصفت نقاط انتشار وحدات القوات المسلحة الأوكرانية، وأماكن تخزين الذخيرة والأسلحة والمعدات العسكرية، بما فيها تلك التي تم تسليمها من الدول الغربية، مؤكدة أن «الهدف من الضربة تحقق. تم ضرب جميع الأهداف المحددة»، وهو ما يتناقض مع إعلان حكومة كييف أن منظوماتها الدفاعية نجحت في التصدي للهجوم.

وفي باخموت، أعلنت موسكو أن قواتها «أجبرت القوات المدافعة عن المدينة على التراجع في مناطق عدة». في المقابل، أكدت أوكرانيا أنها استعدت 20 كيلومتراً مربعاً في شمال باخموت وجنوبها. (تفاصيل ص 10)

## مطالب بوقف الاعتداءات على البعثات الدبلوماسية اقتتال صارٍ في الخرطوم... وشللٌ مصرفي

الخرطوم: محمد أمين ياسين وأحمد يونس  
الرياض: الشرق الأوسط

تصاعدت حدة القتال في العاصمة السودانية، أمس (الثلاثاء)، مع دخول الحرب بين طرفي النزاع شهرها الثاني. ومنذ ساعات الصباح الأولى ليوم أمس، اشتدّت الضربات الجوية والقصف المدفعي وسمع دوي الانفجارات، والضربات الجوية، والاشتباكات، في جنوب الخرطوم، ومناطق أخرى بمدنيّتي بحري وأم درمان المجاورتين. كما شهدت منطقة شرق النيل اشتباكات بالأسلحة الثقيلة.

يأتي هذا التصعيد بعد انخفاض لوتيرة القتال في الأيام السابقة، في وقت اتهم فيه الجيش، قوات «الدعم السريع»، باقتحام السفارات والمثليات الدبلوماسية، وبيئها سفارات السعودية والأردن وجنوب

السودان والصومال والأردن وأوغندا ومقر المحققين العسكريين للسعودية والكويت، وإتلاف وثائق فيها، لكن قوات «الدعم السريع» فندت هذه الأنباء، ووصفتها بـ«شائعات مغرضة».

وذكر بيان الخارجية السودانية أنّ قوات الدعم السريع أقدمت على العبث بالمستندات وإتلاف الأثاث وسرقة أشياء ثمينة، بما في ذلك أجهزة الحاسوب والسيارات الدبلوماسية.

وأعلنت المملكة العربية السعودية رفضها التام لكل أشكال العنف والتخريب التي طالت أخيراً البعثات والمثليات الدبلوماسية في الخرطوم، وقالت إنّها تابعت ببالغ الأسف ما حدث من اقتحام لسفارة الأردن، ومقر سكن رئيس المتهرب العسكري في السفارة الكويتية بالعاصمة السودانية. وطالبت الأطراف السودانية



أم مع أبنائها المعاقين في العراق بعد قصف غزة

صورة وُزعت أمس لامرأة فلسطينية مع خمسة من أبنائها المعاقين تحت أنقاض مبنى سكني في غزة بعدما دمر بفعل القصف الإسرائيلي... وباتت أسر عدة تعيش في العراق بعد 5 أيام من القتال (رويترز) (تفاصيل ص 7)

## زكي قال لـ«التنترفا الأوسط» إن الرئاسة السعودية قوة دفع كبيرة للعرب دمشق: «قمة جدة» فاتحة لمرحلة جديدة

جدة: عبد الهادي حيتور

عبر أيمن سوسان، مساعد وزير الخارجية والمغتربين السوري، عن أملة في أن تكون القمة العربية المقررة في جدة فاتحة لمرحلة جديدة. وقال سوسان لـ«الشرق الأوسط» على هامش الاجتماعات التحضيرية للاجتماع الوزاري المقرر الأربعاء، بمدينة جدة، إن الجميع يامل أن تكون قمة جدة فاتحة لمرحلة جديدة، مضيفاً أن «الاهمية انعقاد القمة في السعودية أمر لا يمكن الحديث عنه؛ لأنه يهدئ وواضح». وأضاف أن الكل يسعى لتجاوز السنوات التي

عاشتها أمناً العربية خلال ما سُمّاه «الحجم العربي»، لينطلق إلى «مرحلة جديدة يسودها التفاهم والحوار والتواصل والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والحرص على مصالحنا». إلى ذلك، رأى السفير حسام زكي، مساعد الأمين العام للجامعة العربية، أن القمة العربية في جدة ستكون «قمة التجديد والتغيير»، مشيراً إلى الرئاسة السعودية للقمة العربية ستكون مباشرة وقوة دفع كبيرة للعرب. وقال «السعودية تشهد حالة نشاط دبلوماسي وسياسي طيب ومبشر، ورئاستها للقمة العربية ستكون رئاسة

## تساؤلات حول شكل السياسة الخارجية لتركيا حال فوز المعارضة كليتشدار أوغلو يُغيّر فريقه... وإردوغان واثق بالحسم

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كثّف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منافسه مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو تحركاتهما استعداداً لخوض الدور الثاني من انتخابات الرئاسة، المقرر يوم 28 مايو (أيار) الحالي.

وعقد أردوغان، أمس (الثلاثاء)، لقاءين مع رئيسي حزبي «الحركة القومية» دولت بهشلي، و«الوحدة الكبرى» مصطفى ديسيجي، الشريكين في «تحالف الشعب» لبحث خطة التحرك في جولة إعادة، بعد أن ترأس، ليل الإثنين - الثلاثاء، اجتماعاً للجنة المركزية لحزب العدالة والتنمية جرى خلاله تقديم الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي جرت الأحد، والاستعدادات لجولة إعادة. وبدأ أردوغان واثقاً بالفوز في جولة إعادة؛ إذ كتب على «تويت» أمس (الثلاثاء): «حان الوقت لتتويج النجاح الذي تحقق في انتخابات 14 مايو، بفوز أكبر».

في المقابل، ترأس كليتشدار أوغلو اجتماعاً لقيادات وكبار المسؤولين في «حزب الشعب الجمهوري» لبحث الاستراتيجية التي سببها الحزب وتحالف الأمة» في جولة إعادة للانتخابات الرئاسية، وذلك بعد اجتماع للقيادة المركزية للحزب، مساء الإثنين، تم خلاله إجراء مراجعة شاملة حول أسباب عدم قدرتهم على الفوز بانتخابات الرئاسة في الجولة الأولى.

وأجرى كليتشدار أوغلو تغييرات في فريق حملته الانتخابية، على ضوء ما حدث في الجولة الأولى، فأقال كلاً من أكان أبدويا وعلي كيراميتشي أوغلو، اللذين كانا يديران حملته الانتخابية خلال الفترة الماضية، وعيّن بدلاً منهما رئيسة فرع حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول جانان ققطانجي أوغلو، ورئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، لإدارة الحملة بجولة إعادة. وطلت على السطح تساؤلات عدة حول الصورة التي ستكون عليها



## اتفاق بين القوات العراقية و«البيشمركة» للتنسيق في مناطق التماس

«3»



## تونس: 5 أحكام إعدام ضد منفي هجوميين إرهابيين

«8»



## قمة جدة... فرصة ذهبية للجامعة العربية لريادة المشهد

«13»



## مفاوضات أميركية جديدة لتفادي «تداعيات كارثية» للتخلف عن سداد الديون

«15»



## «الحرفوش» يسرد رحلة عادل إمام من «الجمالية» إلى «قمة الكوميديا»

«22»

## باكو تتهم طهران بتدبير محاولة انقلاب

واشنطن: علي بردي  
باكو: «الشرق الأوسط»

شهدت العلاقة بين أذربيجان وإيران تدهوراً استثنائياً مع إعلان باكو أمس (الثلاثاء) اعتقال تسعة على الأقل من مواطنيها، يشبهه ارتباطهم بالاستخبارات الإيرانية والتخطيط لانقلاب وعمليات اغتيال. وقالت وزارة الداخلية وجهاز الأمن ومكتب المدعي العام في بيان مشترك: «إن قوات إنفاذ القانون الأذربيجانية ألقت القبض (الثلاثاء) على أشخاص كانوا يعملون لصالح أجهزة استخبارات إيرانية». وأورد البيان تسعة أسماء، وقال إن أشخاصاً آخرين اعتقلوا أيضاً. وأضاف أن المجموعة كانت تخطط لـ«قلب نظام الحكم بالقوة وغتيل شخصيات بارزة ومسؤولين كبار». وكانت باكو أعلنت في أبريل (نيسان) الماضي، اعتقال ستة أذربيجانيين في قضية مختلفة، واتهامهم بانهم «جندوا للعمل مع المخابرات الإيرانية لزراعة استقرار الوضع في البلاد».

وتوترت العلاقات بين البلدين الجارين بشكل خاص في يناير (كانون الثاني) الماضي عندما أقدم مسلح سفارة باكو في طهران، وقتل دبلوماسياً وجرح اثنين من حراس السفارة. وألقت الخارجية الأذربيجانية آنذاك باللوم على إيران التي نفت، عبر وزارة خارجيتها، الاتهام. إلى ذلك، قدّم مسؤولون كبار في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، إحاطة وصفت بأنها «سرية»، حول الملف الإيراني، أمام أعضاء مجلس الشيوخ في ظلّ تصاعد التوتر حيال البرنامج النووي الإيراني. وطلب هذه الإحاطة زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل منذ أشهر، مجادلاً بأن التهديد الإيراني «صار أسوأ في عهد الرئيس بايدن». وشارك في الإحاطة السريّة عدد من كبار المسؤولين في الوزارات والإدارات المعنية، بالإضافة إلى نائب المبعوث الأميركي الخاص لإيران إبرام بالي، ممثلاً المبعوث روب مالي الذي غاب لثمة في إجازة. (تفاصيل ص 6)



السفير حسام زكي لـ النشرف الأوسط: رئاسة السعودية للقممة قوة دفع كبيرة للعرب

## «السودان» و«فلسطين» على رأس ملفات قمة جدة

جدة: عبد الهادي حبتور

في بهو فندق الهيلتون في جدة، كانت الوفود العربية حاضرة بشكل كبير، والتجهيزات لتحضيرات قمة جدة، يوم الجمعة، تسير بشكل دقيق، تحدث السفير حسام زكي مساعد الأمين العام للجامعة العربية، بتفاؤل كبير بأن قمة جدة ستكون «قمة التجديد والتغيير» بعد أن خرج من اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي على المستوى الوزاري، يوم الاثنين، وذلك عطفاً على توقعاته بأن النهج السعودي في التعامل خلال رئاسة القمة سيكون مختلفاً، وقال: «لعلنا نشهد تجديداً وتغييراً في أسلوب التعامل».

وقال السفير زكي عن التحضيرات للقممة، إنها على وشك الانتهاء، في انتظار أن يعقد وزراء الخارجية اجتماعهم، الأربعاء، لمناقشة كافة الموضوعات، وحسم المعلق منها في حال وجوده. وأضاف: «كل شيء سيكون جاهزاً أمام القمة لاعتماده، ونمضي قدماً في العمل العربي برئاسة السعودية من بعد 19 مايو (أيار) الحالي». وجرم بأن فترة الرئاسة السعودية للقممة العربية ستكون مباشرة وقوة دفع كبيرة للعرب، قائلًا: «السعودية تشهد حالة نشاط دبلوماسي وسياسي طيبة ومباشرة، ورئاستها للقممة العربية ستكون رئاسة نشيطة حريصة على المصلحة العربية».

وأردف قائلًا: «المملكة دائماً تسعى لأن تكون هناك إضافة عربية في مختلف الملفات، والأمل معقول بأن تشكل هذه القاطرة العربية المهمة قوة دفع كبيرة، كي يتمكن العرب من إيجاد حلول عربية للمشكلات العربية». وفيما يتعلق بالملف السوداني قال الأمين العام المساعد، إنه سوف يتصدر أبرز الملفات الساخنة لقمة جدة، مبيّنًا أن «وضع السودان يمثل وضعا صاعقا ومؤسفاً، واستمراره للأسف يؤثر بالسلب على استقرار دولة عضو مهم في المنظومة العربية، ونأمل لجهود وقف هذا الصدام المسلح أن تتكامل بالنجاح».

وأضاف: «كلنا تابعنا الجهد



قادة الدول العربية في قمة 2019 (غيتي)

يتعلق بحضور الجامعة العربية في الملفات والأزمات العربية، نحن حاولنا ونحاول قدر الإمكان أن يكون علم الجامعة العربية موجوداً في كافة المحافل، وأن يكون لها رأي وإسهام في أي أزمة أو مشكلة عربية». واستطرد بقوله: «لكن كيف يمكن أن تأتي بأزمة ما جرى الإلقاء بها تحت عتبة المجتمع الدولي في مجلس الأمن، ثم نقول الجامعة لم تقم بدورها. إذا طرح الموضوع على مجلس الأمن، فما هو المطلوب من الجامعة العربية، وأزيد بالقول إن مجلس الأمن لم يستطع حل الموضوع أو يتعامل معه، هذا أمر فيه إجحاف».

ولفت زكي إلى أنه «من الغرابة أحياناً أن نجد أن إرادات الدول العربية تجمع على شيء فيتحقق، إذن المسألة مسألة إرادة، إذا وجدت فالأمور تتحقق، هذا أمر يجب أن يكون واضحاً للجمع، الجامعة العربية هي محصلة إرادات دولها».

ويرى الأمين العام المساعد للجامعة العربية أن الإصلاح مصطلح حق يراد به إلى حد كبير التعطيل، مبيّنًا أن إصلاح الجامعة العربية ليس المشكلة، حيث إن لها عنواناً هو الأمين العام، وهو المخول بفعل الميثاق العام، والممارسة، والعرف أن يتحرك وله هامش من التحرك وليست الإصلاحات التي تعوقه.

وأضاف: «لكن أخبرني عن الدول التي لا تدفع مستحقاتها ومساهماتها للجامعة (لا نريد في مصلحة الجامعة أم لا، هل هذا يمكن الجامعة من أداء الأدوار المنوطة بها أم لا، كلمة الإصلاح جميلة ووقعها لطيف ومستعملة في محافل كثيرة، لكن قل لي ما هي الإشكالية التي تزيد التعامل معها وأقول لك هل تستحق إصلاحاً أم لا».

وأعطى السفير مثالاً قبل عام 2005 عندما تعرضت الجامعة العربية لهجوم ضار لعدم التصويت على القرارات والاكتفاء بالتوافق، لافتاً إلى أن «الجامعة العربية اعتمدت نظام التصويت منذ عام 2005، أي منذ 18 سنة، لكنه لم يستخدم مرة واحدة».

السوري، وأن تساعد السوريين في الخروج من أزماتهم الحالية». وتطرق السفير زكي إلى الاتفاق السعودي الإيراني، ورأى أنه بالإمكان أن تنتج عنه أمور إيجابية تنعكس على الاستقرار في المنطقة إذا خلصت النيات، ونعني النيات الإيرانية، مبيّنًا أن هناك اتفاقات سابقة، وربما النيات لم تخلص، أو كانت هناك اعتبارات كثيرة أدت لعدم تنفيذ الالتزامات.

وأضاف: «المأمول أنه إذا خلصت النيات، ونفذت الالتزامات، أن تشهد هذه المنطقة شكلاً من أشكال استرخاء العلاقة بين الأقطار العربية من جانب، وبين إيران من جانب آخر، لأن تاريخنا الحديث في هذه العلاقة ليس جيداً ومليئاً بالتدخلات السلبية، لكننا نريد فتح صفحة جديدة، وهذا الاتفاق بمثابة صفحة جديدة، وإذا خلصت النيات يمكننا أن نحقق الكثير لصلحة شعوب المنطقة».

وحاول الأمين المساعد التفريق بين الانتقادات المتكررة لأداء الجامعة، والدعوات لإصلاحها، قائلًا إن الأمرين منفصلان، وقال: «فيما

أدى إلى أن تكون تداعيات الأزمة السورية على الدول المجاورة كبيرة مثل تجارة المخدرات والإرهاب واللاجئين، وهي مسائل صاغطة جداً على الواقع في الدول المجاورة لسوريا ودول عربية أخرى. وواصل حديثه بالقول: «الأمل هنا أنه من خلال الآلية التي شكلت عربياً لمتابعة الموضوع التي يمكن لها أن تفتح فصلاً جديداً في التعامل العربي مع الوضع

سوريا للنهوض من عثرتها، وحل الأزمة السورية بشكل سياسي يسمح بعودتها والنهوض على قدميها، وأن تقدم لشعبها ما هو مأمول، بيد أن الجانب العربي اكتشف أن المجتمع الدولي ربما يفعل تداعي أحداث كثيرة أصبح يضع ملف سوريا في موقف متأخر من أولوياته، وطبعاً حدثت أمور كثيرة، أهمها حرب أوكرانيا وغيرها، ما

زكي: «فيما يتعلق بحضور الجامعة العربية في الملفات العربية، نحن حاولنا ونحاول قدر الإمكان أن يكون علم الجامعة العربية موجوداً في كافة المحافل»



قال لـ النشرف الأوسط إن الاجتماعات التحضيرية تتسم بالجدية والإيجابية والتفاؤل

## مساعدة وزير الخارجية السوري: قمة جدة تفتح مرحلة جديدة

جدة: عبد الهادي حبتور

وتشارك سوريا في الاجتماعات التحضيرية لأعمال القمة العربية المقرر عقدها في المملكة العربية السعودية في 19 مايو (أيار) الحالي، بعد 12 عاماً من الغياب، ولفت مساعد وزير الخارجية السوري إلى أن «الكل يسعى لكي نستطيع أن نتجاوز السنوات العجاف التي عاشتها أمتنا العربية خلال ما سناه بين (الجحيم العربي) الذي أدمى قلوب الجميع، لننتقل إلى مرحلة جديدة يسودها التفاهم والحوار والتواصل والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والحرص على مصالحنا». وتابع: «وأن يكون لدينا وعي وإدراك بأننا كعرب ما نصيب أحداً سيصيب الآخرين، الخير لأحدنا هو خير لآخرين والشئ لأحدنا لا بد أن ينعكس على الآخرين».

ووصف أيمن سوسان أجواء الاجتماعات التحضيرية



أيمن سوسان مساعد وزير الخارجية والمغتربين السوري

الجارية بأنها «تتسم بالجدية والإيجابية وأجواء من التفاؤل». كما ضم الوفد السوري المشارك

في الاجتماعات التحضيرية مساعدة وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية للشؤون الدولية أنس

البقاعي. ومن مكتب وزير الخارجية المستشار إسماعيل رمان، الذي صدر قبل شهر في بكين، في إطلاقة هي الأولى من نوعها للوفد السوري في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري، أمس (الاثنين).

وكانت مصادر دبلوماسية عربية قد قالت إن القمة العربية الدورية المقرر عقدها في جدة مع دعوة إلى التعامل بدقة مع جملة من التطورات الدولية والإقليمية الحساسة، فعلى الصعيد الدولي سجلت الشهور الماضية تصعيداً كبيراً في الحرب الروسية في أوكرانيا، ما أدى إلى تدهور غير مسبوق في العلاقات الغربية-الروسية مع ما يرتبه ذلك من انعكاسات في ملفات اقتصادية وسياسية، خصوصاً في غياب أي إشارة توحى باحتمال وقف هذه الحرب قريباً. وعلى الصعيد الإقليمي،

أشارت المصادر إلى البيان الذي صدر قبل شهر في بكين، في إطلاقة هي الأولى من نوعها للصين على الأزمات الدولية، وواضح أنها تضطلع في هذه العملية بدور الضامن والراعي. وإذا كان البيان قد أدى إلى عودة العلاقات بين الرياض وطهران، فإن هناك من يعتقد أنه قد يفتح الباب لتبريد ملفات أخرى تعد إيران معنية مباشرة فيها.

ويتمثل التطور الأخر في عودة سوريا إلى شغل موقعها في جامعة الدول العربية، ما يساعد على طي صفحة عمرها يزيد على عقد. وتلتم المصادر إلى أن الدول الغربية ستراقب مرحلة ما بعد العودة، وما إذا كانت دمشق ستتحرك للقيام بخطوات إيجابية في اتجاه الحل السياسي وعودة اللاجئين وضبط عمليات تهريب المخدرات واحترام القرارات الدولية في شأن سوريا.

جددت الثقة بالبعيسى رئيساً وباركت صدور النظام الأساسي

## رابطة الجامعات الإسلامية تتبنى التحصين الفكري

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

بمصادقة حضور قيادات الجامعات الأعضاء، جدد المؤتمر العام لرابطة الجامعات الإسلامية، في دورته الثانية عشرة، بالإجماع في مكة المكرمة، عن انطلاق أعمال المؤتمر العام الثاني عشر لرابطة الجامعات الإسلامية، كما يبارك المؤتمر صدور النظام الأساسي للرابطة.

وتبنى المؤتمر إصدار دليل

تعليمي للمناهج الإسلامية لجميع المراحل الدراسية، وإصدار دليل آخر للتحصين الفكري، وموسوعة القيم الإسلامية، وأعلن الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، من مكة المكرمة، عن انطلاق أعمال المؤتمر العام الثاني عشر لرابطة الجامعات الإسلامية، بحضور القيادات المسؤولة في عدد من الجامعات الأعضاء.

افتتح الدكتور العيسى المؤتمر بكلمة ركب فيها بالحرص،

مثمناً رغبة جامعات كبيرة في الانضمام لعضوية الرابطة، وكذلك رغبة جامعات أخرى صديقة في الحصول على وصف «الأعضاء الداعمين».

في حين تم الإعلان عن أن المشاركين في اللجان العلمية وجهوا بأن تصدر رابطة الجامعات الإسلامية دليلاً تعليمياً للمناهج الإسلامية لكل المراحل الدراسية، وأن تصدر دليلاً إرشادياً للتحصين الفكري، وموسوعة للقيم الإسلامية.

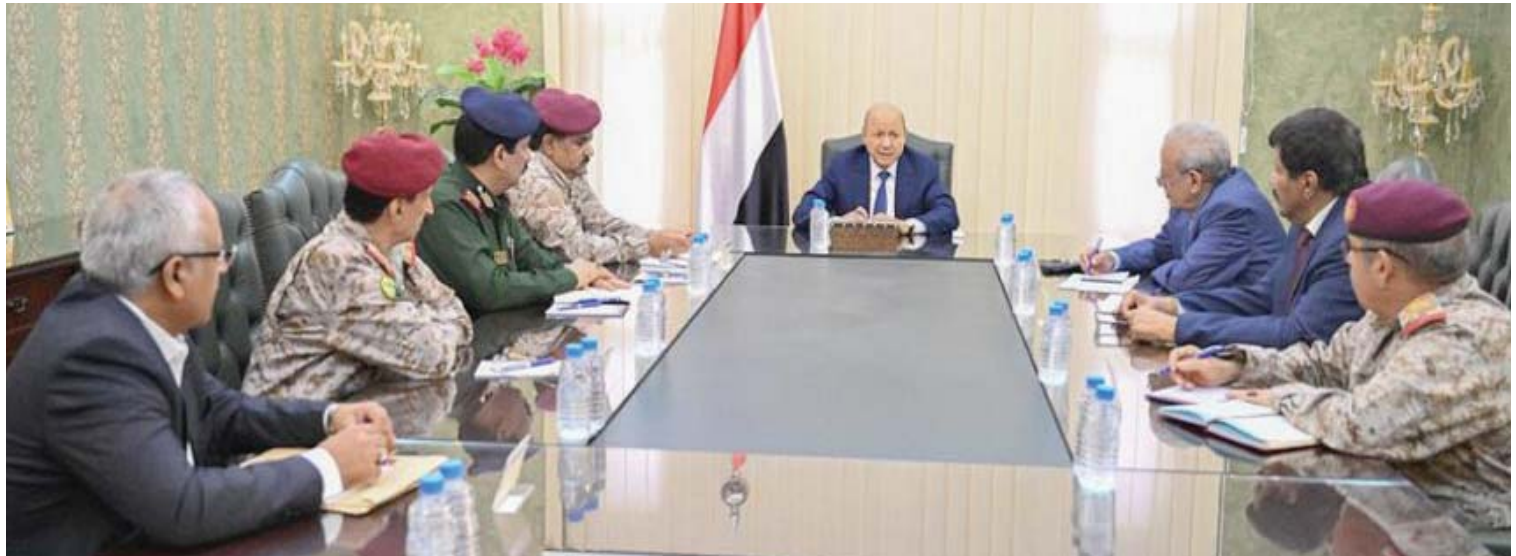


د. محمد البعيسى متحدثاً خلال اللقاء الذي جمع قيادات رابطة الجامعات الإسلامية (الشرق الأوسط)



ترأس في عدن أول اجتماع للجنة الأمنية العليا

## العلمي يشدد على الاستجابة السريعة لمواجهة تهديد الجماعات الإرهابية



رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي مترئسا اجتماعا للجنة الأمنية العليا في عدن الثلاثاء (سبا)

عدن: علي ربيع

شدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي، الثلاثاء، على الاستجابة السريعة لمواجهة التهديدات الإرهابية، خلال ترؤسه في عدن أول اجتماع للجنة الأمنية العليا منذ تسلمه مقاليد مجلس الحكم قبل أكثر من عام. ونقلت المصادر الرسمية أن العلمي عقد الاجتماع في إطار جهود مجلس القيادة الرئاسي لتعزيز الأمن والاستقرار في البلاد، بحضور وزير الدفاع رئيس اللجنة الأمنية العليا الفريق الركن محسن الداعش، وأعضاء اللجنة، وهم وزير الداخلية اللواء الركن إبراهيم حيدان، ورئيسا جهاز الأمن القومي، وهيئة الاستخبارات العسكرية والاستطلاع الحربي، ووكيل الجهاز المركزي للأمن السياسي، وطبقاً لما أفاد به الإعلام الحكومي، ناقش الاجتماع عدداً من الملفات،

### التشديد على مواجهة تهديدات الحوثيين و«القاعدة» و«داعش» وجماعات الجريمة المنظمة

والموضوعات الأمنية والعسكرية، واستعرض المواقف المتخذة بشأنها على مختلف المستويات. رئيس مجلس الحكم اليمني، شدد خلال الاجتماع، على دور اللجنة الأمنية العليا في تحسين اتخاذ القرار والاستجابة السريعة لمواجهة تهديدات المنظمات الإرهابية من الحوثيين إلى «القاعدة» و«داعش» ومهربي الأسلحة والمخدرات، وجماعات الجريمة المنظمة المشتركة معها. وجاء الاجتماع عدداً اجتماعاً آخر، عقده العلمي مع رئاسة اللجنة الأمنية والعسكرية المشتركة، المكلفة بتوحيد القوات العسكرية والأمنية تحت مظلة وزارة الدفاع والداخلية، حيث أكد التزام المجلس الرئاسي بمواصلة دعم اللجنة للإيفاء بمهامها بموجب إعلان نقل السلطة والقوانين واللوائح العسكرية ذات الصلة. وذكرت وكالة «سبا» أن العلمي استمع من رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية

المواء هيثم قاسم طاهر، إلى إحاطة حول المهام المنجزة للجنة، وخطتها ومهامها المستقبلية، والإجراءات المطلوبة لإنجاحها. كما تطرق الاجتماع إلى الأوضاع العسكرية والأمنية والجهود المبذولة على مختلف المستويات لتعزيز الأمن والاستقرار، وتحقيق تكامل القوات المسلحة تحت هيكل قيادة وطنية موحدة. أشار إلى أن العلمي كان قد أصدر، الإثنين، قراراً بتسوية أوضاع أكثر من 50 ألفاً من الجنود المبعدين من وظائفهم بعد حرب صيف 1994، من المدنيين والعسكريين. وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إن القرار جاء في إطار معالجة الاختلالات الناجمة عن الإبعاد وإعادة الحقوق لأصحابها، واستجابة للتوصيات المقترحة من قبل لجنة معالجة قضايا الموظفين المبعدين من وظائفهم في المحافظات الجنوبية، بوصفها قضية محورية.

سفراء أوروبيون يزورون عدن لدعم الحكومة اليمنية

## بن مبارك: الحوثيون لم يظهروا رغبة جادة في تحقيق السلام

مع التقدم المحرز في تنفيذ خطة الأمم المتحدة لمعالجة قضية خزان صافر، وثمن الجهود التي يبذلها الأخير في هذا الصدد والتفاعل الدولي مع دعوات الحكومة اليمنية والامم المتحدة لتجنب كارثة بيئية محتملة لها تداعيات إنسانية واقتصادية خطيرة. كما بحث بن مبارك مع المسؤول الأممي أهمية مضاعفة الجهود وحشد الموارد للتعامل مع قضيتي النزوح الداخلي ونزع الألغام، باعتبارهما من القضايا الإنسانية الملحة التي تسببت بها ميليشيا الحوثي الإرهابية نتيجة لاستهدافها التجمعات السكنية وزراعة الألغام عشوائياً على نطاق واسع في اليمن.

لقاءات وزير الخارجية اليمني مع السفارة الألمانية والمسؤول الأممي، جاءت عادة وصول رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن غابرييل فينيلس، وسفراء فرنسا جان ماري صفا، وألمانيا هوبيرت بيغير، وهولندا بيتر ديريك هوف، والمبعوث الإيطالي الخاص إلى اليمن جيان فرانكو، ونائب رئيس بعثة فنلندا أسكو مانينستو.

وذكر الإعلام الرسمي أن رئيس الحكومة معين عبد الملك استقبل السفراء وبحث معهم المواقف الأوروبية الداعمة للحل السياسي، والخطوات الواجب القيام بها لبناء الثقة نحو السلام، إضافة إلى إسناد جهود الحكومة ومجلس القيادة الرئاسي في مواجهة التحديات الاستثنائية خاصة في الجوانب الاقتصادية والإنسانية.

وأبلغ رئيس الوزراء اليمني السفراء بأن حكومته «أقدمت تنازلات واسعة في مسار الهدنة والتهدئة وتحتمل أعباء باهظة جراء الأثر الاقتصادي للاعتداءات الحوثية الإرهابية على قطاع النفط واستمرار تهجير اللاجئين وتعميق معاناة المواطنين في مناطق سيطرتها». وأضاف عبد الملك بالقول إن ميليشيا الحوثي ومن خلال أعمالها المسلحة في إحلال السلام في اليمن وتقديم الدعم الفني للقطاعات المالية والاقتصادية. إلى ذلك، أفادت المصادر نفسها، بأن بن مبارك التقى في جدة المنسق المقيم للشؤون الإنسانية في اليمن ديفيد غريسلبي وبحث

بينما تتواصل الجهود الاممية والدولية املا في إقناع الأطراف اليمنية بالتوصل إلى مسار لطي صفحة الصراع المستمر للسنة التاسعة على التوالي، اتهم وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك الجماعة الحوثية، الثلاثاء، بأنها لم تظهر أي رغبة جادة في تحقيق السلام. تصريحات الوزير اليمني جاءت في وقت يزور فيه عدد من السفراء الأوروبيين مدينة عدن حيث العاصمة المؤقتة للبلاد، في سياق المساعي الداعمة لجهود السلام ولتقديم المساندة للحكومة اليمنية التي تواجه تبعات اقتصادية غير مسبوقه بسبب توقف تصدير النفط ونقص الموارد.

ونقلت المصادر الرسمية أن بن مبارك بحث في جدة مع وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيربوك العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع في اليمن والجهود المبذولة لتحقيق السلام والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وخلال اللقاء عبر بن مبارك عن حرص الحكومة في بلاده على استعادة الأمن والاستقرار والتخفيف من معاناة اليمنيين ودعم جميع الجهود الرامية لإنهاء الحرب التي تسببت بها ميليشيا الحوثي بعد الانقلاب على السلطة الشرعية ومخرجات الحوار الوطني، وقال إن «مليشيا الحوثي لم تبد حتى الآن أي رغبة جادة في تحقيق سلام حقيقي». وبحسب ما أورده وكالة «سبا» أكد بن مبارك ترحيبه بكل الجهود الإقليمية والأممية المبذولة للوصول لوقف شامل للهدنة لتحقيق السلام في اليمن.

الإعلام الرسمي قال إن اللقاء تطرق لقضية خزان «صافر» والجهود المبذولة لحلها والتقدم المحرز في الأمن الألماني للمساهمة في إحلال السلام في اليمن وتقديم الدعم الفني للقطاعات المالية والاقتصادية. إلى ذلك، أفادت المصادر نفسها، بأن بن مبارك التقى في جدة المنسق المقيم للشؤون الإنسانية في اليمن ديفيد غريسلبي وبحث

11 دولة تدعم بطريك الكلدان ساكو ضد ريان الكلداني

## الاتحاد الأوروبي على خط خلاف مسيحي في العراق

بغداد: فاضل النشمي

لا تساعده في دورهم بالمجتمع العراقي». وذكر التقرير أن «الانتقادات ضد البطريك ساكو جاءت بعد انتقاده حركة (بابليون)» التي تشغل حالياً 4 مقاعد نيابية من أصل 5 مقاعد، يضمها الدستور العراقي للمسيحيين، إلا أن البطريك ساكو انتقد الحركة، معتبراً أن ادعاءها بالانتماء إلى الكنيسة الكلدانية ليس حقيقة، وأنها لا تمثل المسيحيين. وكان الكردينال ساكو قد وجه، في السادس من الشهر الحالي، انتقادات لاذعة إلى ريان الكلداني، متهماً إياه بـ«الاستحواذ على مقدرات الكون المسيحي من خلال استحواذه على الكوتا المسيحية، واستخدام الرموز الدينية المسيحية لأغراض سياسية». وأشار إلى أن أشقاء الكلداني «استولوا على مقدرات مسيحية في سهل نينوى وتلكيف والقوش، وعلى منازل عوائل مسيحية في بغداد بمساعدة امرأة وضعها بمنصب وزير». في إشارة إلى وزيرة الهجرة والمهجرين إيفان فائق.

قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية، وكانت كثلته «بابليون» من بين الكتل التي انضوت داخل مظلة وساهمت بتشكيل حكومة رئيس الوزراء محمد السوداني، وحصلت على إحدى وزاراتها. وبحسب بيان الموقع الفاتيكاني، فإن 11 دولة أوروبية، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي، أكدت دعمها وتضامنها مع الكردينال ساكو، وشددت على «أهمية جهوده لحماية حقوق المسيحيين على الأرض التي سكنوها منذ 2000 سنة». وأشار البيان إلى أن «وفاً من السفارة ونواب السفراء من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي أصدر بياناً بموافقة سفراء ألمانيا وبولندا وتشيكيا ورومانيا والسويد والمجر بعد لقاءهم البطريك ساكو. وأكد البيان أن «السفراء زاروا الكردينال ساكو للتعبير عن التضامن فيما يتعلق بالاعتداءات العلنية الأخيرة على شخصه».

وأشار البيان مسيحيي العراق «من أجل العمل معاً، وحذر من أن «التناقضات القائمة بيننا أعربت فيه عن دعمها لبطريك الكلدان الكاثوليك في العراق لئوس ساكو، في مقابل حملة الانتقادات «التنسيقية» التي يتعرض لها المرجع الديني المسيحي الأرفع في العراق من قبل جماعات يعتقد أنها مرتبطة وتابعة لزعيم حركة «بابليون» ريان الكلداني. وكان البابا فرنسيس قد عين ساكو كردينالاً على الكردينال الكاثوليك في العراق والعالم عام 2018. ويعود الخصام بين الرجلين إلى سنوات خلت، حين أخذ الكلداني يتدخل في معظم الشؤون المسيحية ويسيطر على الكوتا المسيحية (5 مقاعد) في البرلمان، من خلال تأسيسه فصيل «كتائب بابل»، وهي ميليشيا شكلت في إطار العمليات العسكرية ضد «داعش»، إلى جانب حصوله على دعم وإسناد بعض الفصائل والجماعات المسلحة المنضوية تحت مظلة «الحشد الشعبي». ويرتبط الكلداني بعلاقات وثيقة مع معظم

## اتفاق بين القوات العراقية والبيشمركة للتنسيق في مناطق التماس

بغداد: حمزة مصطفى

يقابلها المحور الثاني والثالث أو في قاطع طوزخورماتو، يقابلها المحور الثالث من القوات العراقية، أو في كركوك المحور الرابع، مؤكداً أن الأمور تسير بشكلها الصحيح والمرسوم، في إشارة إلى جنرل ثمار التعاون المشترك». واختتم المحمداوي حديثه قائلاً: «إن طموحنا أكبر في هذا التعاون بأن يكون هدفنا واحداً». بدوره، أكد قائد قوات اللواء (70) لقوات البيشمركة مصطفى جاورش، خلال المؤتمر الصحفي، أن الاجتماع هو لتعزيز التعاون المشترك وتطوير هذا التعاون، وكنا بحاجة إلى أن تكون قدراتنا موحدة ضد الأعداء، وهذا يتطلب عملاً مشتركاً». وأضاف: «عقدنا في الفترة الماضية اجتماعات أخرى، متمنياً أن ينصب هذا الاجتماع في خدمة البلد وتطبيق ما هو علينا من واجبات».

ويأتي هذا التنسيق بين القوات الأمنية العراقية وبين البيشمركة الكردية ثمرة للتفاهات السياسية التي جرت بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، سواء فيما يتعلق بمواجهة تنظيم «داعش» في المناطق المشتركة بين الطرفين، أو على صعيد القصف الإيراني للمناطق الحدودية العراقية

من جهة محافظة السليمانية. وكانت حكومة إقليم دعت قبل نحو شهرين الحكومة الاتحادية إلى التدخل لحماية الأراضي العراقية من جهة السليمانية من القصف الإيراني المتكرر، بحجة وجود عناصر كردية إيرانية معادية للنظام الإيراني داخل الأراضي العراقية. وعلى ضوء ذلك أمر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بوصفه القائد العام للقوات المسلحة، بمسك الحدود بين العراق وإيران من جهة السليمانية وأربيل، وذلك بتشكيل لواءين مشتركين من الجيش العراقي والبيشمركة الكردية. وفي سياق اهتمام التحالف الدولي المناهض لتنظيم «داعش» في العراق، فإن وفداً منه هو الذي تولى رعاية الاتفاق الذي جرى في السليمانية، أمس، بين وفد من قيادة العمليات المشتركة وقوات البيشمركة الكردية، والذي جرى بمقر قيادة اللواء 70. وكان الوفد المشترك بين التحالف الدولي وقيادة العمليات المشتركة التقى قادة البيشمركة في السليمانية، بحضور أعضاء من المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني وقيادات في قوات 70 للبيشمركة وقوات حماية السليمانية.



EVERY SHADE OF YOU

With the Aqua Terra Shades collection, Eddie Redmayne has embraced the power of colour to express his personal style. Just like the actor, these OMEGA watches have mastered a variety of roles, offering different tones to match the mood you're in. Discover the 38 mm range in stainless steel, which includes five exclusive choices, all backed by the trusted precision of a Co-Axial Master Chronometer movement. Whichever look you desire, there's a shade to tell your story.

#AquaTerraShades

SEAMASTER AQUA TERRA SHADES  
Co-Axial Master Chronometer

أوميجا الشرق الأوسط، أبراج الإمارات، دبي،  
الإمارات العربية المتحدة، هاتف: +971 4 330 0000



سلامة اتهم القضاء الفرنسي بـ«خرق القوانين»

## مذكرة توقيف فرنسية ضد حاكم مصرف لبنان المركزي

باريس: ميشال أبو نجم  
بيروت: يوسف ذياب

اللبنانية، خصوصاً أن القضاء اللبناني لا يسمح بتسليم مواطن إلى دولة أجنبية، حتى لو كان حائزاً على جنسية هذه الدولة.

## مصادر في باريس

بيد أن مصادر معنية بالملف في باريس عبرت عن «أسفها» لطريقة تعاون القضاء اللبناني في هذه القضية، وهي تعتبر أن عذر عدم تبليغ سلامة باستدعائه للمثول يستقيم ويشكل نوعاً من التذكي السخيف، إذ كيف يمكن أن يصدق أحد أن الأمن اللبناني عجز عن تبليغ سلامة، وكيف اكتفى بمحاولة تبليغه في مبنى مصرف لبنان فقط، ولم يحاول ذلك في منزله مثلاً، وتضيف هذه المصادر أن «العملية مكشوفة لأن الصحافة اللبنانية أوردت تدارس الفريق القانوني لسلامة لهذه الحجة، حتى لا يستجيب لاستدعاء القاضي الفرنسي»، ويستند القضاء اللبناني إلى سوابق في هذا الملف، بينها طلب باريس تسليم المدير السابق لشركة «رينو» كارلوس غصن بعد هروبه من طوكيو إلى لبنان، ويحمل غصن الجنسيات اللبنانية والفرنسية، كما استند إلى سابقة عدم تسليم

اتفاقية الأمم المتحدة لعام 2003، والإجراءات المعترف بها دولياً، التي تستند إليها هي بالذات في إطار المساعدة القضائية الدولية». واتهم التحقيق الفرنسي بـ«ضرب مبدأ جوهرى يتعلق بسرية التحقيقات، كونه أصبح واضحاً من المقالات الصحافية، أن الوكالات الصحافية تحصل دون قيد على وثائق التحقيق السرية، كما تأخذ علماً مسبقاً بنيات المحققين والقضاة».

وقال في البيان إن «التحقيقات الفرنسية تعكس مبدأ قرينة البراءة في تعاملها، وفي تطبيقها الانتقائي للنصوص والقوانين». كما اتهم بوريزي بأنها «أخذت قرارها بناء على أفكار مسبقة دون إعطاء أي قيمة للمستندات الواضحة المبرزة لها، وهذا ما يتضح أيضاً بتسنيجها الذي وصل أخيراً إلى حد عدم التقيد بالأصول المفروضة في القوانين الفرنسية وفي المعاهدات الدولية».

وفي باريس، أشار بيار أوليفيه سور، محامي سلامة إلى حجة قانونية إضافية، وهي أن التبليغ أرسل قبل أقل من عشرة أيام من موعد الاستجواب المقرر «الأمر الذي يعني أن النصوص القانونية لم تحترم، وبالتالي أصبحت دعوى المثول عديمة»، وكان أمام القاضي وفق النصوص الفرنسية أحد خيارين: إما دعوته مجدداً للمثول، وإما إصدار مذكرة توقيف، وقد اختارت الحل الثاني.

يذكر أن الدعوى القضائية المقدمة ضد سلامة في فرنسا تعود لشهر يوليو (تموز) عام 2021. ويسعى الأخير لرفع التجميد الذي فرض على أصولها في فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ، وتبلغ حوالي 120 مليون يورو، إضافة إلى شقق وممتلكات أخرى.



حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة (رويترز)

وقال المصدر إن القرار الذي اتخذه القضاء الفرنسي الثلاثاء «يعتبر متسرعاً، خصوصاً أنه جاء في اليوم الذي حددت فيه الجلسة دون أن تستقصى القضية الفرنسية أسباب عدم تبليغ سلامة موعد جلسته في باريس»، وقال مصدر قضائي آخر مواكب لقضية سلامة إنه وفق القانون «من المفترض أن تبليغ القاضي سلامة مرة أخرى قبل إصدار مذكرة التوقيف»، وأضاف «لا يمكن اتخاذ القرار دون إعادة تبليغه»، مؤكداً أن «أي إجراء يُتخذ دون تبليغه رسمياً، سيتعارض مع المعايير القضائية

وإذ اتهم القاضي بتجاهل القانون، قال إنها «تجاهلت تطبيق

اللبنانية»، ويجري التحقيق مع سلامة ومساعديه وشقيقه رجا في لبنان وخمس دول أوروبية على الأقل للاشتباه في استيلائهم على أكثر من 300 مليون دولار من البنك المركزي، وينكر الشقيقتان ارتكاب أي مخالفة. وأكد أحد وكلاء سلامة لـ«الشرق الأوسط» في بيروت أنه تلقى معلومات عبر الوكيل الفرنسي لسلامة في باريس، بأن الأخير تلقى معلومات مفادها بأن القاضي الفرنسية بوريزي اتخذت قراراً مسبقاً بتوقيف سلامة، وجّهت العدة بشكل مسبق لإعداد مذكرة التوقيف.

عندما يتسلم لبنان  
النسخة عن مذكرة  
التوقيف، سيطلب  
تسليمه الملف

## جهود تسابق هواجس «المنطقة الرمادية» لبنان يترقب تصنيفه على لوائح مكافحة تبييض الأموال



لبناني يجمع الفئات الورقية القديمة من الليرة في محله التجاري (رويترز)

تلزمها الوحدات المصرفية وشركات الأموال المرخصة، والقائمة خصوصاً على قاعدة «أعرف عميلك» التي تتيح قانونياً وعملياً معرفة مصادر السيولة النقدية ومقاصدها وكماياتها، بينما تتكدس النقود في المنازل والشركات.

ويساهم التجميد الأحدث الصادر عن البنك المركزي تحت الرقم 165 في الحد من تأثير النمو غير المسبوق لعمليات النقد الورقي، ولا سيما وضع أنظمة جديدة للمقاصة، تخص الأموال الجديدة بالدولار الأمريكي والليرة اللبنانية، وذلك عبر فتح حسابات جديدة لدى مصرف لبنان، مخصصة حصراً لإجراء كل العمليات المالية المتعلقة بمقاصة الشيكات والتحويلات الإلكترونية الخاصة بالأموال النقدية. ورغم ما تبديه مجموعة العمل الإقليمية من مراعاة لخصوصيات الأزمت القائمة وما أنتجته من أضرار جسيمة أصابت القطاع المالي بهيكليته وأنشطته، يرتقب أن تتضمن التوصيات بالحد الأدنى حزمة مشددة من التدابير التنفيذية والإجرائية التي سجلها لبنان في مجالات نقدية ومالية محددة، ولا سيما ما يتعلق بآليات الإدارة الفعالة للنمو الاستثنائي خارج القنوات المصرفية والأدوات الإلكترونية، للسيولة النقدية والمبادلات الورقية (الكاش) بالليرة

لاخط مسؤول معني أن جزءاً وازناً من مكافحة الأموال الناتجة عن شبهات الفساد واختلاسات الأموال العامة وتهريب المخدرات وسواها.

يترقب لبنان التصنيف الذي سيخوضه على لوائح كفاءة الإجراءات القانونية والتنفيذية التي يتبعها في مجال مكافحة غسل (تبييض) الأموال وتمويل الإرهاب، وذلك في الاجتماع العام نصف السنوي لمجموعة العمل المالية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المقرر انعقاده خلال النصف الثاني من مايو (أيار).

ويؤخذ الملف اللبناني على جدول الأعمال ضمن لأحة تقارير «التقييم المتبادل»، في ضوء حصيلة لقاءات ومشاورات أجرتها بعثة خبراء من المجموعة قبل أسابيع في بيروت، وهو ما يقع ضمن المهام الأساسية للمجموعة، الهادفة إلى تحديث المعلومات والمعطيات الآلية وإلى تحليل فاعلية مدى تحقيق الدولة العضو لمجموعة محددة من النتائج الفورية التي تعدّ أساسية لآداء سليم ونظام فعال لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب مع النتائج المتوقع أخذها بعين الاعتبار في ملف مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب في تلك الدولة.

ويعدّ لبنان من مؤسسي المجموعة الإقليمية وأول رئيس دوري لها، وهي ذات طبيعة طوعية وتعاونية مستقلة، يجري تمويلها من مساهمات الدول الأعضاء، وتتخذ من المنامة في البحرين مقراً لها. وتعمل على غرار مجموعة العمل المالي الدولية (FATF)، ولا سيما التزام التوصيات الأربعين في نطاق مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلسل ومعايير الصلة، بوصفها معايير دولية مقبولة في هذا الشأن، وكذلك أي معايير أخرى تتبناها الدول العربية لتعزيز مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلسل في المنطقة.

وتبدو الترقبات «مقبولة» نسبياً لدى المرجعيات المحلية المعنية، بشأن حصيلة التقييم الأولي الخاص الذي سيتم عرضه على الاجتماع العام، بحيث يؤمل أن تفضي التوصيات إلى تصنيف لبنان تحت المتابعة مع تحديد المتطلبات القانونية والإجرائية التي يتوجب التزامها توجهاً لعدم إدراجها لاحقاً ضمن القائمة «الرمادية» التي تخضع لرقابة أكثر صرامة، وفي حين لا تزال هناك قضايا قيد التحقيق، لا سيما تلك المتعلقة بالبنوك، فإن التقييم الميداني الذي أجرته البعثة في بيروت أظهر كفاءة عالية في التزام 3 معايير أساسية وجيدة في 4 من البنود الـ11 الواردة، بينما فرضت الأزمة النقدية والمالية المستمرة منذ خريف عام 2019 تراجعاً في التزامات ثانوية، ما يمكن أن يشكل لاحقاً ثغرات غير مرغوبة لمرور عمليات مالية مشبوهة وفق معايير تبييض الأموال.

ويدرك الجانب اللبناني، بحسب المصادر، أن الوجود في محظور المنطقة الرمادية التي تولد صعوبات إضافية في مرور التحويلات عبر الحدود، وتزيد كلفها وتعقداتها مع البنوك المرادسة، قد يكون مسالة وقت فقط، مع ترجيح صدور القرار خلال الأشهر المقبلة في حال التراخي أو عدم القدرة على إعادة هيكلة منظومة الرقابة ومعالجة نقاط الضعف في تتبع

## جهود تسابق هواجس «المنطقة الرمادية» لبنان يترقب تصنيفه على لوائح مكافحة تبييض الأموال

يترقب لبنان التصنيف الذي سيخوضه على لوائح كفاءة الإجراءات القانونية والتنفيذية التي يتبعها في مجال مكافحة غسل (تبييض) الأموال وتمويل الإرهاب، وذلك في الاجتماع العام نصف السنوي لمجموعة العمل المالية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المقرر انعقاده خلال النصف الثاني من مايو (أيار).

ويؤخذ الملف اللبناني على جدول الأعمال ضمن لأحة تقارير «التقييم المتبادل»، في ضوء حصيلة لقاءات ومشاورات أجرتها بعثة خبراء من المجموعة قبل أسابيع في بيروت، وهو ما يقع ضمن المهام الأساسية للمجموعة، الهادفة إلى تحديث المعلومات والمعطيات الآلية وإلى تحليل فاعلية مدى تحقيق الدولة العضو لمجموعة محددة من النتائج الفورية التي تعدّ أساسية لآداء سليم ونظام فعال لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب مع النتائج المتوقع أخذها بعين الاعتبار في ملف مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب في تلك الدولة.

ويعدّ لبنان من مؤسسي المجموعة الإقليمية وأول رئيس دوري لها، وهي ذات طبيعة طوعية وتعاونية مستقلة، يجري تمويلها من مساهمات الدول الأعضاء، وتتخذ من المنامة في البحرين مقراً لها. وتعمل على غرار مجموعة العمل المالي الدولية (FATF)، ولا سيما التزام التوصيات الأربعين في نطاق مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلسل ومعايير الصلة، بوصفها معايير دولية مقبولة في هذا الشأن، وكذلك أي معايير أخرى تتبناها الدول العربية لتعزيز مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلسل في المنطقة.

وتبدو الترقبات «مقبولة» نسبياً لدى المرجعيات المحلية المعنية، بشأن حصيلة التقييم الأولي الخاص الذي سيتم عرضه على الاجتماع العام، بحيث يؤمل أن تفضي التوصيات إلى تصنيف لبنان تحت المتابعة مع تحديد المتطلبات القانونية والإجرائية التي يتوجب التزامها توجهاً لعدم إدراجها لاحقاً ضمن القائمة «الرمادية» التي تخضع لرقابة أكثر صرامة، وفي حين لا تزال هناك قضايا قيد التحقيق، لا سيما تلك المتعلقة بالبنوك، فإن التقييم الميداني الذي أجرته البعثة في بيروت أظهر كفاءة عالية في التزام 3 معايير أساسية وجيدة في 4 من البنود الـ11 الواردة، بينما فرضت الأزمة النقدية والمالية المستمرة منذ خريف عام 2019 تراجعاً في التزامات ثانوية، ما يمكن أن يشكل لاحقاً ثغرات غير مرغوبة لمرور عمليات مالية مشبوهة وفق معايير تبييض الأموال.

ويدرك الجانب اللبناني، بحسب المصادر، أن الوجود في محظور المنطقة الرمادية التي تولد صعوبات إضافية في مرور التحويلات عبر الحدود، وتزيد كلفها وتعقداتها مع البنوك المرادسة، قد يكون مسالة وقت فقط، مع ترجيح صدور القرار خلال الأشهر المقبلة في حال التراخي أو عدم القدرة على إعادة هيكلة منظومة الرقابة ومعالجة نقاط الضعف في تتبع

## «القوات» يدعو باسيل لحسم أمره... وبري يشترط «جلسة منتجة» للدعوة إليها تعثر الاتفاق بين المعارضة اللبنانية و«الوطني الحر»



القصر الرئاسي (د.ب.أ)

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعثرت جهود التوصل إلى اتفاق بين قوى المعارضة اللبنانية و«التيار الوطني الحر» لبلورة اتفاق على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية اللبنانية، وسط دعوات من «القوات اللبنانية» لرئيس «التيار» النائب جبران باسيل إلى حسم خياره، ودعوة مقابلة لرئيس البرلمان نبيه بري، لتحديد موعد لجلسة نيابية لانتخاب الرئيس.

ولم تحسم المفاوضات بين «المعارضة» و«التيار الوطني الحر» بعد، اسماً واحداً يجري ترشيحه لرئاسة الجمهورية، وتحتشد له الأصوات لمواجهة المرشح المدعوم من «حزب الله» و«حركة أمل»، رئيس «خيار المرءة» سليمان فرنجية، وسط معلومات متضاربة عن لقاء قريب يجمع «حزب الله» وباسيل الذين انقطعوا للاتصالات بينهما منذ أكثر من شهر، حسبما تقول مصادر مواكبة للعلاقة بين الطرفين.

ويبحث «الوطني الحر» مع المعارضة في أسماء، لكن التيار يصر على ألا يكون المرشح «مرشح تحذّ لحزب الله»، ويسعى لأن يطمئن الحزب ولا يستفزه، حسبما تقول المصادر، فيما يفتقر الحزب للتباحث حول أي مرشح غير فرنجية، ما سيختم منافسة مقدمة في جلسة البرلمان لانتخاب الرئيس، وسيبرج ذلك انتخاب رئيس بفارق ضئيل من الأصوات للمرة الأولى منذ عام 1970.

وقبل التوافق بين المكونات السياسية على مرشح واحد، وهو ما أكدته رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط في تصريح تلفزيوني، مساء الإثنين، قائلاً: «لم أنجح في لعب دور الوسيط، وأنتظر أن يأتي الرئيس ونقوم بخطّة اقتصادية اجتماعية، ونرتم ما نتقي من عرض صندوق النقد، ثمّ نضع برنامجاً اقتصادياً اجتماعياً نبدأ فيه بالأمور الأساسية»، وأضاف جنبلاط: «المهم أن يتفق جعجع وباسيل على مرشح».

غير أن «القوات» يرى أن باسيل لم يحسم أمره بعد، وهو ما أكدته كتلة «الجمهورية القوية» النائب فادي كرم، في تصريح إذاعي، موضحاً أن «هناك اتصالات بين باسيل وحزب الله للتفاهم، يجب على باسيل أن يحسم أمره؛ إما أن يضع يده بيد المعارضة لإنقاذ الوطن، وإما أن يختار العودة

إلى التفاهم مع الحزب، وبالتالي يكون قد جنى على نفسه وعلى الوطن».

وقال كرم الذي يتولى الاتصالات عن «القوات» مع «التيار»، إن «الاتصالات قائمة للوصول إلى تفاهم على مرشح واحد لخوض المعركة الرئاسية معاً، ما دام حصل الاتفاق على معارضة مرشح المناعة».

وعن حسم التوافق على مرشح أو اثنين، أوضح كرم أن هذا الموضوع «يحتاج إلى بعض الوقت، وقد لا يُعلن عنه حتى تحديد جلسة انتخاب الرئيس».

ويحاذر رئيس البرلمان الدعوة لجلسة تفشل كما سابقتها الـ11 في انتخاب رئيس، وقال عضو كتلة التنمية والتحرير، النائب ميشال موسى، إن بري «حدّد مواصفات الجلسة المقبلة أن تكون جلسة منتجة ولا تكون تكراراً للجلسات السابقة، ولكن حتى الآن هذه المواصفات غير متوافرة».

ولكن «القوات اللبنانية» دعاه لعقد جلسة، وقالت في بيان صادر عن الدائرة الإعلامية في الحزب إنه «من واجبه، ومنذ اللحظة الأولى، الدعوة إلى جلسة نيابية مفتوحة لانتخاب رئيس للجمهورية، خصوصاً عند اقتراب انتهاء المهلة الدستورية لهذه الانتخابات، وإبقاء الجلسة مفتوحة حتى انتخاب الرئيس الجديد، بينما ما أقدمتم عليه هو أننا كنتم توجّهون الدعوة ظاهرياً لجلسات انتخاب، بينما عملياً يقوم نوابكم ونواب حلفائكم بتعطيل هذه الجلسات، وما زلتم مستمرين على هذا المنوال حتى اللحظة».

وانتقد «القوات» رئيس البرلمان الذي يدعم وصول فرنجية، وتوجه إلى بري بالقول: «أنتم لا تقومون بواجباتكم من جهة، وتتخطون من جهة أخرى صلاحياتكم من خلال تنصيب انفسكم قتمين على الموالة وعلى المعارضة في آن معاً، وهذا ليس من صلاحياتكم أبداً». وأضاف الحزب في البيان: «المعارضة كفيلة بتبديل أمورنا بنفسها وهي جاهزة في كل لحظة للذهاب إلى جلسة انتخابية، ولكن أنتم بالفعل لا توجّهون الدعوة إلى جلسة انتخابات جديدة ليس لأن قلوبكم على المعارضة، بل لأنكم وانقون من أن أرقام مرشحكم الرئاسي ليست أبداً كما تشتهون، فقدم دعوتكم لجلسة انتخابية مرّده إلى خوفكم من (البهذلة) وليس خشيتكم طبعاً على المعارضة».

عندما يتسلم لبنان  
النسخة عن مذكرة  
التوقيف، سيطلب  
تسليمه الملف

وقال المصدر القضائي اللبناني: «لبنان رفض في وقت سابق تسليم القاضي الفرنسي بوريزي، وأكد المصدر أنه «إذا ثبت أن الجرائم المدعى عليه بموجبها في باريس جديدة وقوية، فعندها سيقيم القضاء اللبناني بمحاكمته في لبنان، بوصفه صاحب الصلاحية لمحاكمة أي مواطن حتى لو ارتكب الجرم خارج الأراضي

اللبنانية»، ويجري التحقيق مع سلامة ومساعديه وشقيقه رجا في لبنان وخمس دول أوروبية على الأقل للاشتباه في استيلائهم على أكثر من 300 مليون دولار من البنك المركزي، وينكر الشقيقتان ارتكاب أي مخالفة. وأكد أحد وكلاء سلامة لـ«الشرق الأوسط» في بيروت أنه تلقى معلومات عبر الوكيل الفرنسي لسلامة في باريس، بأن الأخير تلقى معلومات مفادها بأن القاضي الفرنسية بوريزي اتخذت قراراً مسبقاً بتوقيف سلامة، وجّهت العدة بشكل مسبق لإعداد مذكرة التوقيف.

عندما يتسلم لبنان  
النسخة عن مذكرة  
التوقيف، سيطلب  
تسليمه الملف

وقال المصدر القضائي اللبناني: «لبنان رفض في وقت سابق تسليم القاضي الفرنسي بوريزي، وأكد المصدر أنه «إذا ثبت أن الجرائم المدعى عليه بموجبها في باريس جديدة وقوية، فعندها سيقيم القضاء اللبناني بمحاكمته في لبنان، بوصفه صاحب الصلاحية لمحاكمة أي مواطن حتى لو ارتكب الجرم خارج الأراضي

اللبنانية»، ويجري التحقيق مع سلامة ومساعديه وشقيقه رجا في لبنان وخمس دول أوروبية على الأقل للاشتباه في استيلائهم على أكثر من 300 مليون دولار من البنك المركزي، وينكر الشقيقتان ارتكاب أي مخالفة. وأكد أحد وكلاء سلامة لـ«الشرق الأوسط» في بيروت أنه تلقى معلومات عبر الوكيل الفرنسي لسلامة في باريس، بأن الأخير تلقى معلومات مفادها بأن القاضي الفرنسية بوريزي اتخذت قراراً مسبقاً بتوقيف سلامة، وجّهت العدة بشكل مسبق لإعداد مذكرة التوقيف.

عندما يتسلم لبنان  
النسخة عن مذكرة  
التوقيف، سيطلب  
تسليمه الملف

وقال المصدر القضائي اللبناني: «لبنان رفض في وقت سابق تسليم القاضي الفرنسي بوريزي، وأكد المصدر أنه «إذا ثبت أن الجرائم المدعى عليه بموجبها في باريس جديدة وقوية، فعندها سيقيم القضاء اللبناني بمحاكمته في لبنان، بوصفه صاحب الصلاحية لمحاكمة أي مواطن حتى لو ارتكب الجرم خارج الأراضي

اللبنانية»، ويجري التحقيق مع سلامة ومساعديه وشقيقه رجا في لبنان وخمس دول أوروبية على الأقل للاشتباه في استيلائهم على أكثر من 300 مليون دولار من البنك المركزي، وينكر الشقيقتان ارتكاب أي مخالفة. وأكد أحد وكلاء سلامة لـ«الشرق الأوسط» في بيروت أنه تلقى معلومات عبر الوكيل الفرنسي لسلامة في باريس، بأن الأخير تلقى معلومات مفادها بأن القاضي الفرنسية بوريزي اتخذت قراراً مسبقاً بتوقيف سلامة، وجّهت العدة بشكل مسبق لإعداد مذكرة التوقيف.

عندما يتسلم لبنان  
النسخة عن مذكرة  
التوقيف، سيطلب  
تسليمه الملف

وقال المصدر القضائي اللبناني: «لبنان رفض في وقت سابق تسليم القاضي الفرنسي بوريزي، وأكد المصدر أنه «إذا ثبت أن الجرائم المدعى عليه بموجبها في باريس جديدة وقوية، فعندها سيقيم القضاء اللبناني بمحاكمته في لبنان، بوصفه صاحب الصلاحية لمحاكمة أي مواطن حتى لو ارتكب الجرم خارج الأراضي



## الرياض تدين الهجمات على البعثات الدبلوماسية في الخرطوم

## تصاعد القصف والضربات الجوية بين طرفي الصراع في السودان



أعمدة الدخان بعد قصف طلال سوق أم درمان المركزي (رويترز)



تصاعد القتال في مناطق جنوب الخرطوم الثلاثاء (أ.ف.ب)

في ظل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها، مجدداً دعوته إلى جميع الأطراف للاستجابة لدعوات الهدنة كافة، واللجوء إلى الحوار السلمي، والالتزام بما نص عليه إعلان جدة من أجل توفير الحماية للمدنيين، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية. وخلال عمليات إجلاء الرعايا الأجانب في الأيام الأولى للحرب منتصف أبريل (نيسان) الماضي، تبادل الجيش و«الدعم السريع» اتهامات بعضهما البعض بالتعرض لعملية إجلاء البعثة الدبلوماسية الفرنسية، التي أدت إلى إصابة أحد الفرسان بطلق نار.

كما تعرض أيضاً السفير التركي بالخرطوم إلى إطلاق نار على سيارته في منطقة بوسط العاصمة (الخرطوم).

ويدعي كل من الجيش وقوات «الدعم السريع» التعاون والتنسيق مع العديد من الدول في تأمين وحماية عمليات الإجلاء الواسعة للسفراء والمواطنين الأجانب من البلاد.

ورق الطرفان العديد من (الهدن) في وقت سابق، من أجل فتح ممرات آمنة للمدنيين في مناطق الصراع، واستكمال عمليات إجلاء الرعايا الأجانب من البلاد.

وتم إجلاء العديد من البعثات الدبلوماسية والموظفين الدوليين من العاصمة (الخرطوم) عن طريق البر إلى ميناء (بور تسودان) شرقي البلاد، ومنها عبر الطيران والبواخر إلى بلدانهم، بسبب تصاعد الاشتباكات بين الجيش و«الدعم السريع» في مطار الخرطوم الدولي.

وشامل للأزمة في جمهورية السودان الشقيقة.

من جانبه، أعرب جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عن إدانته واستنكاره الشديدتين لتعرض مقر سكن رئيس المكتب العسكري بسفارة الكويت في مدينة الخرطوم للاقتحام والتخريب، وشدد البديوي على ضرورة احترام الاتفاقيات الدولية والأعراف الدبلوماسية التي تضمن حرمة وسلامة مقرات البعثات الدبلوماسية، داعياً جميع الأطراف في السودان إلى اتخاذ الإجراءات الفورية واللازمة لحماية الدبلوماسيين والمقرات الدبلوماسية.

وإذنت الأمانة العامة لمنظمة «التعاون الإسلامي» تعرض مبنى السفارة الأردنية في العاصمة السودانية للاقتحام والتخريب، وشددت على ضرورة إنهاء العنف واحترام حرمة المباني الدبلوماسية، وتوفير الحماية اللازمة للدبلوماسيين والمباني الدبلوماسية، والالتزام بالاتفاقيات الدولية، وخاصة «اتفاقية فيينا» للعلاقات الدبلوماسية.

ومن العاصمة المصرية، دان رئيس البرلمان العربي عادل العسومي بشدة تعرض مبنى سفارة الأردن في الخرطوم للاقتحام والتخريب، وقال في بيان: «إن هذا العمل الإجرامي يتخالف مع قواعد القانون الدولي والاتفاقيات الدولية التي تفرض حماية البعثات الدبلوماسية، وتوفير الأمن لها، واحترام حرمتها، معرباً عن تقدير البرلمان العربي للدور الذي تقوم به البعثات الدبلوماسية في السودان

إرهابية»، وتحميلها المسؤولية القانونية والأخلاقية أمام البيات العدالة الدولية.

وكرر الجيش السوداني مرات عديدة توجيه الاتهامات لقوات «الدعم السريع» التي يقودها محمد حمدان دقلو الشهير باسم «حميدتي»، بالتعمدي في التعدي على السفارات العربية والأجنبية في البلاد.

وبدورها، نفت قوات «الدعم السريع» أي صلة لأفرادها بالاعتداءات التي حدثت لمقر البعثات الدبلوماسية بالخرطوم، وقالت في بيان الثلاثاء، إن «قادة الجيش وكتائب الظلام والإرهابية يواصلون بث الشائعات والأكاذيب».

وكانت دول عدة أصدرت بيانات دانته فيها الاعتداءات التي حدثت لسفارتها بالخرطوم.

## إدانات سعودية

وأعلنت المملكة العربية السعودية عن رفضها التام لكل أشكال العنف والتخريب التي طالت أخيراً البعثات والمباني الدبلوماسية في العاصمة الخرطوم، وقالت وزارة الخارجية السعودية إنها تابعت ببالغ الأسف ما حدث من اقتحام لسفارة الأردن، ومقر سكن رئيس المكتب العسكري في السفارة الكويتية بالعاصمة السودانية.

وطالبت السعودية، الأطراف السودانية كافة «بالالتزام بالتهنئة وفق نتائج مباحثات جدة الأخيرة، والمسارات السياسية التي تسعى للوصول إلى حل عادل

وإمداد قوات «الدعم السريع» من خارج العاصمة، وتأمين مواقع استراتيجية من بينها المطار بوسط الخرطوم ومصفاة الجيلي الرئيسية للنفط في بحري، حيث احتدم القتال مرة أخرى الثلاثاء.

وإمداد قوات «الدعم السريع» من خارج العاصمة، وتأمين مواقع استراتيجية من بينها المطار بوسط الخرطوم ومصفاة الجيلي الرئيسية للنفط في بحري، حيث احتدم القتال مرة أخرى الثلاثاء.

## الهجمات على المقرات الدبلوماسية

وتبادل طرفا النزاع السوداني، الاتهامات بالاعتداء على المقرات الدبلوماسية، وفيما وجهت وزارة الخارجية السودانية في بيان، أصابع الاتهام مباشرة لقوات «الدعم السريع»، بالاعتداء على عدد من مقرات السفارات، وعلى رأسها، السعودية والأردن وجنوب السودان والصومال والأردن وأوغندا، ومقر المحققين العسكريين للسعودية والكويت، وإتلاف وثائق فيهما، ردت قوات «الدعم السريع»، بتكذيب هذا البيان.

وذكر بيان الخارجية السودانية أن قوات «الدعم السريع» قامت بالعبث بأشياء ثمينة، بما في ذلك أجهزة الحاسوب والسيارات الدبلوماسية، واعتبرت الخارجية السودانية تلك الأفعال انتهاكات للقانون الدولي والأعراف المعنية بحرمة وحماية مقرات وممتلكات البعثات الدبلوماسية.

وأدانست الخارجية ما أسمته بالسلوك الإجرامي والهجعي لقوات «الدعم السريع» «المنمردة»، داعية المجتمع الدولي لإدانة تلك الممارسات، باعتبارها تنصر من «منظمة

## السعودية تطالب الأطراف السودانية كافة بالالتزام بالتهنئة وفق نتائج مباحثات جدة الأخيرة، والمسارات السياسية

وإمداد قوات «الدعم السريع» من خارج العاصمة، وتأمين مواقع استراتيجية من بينها المطار بوسط الخرطوم ومصفاة الجيلي الرئيسية للنفط في بحري، حيث احتدم القتال مرة أخرى الثلاثاء.

وإمداد قوات «الدعم السريع» من خارج العاصمة، وتأمين مواقع استراتيجية من بينها المطار بوسط الخرطوم ومصفاة الجيلي الرئيسية للنفط في بحري، حيث احتدم القتال مرة أخرى الثلاثاء.

## توقف الخدمات البنكية بسبب انقطاع الكهرباء وعمليات النهب والتخريب... وأزمة «سيولة» خانقة

## شلل تام يصيب الجهاز المصرفي ومحاولات خجولة لإعادته إلى الحياة

وقال المحلل الاقتصادي أحمد خليل لـ«الشرق الأوسط»، إن الحرب أثرت سلباً على النشاط المصرفي، خاصة أن «السحب» مع ضعف لافيت في عمليات الإيداع.

وأثر توقف التطبيع الأشهر «بنكك» - عن بنك الخرطوم - عن العمل بشكل كبير على حياة الناس، باعتباره التطبيق الأكثر انتشاراً وتستخدمه أعداد كبيرة من السودانيين في المبادلات التجارية، وسداد مشترياتهم والتحويلات لأسر، واستلام الرواتب، وغيرها من أنواع الصيرفة الإلكترونية، في حين تعطلت كذلك ونتاجة لتعطل خدمات البنوك، أجهزة «نقاط البيع»، ولم يعد بمقدور الناس شراء احتياجاتهم اليومية عبر الأنظمة الإلكترونية.

وتطمينات البنك المركزي بعدم تعرض مدخرات المواطنين وحساباتهم لأضرار، لم تزل الخوف من قلوب البعض، ما جعلهم يحتفظون بمبالغ كبيرة من الأموال داخل بيوتهم أو محالهم، ما يعرضها هي الأخرى لمخاطر السلب والنهب، بل قد يعرض وجودها بين الأسر لمخاطر عديدة من قبل العصابات التي بدأت تنتشر في البلاد.

وعلى غير المتوقع تراجع سعر صرف العملات الأجنبية في البلاد، نتيجة لقلّة الطلب الناتج عن توقف الحياة والتبادل التجاري وتزايد الطلب على السيولة، ما أدى لارتفاع سعر صرف الجنيه السوداني من 610 جنيهات للدولار الواحد، إلى 520 جنيهاً للدولار، وانتشرت مضاربات على العملة المحلية أدت لرفع سعر الصرف في بعض الأحيان لقرابة 400 جنيه للدولار.

وقال المحلل الاقتصادي أحمد خليل لـ«الشرق الأوسط»، إن الحرب أثرت سلباً على النشاط المصرفي، خاصة أن «السحب» مع ضعف لافيت في عمليات الإيداع.

وأثر توقف التطبيع الأشهر «بنكك» - عن بنك الخرطوم - عن العمل بشكل كبير على حياة الناس، باعتباره التطبيق الأكثر انتشاراً وتستخدمه أعداد كبيرة من السودانيين في المبادلات التجارية، وسداد مشترياتهم والتحويلات لأسر، واستلام الرواتب، وغيرها من أنواع الصيرفة الإلكترونية، في حين تعطلت كذلك ونتاجة لتعطل خدمات البنوك، أجهزة «نقاط البيع»، ولم يعد بمقدور الناس شراء احتياجاتهم اليومية عبر الأنظمة الإلكترونية.

وتطمينات البنك المركزي بعدم تعرض مدخرات المواطنين وحساباتهم لأضرار، لم تزل الخوف من قلوب البعض، ما جعلهم يحتفظون بمبالغ كبيرة من الأموال داخل بيوتهم أو محالهم، ما يعرضها هي الأخرى لمخاطر السلب والنهب، بل قد يعرض وجودها بين الأسر لمخاطر عديدة من قبل العصابات التي بدأت تنتشر في البلاد.

وعلى غير المتوقع تراجع سعر صرف العملات الأجنبية في البلاد، نتيجة لقلّة الطلب الناتج عن توقف الحياة والتبادل التجاري وتزايد الطلب على السيولة، ما أدى لارتفاع سعر صرف الجنيه السوداني من 610 جنيهات للدولار الواحد، إلى 520 جنيهاً للدولار، وانتشرت مضاربات على العملة المحلية أدت لرفع سعر الصرف في بعض الأحيان لقرابة 400 جنيه للدولار.



المبعوث الأممي يجتمع مع وزير المالية وفريقه في بور تسودان لتنسيق المساعدات الإنسانية 14 مايو (رويترز)

بنك أم درمان الوطني، وبنك الجزيرة، وبنك السلام»، قد تعرضت لعمليات حرق ونهب، في حين نقلت فيديوهات عن تعرض فروع بنك السودان لعمليات نهب وحرق، في عدد من أنحاء الخرطوم، وهو ما وصفه البنك المركزي بالحدود.

ورغم اعتراف البنك المركزي بتعرض فروع وبنوك التجارة لعمليات سلب ونهب، وتقليله من تأثيرات عمليات النهب التي تعرضت لها، وإعلانه استئناف عمل فروع وبنوك التجارة خارج الخرطوم، فإن تقارير شهود عيان تشير إلى أن عدد

أن يستعيد كامل ارتباطه وعلاقاته بالنظام المصرفي العالمي، عاد مجدداً للعرض إثر تعليق قرارات رفع العقوبات عن السودان، بسبب إطاحة قائد الجيش عبد الفتاح البرهان في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، بالحكومة المدنية برئاسة الخبير الاقتصادي عبد الله حمدوك.

ولا توجد إحصاءات رسمية موثقة عن حجم الأضرار والتخريب والخسائر التي تعرض لها النظام المصرفي والبنكي، لكن الشهود وتقارير الصحافيين تقول إن عدداً من فروع «بنك الخرطوم»، وبنك فيصل الإسلامي،

لاستعادة الخدمات المصرفية بصورة طبيعية تواجه الكثير من المشاكل، بما في ذلك أن ملايين المودعين في العاصمة الولايات، وأن مئات الآلاف من النازحين للمدن القريبة تسببوا في تكديس وحزام خانق حول فروع البنوك التي تحاول العمل بطريقة يدوية إثر تعرض أنظمتها الآلية لأضرار كبيرة.

وكان بنك السودان المركزي قد أعلن عن بذله لجهود حثيثة لاستعادة الخدمات المصرفية بصورة طبيعية في أنحاء البلاد، وإنهاء الشلل الكامل الذي أصاب الحياة العامة في البلاد، الذي رأسها النظام المصرفي، الناتج عن الحرب في الخرطوم وبعض مدن السودان الأخرى.

وتعرضت بنوك سودانية وأجنبية لتخريب واسع وعمليات نهب، وتوقفت تطبيقات الدفع الإلكتروني، مثلما توقفت العمليات المصرفية المباشرة، ما تسبب في أزمة «سيولة» خانقة، خلفها «سماسرة» جدد يتاجرون في ظل ظروف الحرب.

ورغم تأكيد بنك السودان المركزي استئناف فروع وبنوكه التجارية بالولايات خارج العاصمة، ونفيه لتأثير عمليات النهب والسرقة التي استهدفت بعض فروع وبنوك ومصارف تجارية، على ودائع الجمهور، يرى مراقبون أن هذه الإجراءات ما هي إلا «جبل جليد» الكارثة التي أصابت النظام المصرفي والبنكي في السودان جراء الحرب بين الجيش و«الدعم السريع»، والمستمرة منذ أكثر من شهر.

وعلى الرغم من استئناف عدد من فروع بنك السودان والمصارف والبنوك التجارية خارج الخرطوم لأعمالها بعد توقف طويل، ما تزال الجهود الجبولة

## الخرطوم: أحمد يونس

أصاب الشلل التام القطاع المصرفي السوداني، منذ اندلاع الحرب في الخامس عشر من أبريل (نيسان)، في ظل وجود محاولات خجولة لاستعادة الخدمات في أنحاء البلاد، بيدلها البنك المركزي لإنهاء الأزمة.

وتعطلت المصارف والبنوك التجارية بما فيها بنك السودان المركزي، وتوقفت خدماتها بسبب الضرر الذي أصاب أنظمتها الإلكترونية، بانقطاع التيار الكهربائي في بداية الأمر، ثم تلت ذلك عمليات التخريب لمراكز التحكم لاحقاً، وتخريب أجهزة الكمبيوتر الرئيسية، فتوقفت أنظمة الدفع الآلي (ATM) وتعرضت أجهزة التخريب واسع وعمليات نهب، وتوقفت تطبيقات الدفع الإلكتروني، مثلما توقفت العمليات المصرفية المباشرة، ما تسبب في أزمة «سيولة» خانقة، خلفها «سماسرة» جدد يتاجرون في ظل ظروف الحرب.

ورغم تأكيد بنك السودان المركزي استئناف فروع وبنوكه التجارية بالولايات خارج العاصمة، ونفيه لتأثير عمليات النهب والسرقة التي استهدفت بعض فروع وبنوك ومصارف تجارية، على ودائع الجمهور، يرى مراقبون أن هذه الإجراءات ما هي إلا «جبل جليد» الكارثة التي أصابت النظام المصرفي والبنكي في السودان جراء الحرب بين الجيش و«الدعم السريع»، والمستمرة منذ أكثر من شهر.

وعلى الرغم من استئناف عدد من فروع بنك السودان والمصارف والبنوك التجارية خارج الخرطوم لأعمالها بعد توقف طويل، ما تزال الجهود الجبولة



## بمشاركة وزارات الخارجية والدفاع والخزانة والاستخبارات

## إدارة بايدن تقدم إحاطة سرية حول ملف إيران

واشنطن: علي بردى



مبنى الكونغرس الأمريكي (أ.ف.ب)

قدم عدد من المسؤولين الكبار في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إحاطة حول إيران وصفت بأنها «سرية» أمام أعضاء مجلس الشيوخ بعد ظهر (الثلاثاء) في ظل تصاعد التوتر بين واشنطن وطهران حيال البرنامج النووي الإيراني الذي يتقدم وسط تعثر المفاوضات للعودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة؛ الاسم الرسمي للاتفاق النووي لعام 2015.

وطلب هذه الإحاطة زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل منذ أشهر، مجادلًا بأن التهديد الإيراني صار أسوأ في عهد الرئيس بايدن. وكرر ماكونيل انتقاداته للإدارة بعد مقتل متقاعد أميركي في هجوم شنته جماعة موالية لـ«الحرس الثوري» الإيراني في سوريا قبل شهرين.

وردت القوات الأميركية بضربات جوية على منشآت تستخدمها الجماعات التابعة لإيران في المنطقة. وكذلك عبر الجمهوريون عن استيائهم، في الوقت ذاته تقريباً، لأن إلغاء التفويض الممنوح منذ حرب العراق لعام 2002 لم يتضمن إذناً باستخدام القوة العسكرية لإبقاء الضغط على إيران.

وشارك في الإحاطة السرية كل من نائبة وزير الخارجية المنتهية ولايتها ويندي شيرمان، ووكيل وزارة الدفاع للسياسات كولين كال، ونائب مديرة الاستخبارات الوطنية مورغان موير، ووكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية بريان نيلسون، ومدير الاستراتيجيات والسياسات والخطط في قيادة الأركان المشتركة نائب الأدميرال ستيفن كولر. بالإضافة إلى نائب الجيوش الأميركي الخاص لإيران إبرام بالي ممثلًا المدعوت روب مالي، الذي غاب لأنه في إجازة، وفقاً لتقرير نشره موقع «بوليتيكو» الأميركي.

وأفاد مساعد ديمقراطي في مجلس الشيوخ بان شيرمان «ستعتمد الفرصة لإطلاع أعضاء مجلس الشيوخ على آخر المستجدات في شأن المفاوضات مع إيران»، قائلًا إن «تقدماً حصل في المحادثات النووية»، من دون أن يوضح أي تفاصيل.

وتوقعت «بوليتيكو» طرح عدد من المواضيع الأخرى، مثل «تهديدات إيران العامة للولايات المتحدة وشركائها الإقليميين، وتحديد إسرائيل، ودعم طهران للإرهاب».

وعلى الرغم من الخلافات بين الديمقراطيين والجمهوريين حول

## ميتش ماكونيل: التهديد الإيراني صار أسوأ مع بايدن

كيفية التعامل مع إيران، قاد السيناتور الجمهوري جوني أرنست عشرات من أعضاء مجلس الشيوخ في مناشدة من الحزبين موجهة الشهر الماضي لبايدن من أجل تنشيط الجهود الأميركية لفرض عقوبات على شحنات النفط والغاز الإيرانية.

وقال في بيان: «إنه لأمر مخيب للأمال بشكل لا يصدق أن دعوة من الحزبين لفرض عقوبات النفط الإيرانية، والتي تشمل عشرات من الجمهوريين والديمقراطيين، لم تلق بعد إجابة من الإدارة» على الرغم من تحديد موعد نهائي لذلك.

## باكو تتهم طهران بالوقوف خلف محاولة انقلاب

باكو: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون، الثلاثاء، إن أذربيجان اعتقلت تسعة على الأقل من مواطنيها للاشتباه في ارتباطهم بالاستخبارات الإيرانية وبالخطط لانقلاب وعمليات اغتيال.

تأتي هذه الزيادة في منسوب التوتر في العلاقات بين باكو وطهران بعد لجوء كل منهما إلى طرد دبلوماسيين للبلد الآخر.

وقالت وزارة الداخلية وجهاز الأمن ومكتب المدعي العام في بيان مشترك «إن قوات إنفاذ القانون الأذربيجانية ألقت القبض الثلاثاء على أشخاص كانوا يعملون لصالح أجهزة استخبارات إيرانية»، وأورد البيان تسعة أسماء، وقال إن أشخاصاً آخرين اعتقلوا أيضاً.

وأضاف البيان، أن المجموعة كانت تخطط «لقلب نظام الحكم بالقوة واغتيال شخصيات بارزة ومسؤولين كبار».

ويأتي ذلك في أعقاب اعتقال ستة مواطنين أذربيجانيين في قضية مختلفة في أبريل (نيسان)، واتهامهم بانهم «جندوا للعمل مع المخابرات الإيرانية لزعزعة استقرار الوضع في البلاد».

وأذربيجان حليف وثيق لتركيا، الغريم التاريخي لإيران. من جانبها، تخشى طهران من أن إسرائيل «قد تستخدم» الأراضي الأذربيجانية لشن هجوم ضد إيران.

وتوترت العلاقات بين الجارتين بشكل خاص في يناير (كانون الثاني) عندما اقتحم مسلح سفارة باكو في طهران وقتل دبلوماسياً وجرح اثنين من حراس السفارة. وألقت وزارة الخارجية الأذربيجانية باللوم على إيران في إطلاق النار، وهو ما نفته وزارة الخارجية الإيرانية.

وفي وقت سابق من مايو (أيار)، طردت إيران أربعة دبلوماسيين أذربيجانيين. وقالت وزارة خارجيتها إن الخطوة جاءت «رداً» على طرد باكو موظفين كانوا يعملون في السفارة الإيرانية في أبريل.

## واشنطن: شراكة مضرّة لأوكرانيا وللشرق الأوسط والعالم

## البحرية الإيرانية «لتعزيز تعاونها مع نظيرتها الروسية»

طهران: «الشرق الأوسط»

ودعا إلى مواصلة التعاون البحري بين البلدين، مؤكداً «استعداد البحرية الروسية لإبرام اتفاقات ثنائية مع نظيرتها الإيرانية وتنفيذها».

وكان جون كيربي مدير الاتصالات بمجلس الأمن القومي الأميركي صرح الاثنين بأن روسيا وإيران توسعان التعاون العسكري، وتواصل طهران تزويد موسكو بسمترات عسكرية. وقال «إن إيران قدمت لروسيا أكثر من 400 طائرة مسيرة منذ أغسطس (آب)، وتم استخدام معظمها في الحرب الروسية ضد أوكرانيا، بهدف تدمير البنية التحتية هناك».

أعرب الأدميرال الإيراني، عن تقديره للتعاون مع البحرية الروسية، وقال إن حضور القطع البحرية الروسية في 3 مناورات مشتركة مع إيران والصين، شكل خطوة قيمة للغاية وحمل رسالة مهمة للعدو المشترك. ودعا قائد سلاح البحرية الإيرانية، «إلى تشكيل لجنة مشتركة، من أجل تعزيز التعاون في مختلف المجالات، ولاسيما التدريبية والفنية بين البلدين».

من جانبه، أعرب قائد البحرية الروسية عن تطلعه لأن تسهم زيارته الحالية لطهران «في تعميق التعاون الثنائي أكثر فأكثر».

دعا قائد سلاح البحرية الإيرانية الأدميرال شهرام إيراني، خلال لقائه قائد القوة البحرية الروسية الأدميرال نيكولاي يومنوف في طهران لتعزيز التعاون مع روسيا.

وقدم الأدميرال يومنوف، خلال هذا اللقاء، دعوة إلى قائد البحرية الإيرانية، للمشاركة في استعراض الذكرى السنوية لتأسيس القوة البحرية الروسية في سانت بطرسبرغ، حسب وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفي تصريح له خلال اللقاء،

الآن (الحرس الثوري) الإيراني على قائمتها للإرهاب»، فاجاب بان «الولايات المتحدة هي الوحيدة التي أعلنت الحرس الثوري الإيراني جماعة إرهابية. ومع ذلك، فإن المملكة المتحدة ستراجع قراراتها باستمرار للتأكد من أنها تتماشى مع الالتزامات الأساسية للبلاد؛ لضمان أمن الشعب البريطاني والمنطقة».

وخلال الأشهر الماضية، مارس عدد من أعضاء مجلس العموم البريطاني ضغوطاً على حكومة رئيس الوزراء ريشي سوناك؛ لتصنيف «الحرس الثوري» الإيراني بأكملها كياناً إرهابياً.

وأكد ناشطون سياسيون بارزون في معارضة النظام الإيراني، مثل رضا بهلوي،

## بريطانيا تواصل تقييم «الأنشطة الشريرة» لـ«الحرس الثوري»

## لندن: منع إيران «النووية» أولوية مطلقة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية البريطاني، جيمس كليفرلي، إن لندن ستواصل تقييم وتحديد «الطريقة الأكثر فعالية للحد من الأنشطة الشريرة للحرس الثوري الإيراني، والحكومة الإيرانية»، وستتخذ قراراً على أساس «المصالح الوطنية». وأوضح أن «إحدى الأولويات المطلقة للسياسة الخارجية لحكومة ريشي سوناك، هي منع إيران من امتلاك أسلحة نووية».

وأكّد كليفرلي بهذه التصريحات في مقابلة مع قناة «فوكس نيوز» الأميركية، بحث ليل الاثنين-الثلاثاء... وسألت القناة الوزير البريطاني: (الماداً لم تضع لندن حتى

علامات التشقق والتصدع بدأت تظهر بعد 10 أعوام على تشييدها

## التجمعات السكنية للنازحين شمال غربي سوريا غير صالحة لإقامة أطول

إدلب: فراس كرم

يترقب ما يقارب مليونين ونصف مليون سوري نازح في المخيمات والتجمعات السكنية العشوائية، التي تقترب من انتهاء عمرها الافتراضي، شمال غربي سوريا، على اعتبار فصل صيف جديد، دون حل سياسي لازمة السورية، يلوح في الأفق، ولا خطة بديلة تنتهي معاناتهم بنقلهم إلى مبان حديثة تؤمن لهم الراحة من حر الصيف وكوارث الشتاء.

ومع مرور 10 أعوام على تشييدها، بدأت تظهر علامات التشقق والتصدع على جدران المنازل العشوائية للنازحين في أكثر من 420 تجمعاً سكنياً (بأسقفها البلاستيكية المهترئة)، ويقع فيها أكثر من مليون ونصف مليون نازح، في منطقة اطمة الحدودية (60 كيلومتراً شمال إدلب)، فضلاً عن مئات المخيمات الأخرى التي تفقر لأبسط الخدمات، والمعرضة للغرق في فصل الشتاء.

وعلى جانبي الطريق الواقعة بين منطقة دير حسان واطمة، تنتشر عشرات التجمعات العشوائية (جدرانها من الطوب وأسقفها من الشوادر البلاستيكية)، من بينها «تجمع مخيمات السلام» الذي يضم ما يقارب 120 ألف نازح، معظمهم من قرى وبلدات ريف إدلب الجنوبي، الذين فروا منها جراء العمليات العسكرية للنظام. يقول أبو المجد



مخيم «كفروما» للنازحين في منطقة عقربيات شمال إدلب (الشرق الأوسط)

ومنزلهم الأصلية في مناطقهم «حلم لا يفارقهم». ويتفق أبو محمود (48 عاماً) مع المتحدث السابق، في عدم الاستقرار، فهو نازح من ريف حلب، يقم في تجمع أفاد السكني، الذي أنشرف على بناؤه «هيئة الإغاثة التركية (IHH)». بالقرب من الدانا، شمال إدلب، لكنه يعتبره وعائلته «حلاً مؤقتاً» لا يمكن تحمله لسنوات مقبلة، فحجم منزله، الذي حصل عليه قبل حوالي العام ولا تتجاوز مساحته 60 متراً، يشعره بضيق الحياة. ويستذكر منزله في بلدته عندان بريف حلب الغربي، ومساحته تتجاوز 200 متر مربع، بجانبه حديقة كبيرة وأماكن للعب الأطفال، وسط جيرانه من الأقارب. يقول إنه يتمنى العودة إليه، ولكن ليس قبل رحيل النظام.

أحد المسؤولين في مديرية التعمية التابعة لـ«حكومة الإنقاذ» في إدلب، قال إنه «كانت لدى الحكومة خطة تهدف إلى نقل النازحين تبعاً من التجمعات والمخيمات العشوائية المهددة إلى مبان سكنية حديثة، تقوم ببنائها منظمات إنسانية دولية، إلا أن تداعيات الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة في 6 فبراير (شباط) قوّضت تلك الخطة، وتركزت العمل على نقل العائلات المنكوبة وإسكانها في التجمعات السكنية الجديدة، وفي مرحلة لاحقة سيجري نقل العائلات النازحة إلى مبان حديثة آمنة من أي مخاطر وكوارث طبيعية».

وحمامات خاصة ومجار للصحف الصحي، «وهذا بالطبع لا يتوفر إلا في التجمعات الحديثة التي يجري بناؤها تبعاً». غير أنه في مقابل الشكاوى من

يتابع، أن العائلات النازحة هنا «شبه متوقفة عن تطوير حياتها»، فتكتفي بأبسط وسائل العيش، ولا يعني هذا أنها ليست بحاجة إلى سكن كريم، تتوفر فيه الخدمات من مياه للشرب

وترميم أرضيات الخيام في كل صيف وشتاء، بينما لا تملك معظم العائلات تكاليف الترميم، وتضطر إما للاستدانة أو انتظار إحدى المنظمات الإنسانية لتقوم بالصيانة.



الشرطة الإسرائيلية دفعت بقوات معززة وكثفت اعتقال ناشطين في مواجهة الدعوات لشد الرحال إلى الأقصى

## اقتحامات للأقصى... ودعوات تسخن الأجواء قبل «مسيرة الأعلام»



ساحة المسجد الأقصى خلال شهر رمضان المبارك (أ.ف.ب)



عرض عسكري لـ«شهداء الأقصى» الجناح العسكري لـ«فتح» خلال تأيين في مخيم بلاطة بالضفة يوم 5 مايو (أ.ف.ب)

مع الأرض الفلسطينية كميادين للتدريب والرمادية، ومع المواطنين الفلسطينيين كأهداف مباحة وسهلة للقتل، وانتهمت الخارجية الحكومة الإسرائيلية، بتعمد تصعيد الأوضاع في ساحة الصراع بطريقة ممنهجة. يذكر أن القلق من التصعيد، يوم الخميس، ليس متعلقاً فقط بقطاع غزة، بل أيضاً من جهة الضفة الغربية. وحذرت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية من عمليات قد تنطلق من الضفة داود شهاب، وقال الرئيس السابق لجهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك»، يوفاف ديسكن: «علينا جميعاً أن نتجهز لموجة العمليات القادمة أو جولة إطلاق الصواريخ القادمة، لأنها من عمليات قد تنطلق من الضفة داود شهاب، إن «أي جريمة اغتيال يقتربها العدو ستجذب الرد عليها بالعنف الإسرائيلي مباشرة ودون تردد».

مخاوف من انهيار التهدئة الأخيرة في قطاع غزة، التي ستختبرها مسيرة الأعلام، وكانت مصر نجحت السبب الماضي، في وضع اتفاق لوقف النار في غزة بعد 5 أيام من المواجهة الصاروخية بين إسرائيل و«حركة حماس»، لكن الحركة هدته، الخلل، بأنها جاهزة لاستئناف المواجهة في أي وقت، وقال القيادي في الحركة، داود شهاب، إن «أي جريمة اغتيال يقتربها العدو ستجذب الرد عليها بالعنف الإسرائيلي مباشرة ودون تردد».

الردع، لا يوجد لدى أدنى شك حياض ذلك. لكن القيادي في حركة حماس، إسماعيل رضوان، رد بأن «المقاومة الفلسطينية لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي مساس أو تجاوز للخطوط الحمراء من قبل العدو الصهيوني بحق المسجد الأقصى المبارك»، وأضاف في حديث إذاعي، «أن المسجد الأقصى خط أحمر دونه أرواحنا ودمائنا وعلى العدو أن يفهم هذه المعادلة».

وتابع، أن المقاومة ستبقى على جهوزية تامة للدفاع عن المسجد الأقصى «مهما كلف ذلك من ثمن، وشبابنا لا يخترع صير المقاومة»، وأن يعلم هذه الثوابت عند المقاومة الفلسطينية، لأجل ذلك نقول للعدو: «أنت تلعب بالنار». وتثير هذه الأجواء الساخنة

إلى الأقصى، فيما تم تقييد وصول الفلسطينيين من قبل الشرطة الإسرائيلية التي نشرت المزيد من الأعلام التي شهدت في السابق توترات تحولت إلى مواجهة عسكرية مع قطاع غزة عام 2021. ودفعت الشرطة الإسرائيلية بقوات معززة ونشرت المزيد من الحواجز فيما كثفت اعتقال ناشطين وأبعدت آخرين عن المسجد، في مواجهة دعوات مسؤولين ورجال دين وناشطين فلسطينيين، بضرورة شد الرحال والتواجد والرباط في المسجد الأقصى وإحياء الفجر العظيم، يوم الخميس، لإفشاء «مسيرة الأعلام» الاستيطانية. ويخطط المتطرفون المسؤولون عن المسيرة إلى الوصول بها للمسجد الأقصى، وقدموا باسم جمعيات

رام الله، كفاح زبون اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى، في القدس، الثلاثاء، قبل يومين من مسيرة «الأعلام» الإسرائيلية التي يسعى منظموها للوصول بها إلى المسجد، في خطوة قد تاجح التوترات مجدداً. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، إن مستوطنين اقتحموا الأقصى، من جهة باب المغاربة، تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال التي نشرت وحداتها الخاصة في باحات الأقصى، وعند أبوابه، وخارجه، لتأمين اقتحامات المستوطنين الذين نفذوا جولات استفزازية داخل الساحات، ثم أدوا طوقسا تلمودية في منطقة باب الرحمة شرقي المسجد. وسمح للمستوطنين بالوصول

إلى الأقصى، فيما تم تقييد وصول الفلسطينيين من قبل الشرطة الإسرائيلية التي نشرت المزيد من الأعلام التي شهدت في السابق توترات تحولت إلى مواجهة عسكرية مع قطاع غزة عام 2021. ودفعت الشرطة الإسرائيلية بقوات معززة ونشرت المزيد من الحواجز فيما كثفت اعتقال ناشطين وأبعدت آخرين عن المسجد، في مواجهة دعوات مسؤولين ورجال دين وناشطين فلسطينيين، بضرورة شد الرحال والتواجد والرباط في المسجد الأقصى وإحياء الفجر العظيم، يوم الخميس، لإفشاء «مسيرة الأعلام» الاستيطانية. ويخطط المتطرفون المسؤولون عن المسيرة إلى الوصول بها للمسجد الأقصى، وقدموا باسم جمعيات

## صاروخ إسرائيلي يفاقم مأساة 5 أشقاء معوقين في غزة

من مايو (أيار)، دمرت 15 مجمعا سكنياً تضم أكثر من 50 شقة. كما تضرر 940 مبنى، منها 49 لا يصلح معها ترميم. ويقول الجيش الإسرائيلي، إنه يبذل قصارى جهده للحد من الخسائر والأضرار في صفوف المدنيين، ويتهم الجماعة المسلحة، بإخفاء مراكز قيادة ومواقع عسكرية أخرى في مناطق سكنية. وتلقى جلال، شقيق حنين الأكبر، في 13 مايو مكالمة من رقم خاص، لكنه خرج ليجعل ابن عمه يرد لأنه يتلعثم في أثناء حديثه. وكان المتصل ضابطاً إسرائيلياً أمرهم بإخلاء المنزل قبل خمس دقائق من قصفه. وحاول ابن العم، حسام نيهان (45 عاماً)، الماطلة مع الضابط، وأخبره بأن في المنزل معوقين، لكن كل ذلك كان بلا جدوى، على حد قوله. وقال إن الضابط أمره بخمس دقائق. وأضاف لـ«رويترز»: «توجهنا للبيت، لقينا البنات المعوقات (نايمات) على الباب، بأعجوبة سحبتنا البنات، بفضل الله ثم بفضل الجيران، استطفنا الخروج من المنزل». وقالت الأم نجاح (57 عاماً)، إنهم لم هاد انفجر وإحسا بنطلع منه، كراسينا (الكراسي المتحركة) جوه، ديوانا (الدواء) وأواعينا (ملايسنا)، فيش حاجة لنا».

عندما أصاب صاروخ إسرائيلي منزل عائلة نيهان السكني في غزة قبل أربعة أيام، لم يلق أحدهم حتفه، لكن العائلة التي تضم خمسة معوقين، بين 45 فرداً، صارت بلا مأوى، حسب تقرير لـ«رويترز».

وبالنسبة للأشقاء الخمسة، وجميعهم يعانون من إعاقات حركية وضمور عضلي وتشنجات، ويستخدم ثلاثة كراسي متحركة، تضاعف اليأس بعد أن دُفنت تحت الانقاض متعلقات خاصة بهم مثل الكرسي المتحرك والأدوية والأسرة والمرحاض. ويعيش أفراد العائلة الآن مع أقارب لهم قرب بيتهم الذي كان. وكل صباح يحملهم أقاربهم إلى موقع منزلهم، الذي لا يزال الناس يلقون عنده للإعراب عن تعاطفهم مع تجربة الأشقاء المروعة، ويقدم البعض هدايا للفتيات.

وقالت حنين البالغة من العمر 16 عاماً، والتي تعاني من إعاقة في ساقها: «البيت هاد انفجر وإحسا بنطلع منه، كراسينا (الكراسي المتحركة) جوه، ديوانا (الدواء) وأواعينا (ملايسنا)، فيش حاجة لنا». وتبلغ أعمار الآخرين، 3 أعوام و18 و29 و38 عاماً. وقال أقاربهم إن الأضرار المعنوية لفقدان المنزل أدت على ما يبدو إلى تدهور الحالة النفسية للأخ الأكبر، إذ أصبح متوتراً جداً وادأتم الصراخ، وأحياناً يبكي. ووفقاً للمسؤولين من حركة «حماس» التي تدير قطاع غزة، فإن أحدث جولة من الضربات الجوية الإسرائيلية، والتي بدأت في التاسع

## جمعية حقوقية عدت احتجازها «سرقة أفراد مستضعفين»

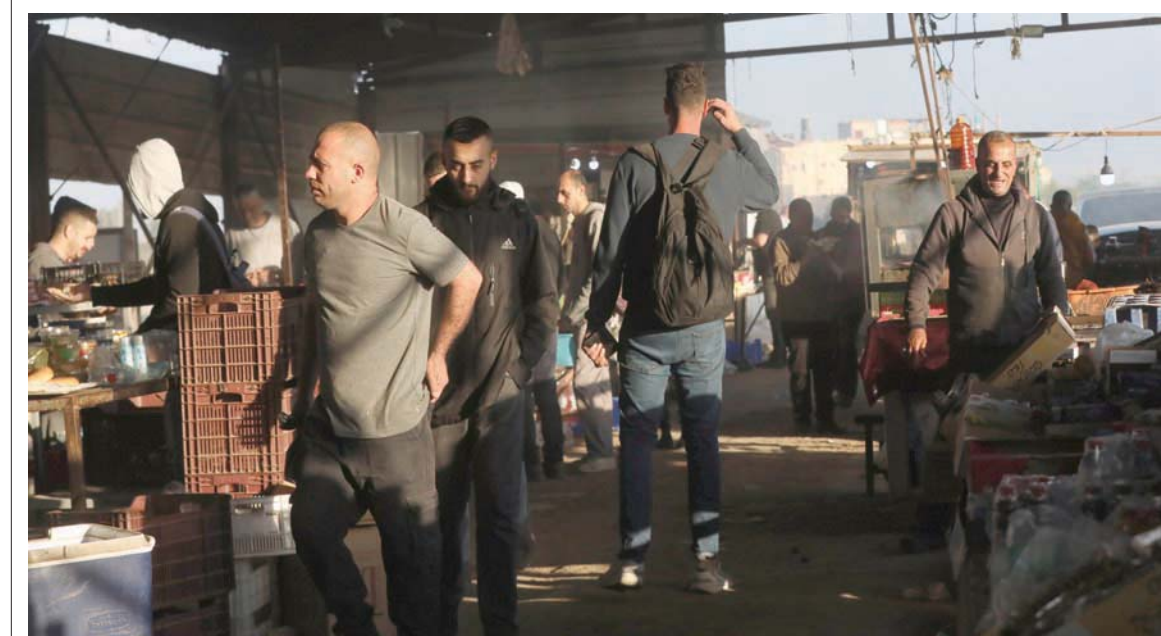
## 15 مليون دولار لعمال فلسطينيين «رهينة» في إسرائيل

وافقت المحكمة العليا في القدس الغربية على التداول في قضية رفعتها «جمعية حقوق المواطن» الإسرائيلية، التي تطالب تحرير 53 مليون شيفل (15 مليون دولار)، محتجزة لدى السلطات، وإعادة هذه الأموال لأصحابها، الذين أودعوا بشكل قسري لدى الشرطة. وقال ناطق بلسان الجمعية، إن السلطات الإسرائيلية أنشأت منظومة عمل كاملة لاحتجاز أموال الفلسطينيين، ليس فقط أموال الضرائب والجمارك للسلطة الفلسطينية التي تقدر بمئات ملايين الدولارات، بل تحتجز أسواق تعويضات وتقاعد لعشرات الوف العمال أيضاً.

ومن بين هذه الأموال، نقود أودعها العمال وغيرهم من المواطنين الفلسطينيين سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، الذين تم اعتقالهم ثم أطلق سراحهم بكفالة نقدية، وهذه تحول إلى الإدارة المدنية للجيش الإسرائيلي. ويفترض أن تعاد إلى المعتقلين بعد يوماً من إطلاق سراحهم، في حال إغلاق الملفات ضد.

تقول الجمعية، في الالتماس الذي رفعته إلى المحكمة العليا، إنها حاولت معرفة مصير هذه الأموال منذ سنة 2021. ولكن الإدارة المدنية راحت تماطل في تحرير المعلومات عنها. وبعد أكثر من سنة، اعترفت بوجود 53 مليون شيفل منها. وادعت أنها لم تعثر على هؤلاء العمال لكي ترد لهم النقود، وإنها لا تمتلك كواد كافية للعمل على الوصول إليهم. وأكدت الجمعية في الالتماس، أن «مواصلة

إجراءات عملية ناجعة لإعادتها، وحسب المحاميتين روني بيلي وروعت شاعر، اللتين تمثلان جمعية حقوق المواطن في الالتماس، فإن «هذا السلوك مخالف للقانون الإداري، والقانون الدولي. وأكدت أن «الاستمرار في احتجاز الأموال في خزينة الإدارة يمكن أن يكون ناجماً عن عجز من دون نيات سيئة. لكن إطالة مدة الاحتجاز وعدم



عمال فلسطينيون يعبرون تقطة تفتيش قرب طولكرم بالضفة أول مايو باتجاه إسرائيل (إ.ب.أ)

تقول الجمعية، في الالتماس الذي رفعته إلى المحكمة العليا، إنها حاولت معرفة مصير هذه الأموال منذ سنة 2021. ولكن الإدارة المدنية راحت تماطل في تحرير المعلومات عنها. وبعد أكثر من سنة، اعترفت بوجود 53 مليون شيفل منها. وادعت أنها لم تعثر على هؤلاء العمال لكي ترد لهم النقود، وإنها لا تمتلك كواد كافية للعمل على الوصول إليهم. وأكدت الجمعية في الالتماس، أن «مواصلة

تقول الجمعية، في الالتماس الذي رفعته إلى المحكمة العليا، إنها حاولت معرفة مصير هذه الأموال منذ سنة 2021. ولكن الإدارة المدنية راحت تماطل في تحرير المعلومات عنها. وبعد أكثر من سنة، اعترفت بوجود 53 مليون شيفل منها. وادعت أنها لم تعثر على هؤلاء العمال لكي ترد لهم النقود، وإنها لا تمتلك كواد كافية للعمل على الوصول إليهم. وأكدت الجمعية في الالتماس، أن «مواصلة

تقول الجمعية، في الالتماس الذي رفعته إلى المحكمة العليا، إنها حاولت معرفة مصير هذه الأموال منذ سنة 2021. ولكن الإدارة المدنية راحت تماطل في تحرير المعلومات عنها. وبعد أكثر من سنة، اعترفت بوجود 53 مليون شيفل منها. وادعت أنها لم تعثر على هؤلاء العمال لكي ترد لهم النقود، وإنها لا تمتلك كواد كافية للعمل على الوصول إليهم. وأكدت الجمعية في الالتماس، أن «مواصلة

تقول الجمعية، في الالتماس الذي رفعته إلى المحكمة العليا، إنها حاولت معرفة مصير هذه الأموال منذ سنة 2021. ولكن الإدارة المدنية راحت تماطل في تحرير المعلومات عنها. وبعد أكثر من سنة، اعترفت بوجود 53 مليون شيفل منها. وادعت أنها لم تعثر على هؤلاء العمال لكي ترد لهم النقود، وإنها لا تمتلك كواد كافية للعمل على الوصول إليهم. وأكدت الجمعية في الالتماس، أن «مواصلة

تقول الجمعية، في الالتماس الذي رفعته إلى المحكمة العليا، إنها حاولت معرفة مصير هذه الأموال منذ سنة 2021. ولكن الإدارة المدنية راحت تماطل في تحرير المعلومات عنها. وبعد أكثر من سنة، اعترفت بوجود 53 مليون شيفل منها. وادعت أنها لم تعثر على هؤلاء العمال لكي ترد لهم النقود، وإنها لا تمتلك كواد كافية للعمل على الوصول إليهم. وأكدت الجمعية في الالتماس، أن «مواصلة

تقول الجمعية، في الالتماس الذي رفعته إلى المحكمة العليا، إنها حاولت معرفة مصير هذه الأموال منذ سنة 2021. ولكن الإدارة المدنية راحت تماطل في تحرير المعلومات عنها. وبعد أكثر من سنة، اعترفت بوجود 53 مليون شيفل منها. وادعت أنها لم تعثر على هؤلاء العمال لكي ترد لهم النقود، وإنها لا تمتلك كواد كافية للعمل على الوصول إليهم. وأكدت الجمعية في الالتماس، أن «مواصلة

تقول الجمعية، في الالتماس الذي رفعته إلى المحكمة العليا، إنها حاولت معرفة مصير هذه الأموال منذ سنة 2021. ولكن الإدارة المدنية راحت تماطل في تحرير المعلومات عنها. وبعد أكثر من سنة، اعترفت بوجود 53 مليون شيفل منها. وادعت أنها لم تعثر على هؤلاء العمال لكي ترد لهم النقود، وإنها لا تمتلك كواد كافية للعمل على الوصول إليهم. وأكدت الجمعية في الالتماس، أن «مواصلة



## الجلسات تركز على «برامج الحماية الاجتماعية» وتحفيز الاقتصاد

## مصر: «الحوار الوطني» يواصل أعماله... و«الشعبي الاشتراكي» ينسحب

القاهرة: «الشرق الأوسط»



جانب من جلسات المحور الاقتصادي بالحوار الوطني التي انطلقت الثلاثاء

واصل «الحوار الوطني» في مصر جلساته النقاشية، إذ انطلقت (الثلاثاء) أولى مناقشات المحور الاقتصادي بملف «برامج الحماية الاجتماعية»، وذلك بالتزامن مع مناقشة صياغة الخريطة السياحية لمصر، وتحفيز القطاعات الاقتصادية المختلفة، يأتي ذلك في وقت أعلن فيه حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» الانسحاب من المشاركة في الحوار.

وانطلقت الأحد الماضي جلسات النقاشية للحوار الوطني، بمناقشة عدد من قضايا المحور السياسي، كان من أبرزها مناقشة النظام الانتخابي لجلسات النواب، إضافة إلى مناقشة القضاء على كافة أشكال التمييز.

وحدد الدكتور أحمد جلال، وزير المالية الأسبق، والمقرر العام للمحور الاقتصادي في الحوار الوطني، (الثلاثاء) مهمة المشاركين بأنها «الاستعداد لتقديم أداء الحكومة الحالية أو الحكومات السابقة»، مضيفاً: «نحن مؤسسة استشارية مؤقتة في الغالب، ولكن نعيش فرصة حقيقية لصناعة مستقبل أفضل للجميع».

وشهدت الجلسات الكثير من المقترحات المتعلقة بزيادة قدرة الاقتصاد المصري على مواجهة الأزمات، خصوصاً في ظل ارتفاع معدلات التضخم خلال العام الماضي، وتراجع قيمة العملة المحلية. وانتقد طلعت خليل، مقرر لجنة الدين العام بالحوار الوطني، وممثل أحزاب «الحركة الديمقراطية»، ما وصفه به «الخلل الكبير في هيكل الأجور بالجهات الإدارية للدولة»، داعياً خلال مشاركته بجلسة العدالة الاجتماعية بالحوار الوطني، إلى إلغاء الضريبة على مرتبات العاملين بالجهات الإدارية للدولة، خصوصاً كل من لم يتجاوز راتبه الشهري 15 ألف جنيهه (نحو 480 دولاراً).

وفي المقابل، دعت النائبة رابوية مختار، ممثلة «حزب الشعب الجمهوري»، إلى الاهتمام ببناء شبكات مواصلات عامة جيدة في

الدولتين على تعزيز ودعم العمل العربي المشترك.

وفي لقاء ثنائي بين وزيرى خارجية البلدين، بمقر الخارجية المصرية، أكد شكرى على «الأهمية» استمرار التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب، منوهاً بـ«انفتاح مصر لتوفير الدعم الفني لموريتانيا في مختلف القطاعات الحيوية ومنها الصناعة والصحة والتعليم، ومبرراً التعاون القائم بين البلدين في مجال التعليم الجامعي والمنح الدراسية المقدمة للطلبة الموريتانيين في الجامعات المصرية والأزهر الشريف».

وقال السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي ومدير إدارة الدبلوماسية العامة بوزارة الخارجية المصرية، إن شكرى أشار إلى «التطور المستمر الذي تشهده العلاقات بين مصر وموريتانيا، والتطلع إلى عقد اللجنة العليا المشتركة على مستوى وزيرى موريتانيا الكبير لمصر قيادة

وشعباً، ولدورها الرائد على المستويين العربي والأفريقي، وتأكيد الحرص على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، والاستفادة من التجربة التنموية المصرية التي شهدت تطوراً لافتاً خلال السنوات الأخيرة الماضية»، وطلب السيسي نقل تجارته إلى الرئيس الموريتاني، مؤكداً «تطلع مصر لتفعيل أطر التعاون المشترك بين البلدين على مختلف الأصعدة، خاصة في القطاعات التنموية التي اكتسبت فيها الشركات المصرية خبرات كبيرة خلال السنوات الماضية، وكذلك تقديم المساعدة في تطوير وبناء القدرات والكوادر للأشقاء في موريتانيا في جميع المجالات».

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد تبادل وجهات النظر بشأن عدد من القضايا العربية والإقليمية، في إطار حرص مصر على تعزيز التعاون الاقتصادي بين الجانبين في مختلف المجالات، وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات خاصة في قطاعات الصيد البحري والزراعة والثروة السمكية والحيوانية وصناعة الدواء. وتناول الوزيران خلال اللقاء عدداً من الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وأبرزها الأوضاع في كل من السودان وليبيا وسوريا.

ومن جانبه، أعرب وزير خارجية موريتانيا عن التقدير الكبير للعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وحرص موريتانيا على استمرار دعم التعاون مع مصر قدماً في شتى المجالات. وقد اتفق الوزيران على استمرار العمل بشكل مشترك نحو دفع العلاقات بين مصر وموريتانيا إلى آفاق أرحب.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أظهر مسؤولون مصريون وموريتانيون، (الثلاثاء)، توافقاً على استمرار التعاون بين البلدين في مجال «مكافحة الإرهاب»، وذلك خلال مباحثات في القاهرة تطرقت إلى المستجدات الإقليمية والدولية، والعلاقات الثنائية.

واستقبل الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في القاهرة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني، محمد سالم ولد مرزوك، بحضور وزير الخارجية المصري سامح شكرى، والقائم بالأعمال بسفارة موريتانيا في القاهرة، العالم ولد عبد الباقي.

وقال المستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن الوزير الموريتاني سلم خلال اللقاء رسالة خطية

إلى الرئيس السيسي من رئيس موريتانيا محمد ولد الغزواني، تضمنت «الإعجاب عن تقدير موريتانيا الكبير لمصر قيادة وشعباً، ولدورها الرائد على المستويين العربي والأفريقي، وتأكيد الحرص على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، والاستفادة من التجربة التنموية المصرية التي شهدت تطوراً لافتاً خلال السنوات الأخيرة الماضية»، وطلب السيسي نقل تجارته إلى الرئيس الموريتاني، مؤكداً «تطلع مصر لتفعيل أطر التعاون المشترك بين البلدين على مختلف الأصعدة، خاصة في القطاعات التنموية التي اكتسبت فيها الشركات المصرية خبرات كبيرة خلال السنوات الماضية، وكذلك تقديم المساعدة في تطوير وبناء القدرات والكوادر للأشقاء في موريتانيا في جميع المجالات».

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد تبادل وجهات النظر بشأن عدد من القضايا العربية والإقليمية، في إطار حرص مصر على تعزيز التعاون الاقتصادي بين الجانبين في مختلف المجالات، وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات خاصة في قطاعات الصيد البحري والزراعة والثروة السمكية والحيوانية وصناعة الدواء. وتناول الوزيران خلال اللقاء عدداً من الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وأبرزها الأوضاع في كل من السودان وليبيا وسوريا.

ومن جانبه، أعرب وزير خارجية موريتانيا عن التقدير الكبير للعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وحرص موريتانيا على استمرار دعم التعاون مع مصر قدماً في شتى المجالات. وقد اتفق الوزيران على استمرار العمل بشكل مشترك نحو دفع العلاقات بين مصر وموريتانيا إلى آفاق أرحب.

التي تشكل مدخلاً لإصلاح سياسي واقتصادي لتجاوز الأوضاع الحالية، بما في ذلك الدستور والسياسة الخارجية والأمن القومي».

ورأى الحزب، الذي لا يملك تمثيلاً برلمانياً، أن الإفراج عن سجناء الرأي لا سيما في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها دول العالم أجمع، وعلى صعيد قريب، أعلن حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي»، رفضه المشاركة في جلسات «الحوار الوطني»، مؤكداً في الوقت نفسه «ترحيبه بأي حوار تفاوضي يستهدف تقدم واستقرار الوطن والمواطن».

ووصف الحزب، وهو أحد أعضاء «الحركة المدنية» (مكون من 12 حزباً)، في بيان، الحوار الوطني بأنه «حوار سياسي بين السلطة والمعارضة لمواجهة الأزمة الحقيقية التي تعيشها البلاد»، مشدداً على أنه «ينبغي أن يجري على أساس التكافؤ، ويشمل القضايا الجوهرية الرئيسية

المحافظات، وتحسين جودة الطرق بين القرى والمراكز الأكثر فقراً، كما اقترحت زيادة سنوية للمخصصات التموينية تقدر بنحو 10 في المائة للأسعار وزيادة السكنية، التي وصفتها بأنها «مبالغ فيها».

وفي السياق نفسه، أشار الدكتور طلعت عبد القوي، عضو مجلس النواب المصري، وعضو مجلس أمناء الحوار الوطني، إلى أهمية جلسات المحور الاقتصادي، بوصفها ذات صلة وثيقة بالقضايا المباشرة للمواطن المصري، لافتاً إلى أن «المناقشات المستفيضة في المحور السياسي رفعت سقف التوقعات بشأن حوار متعمق وبناء حول التحديات الاقتصادية».

وأوضح عبد القوي لـ«الشرق الأوسط»، أن قضية العدالة الاجتماعية، واحدة من أهم قضايا المحور الاقتصادي، خصوصاً أنها تمس حياة ملايين المصريين. وأضاف أن هناك «توافقاً بين المشاركين على

المحافظات، وتحسين جودة الطرق بين القرى والمراكز الأكثر فقراً، كما اقترحت زيادة سنوية للمخصصات التموينية تقدر بنحو 10 في المائة للأسعار وزيادة السكنية، التي وصفتها بأنها «مبالغ فيها».

وفي السياق نفسه، أشار الدكتور طلعت عبد القوي، عضو مجلس النواب المصري، وعضو مجلس أمناء الحوار الوطني، إلى أهمية جلسات المحور الاقتصادي، بوصفها ذات صلة وثيقة بالقضايا المباشرة للمواطن المصري، لافتاً إلى أن «المناقشات المستفيضة في المحور السياسي رفعت سقف التوقعات بشأن حوار متعمق وبناء حول التحديات الاقتصادية».

وأوضح عبد القوي لـ«الشرق الأوسط»، أن قضية العدالة الاجتماعية، واحدة من أهم قضايا المحور الاقتصادي، خصوصاً أنها تمس حياة ملايين المصريين. وأضاف أن هناك «توافقاً بين المشاركين على

المحافظات، وتحسين جودة الطرق بين القرى والمراكز الأكثر فقراً، كما اقترحت زيادة سنوية للمخصصات التموينية تقدر بنحو 10 في المائة للأسعار وزيادة السكنية، التي وصفتها بأنها «مبالغ فيها».

وفي السياق نفسه، أشار الدكتور طلعت عبد القوي، عضو مجلس النواب المصري، وعضو مجلس أمناء الحوار الوطني، إلى أهمية جلسات المحور الاقتصادي، بوصفها ذات صلة وثيقة بالقضايا المباشرة للمواطن المصري، لافتاً إلى أن «المناقشات المستفيضة في المحور السياسي رفعت سقف التوقعات بشأن حوار متعمق وبناء حول التحديات الاقتصادية».

وأوضح عبد القوي لـ«الشرق الأوسط»، أن قضية العدالة الاجتماعية، واحدة من أهم قضايا المحور الاقتصادي، خصوصاً أنها تمس حياة ملايين المصريين. وأضاف أن هناك «توافقاً بين المشاركين على

## شهدت الجلسات العديد من المقترحات المتعلقة بزيادة قدرة الاقتصاد المصري على مواجهة الأزمات

## أسعار السيارات ترتفع... وتجارها للحد من استخدام الدولار

## «الملاكي» تبتعد ولا توبيس يقترب... ماذا فعل الجنيه بمواصلات المصريين؟

القاهرة: إسماعيل الأشول

مدفوعة بأزمة شح الدولار. وقتذاك، كان سعر صرف الجنيه مقابل الدولار الأمريكي عند حدود 19 جنيهاً تقريباً لكل دولار، متأثراً بالتعويم الذي أجري في مارس (آذار)، من العام نفسه. ظل رب الأسرة، الذي يعمل بإحدى شركات الطباعة الخاصة في مدينة نصر (شرق القاهرة)، يبحث عن سيارة جديدة «بسرعة معقول»، تعينه على الانتقال اليومي من محل إقامته إلى مقر عمله، مؤثراً الانتظار على أمل حدوث انفراجة في شح الدولار، تعيد أسعار السيارات عند حدودها المتعارف عليها للفة الاقتصادية منها.

ولا تقتصر الأزمة على فهمي وحده، إذ يعتقد خبراء في سوق السيارات بمصر، بأن «شريحة واسعة من عملاء اللفة الاقتصادية من السيارات أجلوا خطط الشراء»، وبالتالي باتوا يستعينون باتوبيسات النقل العام وسيارات الأجرة في مواجهة الأزمة التي لم يستطيعوا مجاراة تداعياتها. يقول فهمي لـ«الشرق الأوسط»: «أكثر من طراز اقتصادي كان في متناول أربابنا طيلة الأعوام القليلة الماضية. كان بإمكان أسرة متوسطة الحال، مثل أسرتي، شراء سيارة نقداً بمبلغ يبدأ من 140 ألف جنيه حتى

حدود 200 ألف جنيه، أو أكثر قليلاً». طال انتظار الرجل حتى أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حينها قفز سعر صرف الدولار إلى أكثر من 24 جنيهاً، لترتفع معه أسعار السلع كافة، ثم جاء يناير (كانون الثاني)، ليبدأ تقريباً حلم أسرة ياسر فهمي بامتلاك «السيارة الملاكي» بعد آخر جولة من جولات تعويم العملة المصرية، ليتجاوز كل دولار أمريكي 30 جنيهاً.

الضعف تقريباً. وقال: «بسبب زيادة تكلفة المعيشة، اخترت سداد الدين الذي اقترضته»، مشيراً إلى تفضيله ركوب أتوبيس النقل العام، ومترو الأنفاق، في انتقالاته «ضمن محاولات الأسرة لتقلص النفقات اليومية»، لمواجهة آثار التضخم الذي سجل 31,5 في المائة في أبريل (نيسان) الماضي، مقارنة بـ14,9 في المائة للفترة نفسها من العام الماضي.

يقول رئيس رابطة تجار السيارات في مصر، أسامة أبو المجد، لـ«الشرق الأوسط»، إن «هناك شرائح من المصريين شطبت بند شراء سيارة من تطلعاتها».

المصري بصورة كبيرة جداً، لدرجة أننا وجدنا أنفسنا في حاجة ماسة للتحرك، لأننا مقبلون على موسم الحج، ما يجعل سعر الدولار في مواجهة الجنيه مرشحاً بلوغ مستويات أعلى، ستؤثر سلباً في الاقتصاد ورؤوس الأموال، والسلع كافة، وغيرها».

ووفق مواقع محلية متخصصة في شؤون السيارات، بلغ إجمالي عدد السيارات الملاكي التي تم ترخيصها في أبريل الماضي 5598 سيارة، مقارنة بـ14 ألفاً و694 سيارة ملاكي، في الفترة نفسها من العام الماضي، بنسبة تراجع تفوق الـ60 في المائة.

## تونس: 5 أحكام بالإعدام ضد مرتكبي هجومين إرهابيين

تونس: المنجي السعيداني

والسجن لمدة سنوات إضافية، وكان انتحاري على متن دراجة هوائية بقي ينتظر لدقائق إلى أن فتح الباب الفرعي لمقر الوحدة الوطنية لمكافحة الإرهاب قبل أن يفجر نفسه بحزام ناسف، مما أسفر عن إصابة 4 أعوان أمن، اثنان منهم حالتهم خطيرة، ونجم عن الهجوم مقتل أحد الأمنيين، ولخصت التحقيقات إلى أن تنفيذ العملية لم يكن بشكل فردي، بل بمشاركة متهمين عدة.

استهدف دورية أمنية للشرطة البلدية كانت متمركزة على مستوى مدخل نهج «شارل ديغول» وسط العاصمة

ذاتها بالسجن لمدة أربع سنوات مع خمس سنوات من المراقبة الأمنية ليومية إثر انقضاء فترة السجن.

يذكر أن تونس قد واجهت بعد ثورة 2011، مجموعة من الهجمات الإرهابية أخطرها الهجوم على متحف باردو (غربي العاصمة التونسية) الذي أودى بحياة 22 شخصاً من الأجانب، والهجوم الإرهابي على فندق «امبريال» في مدينة سوسة، وقد أسفر بدوره عن وفاة 39 سائحاً أجنبياً، أغلبهم من البريطانيين. كما تعرضت وحدات أمنية وعسكرية تونسدة لجموعه من الهجمات الإرهابية التي أودت بحياة العشرات.

Como®  
www.como.fr

في باريس...  
مجموعة Mercedes-Benz  
معروضة في صالات Como

COMO BASTILLE  
+33 1 49 29 28 28

COMO 93  
+33 1 55 83 01 01

COMO BOULOGNE  
+33 1 80 73 07 30

COMO WAGRAM  
+33 1 56 33 50 00

COMO BONNEUIL  
+33 1 43 39 70 11

COMO BONDY  
+33 1 48 47 29 11

COMO 95  
+33 1 34 48 38 80

COMO FONTENAY  
+33 1 48 77 09 09



Como®  
www.como.fr

إلى تنظيم المزيد من الحملات للقاء على شلل الأطفال. وكانت أفغانستان أعلنت، يوم السبت الماضي، اكتشاف أول حالة إصابة بشلل الأطفال في عام 2023، وهي لطفل يبلغ من العمر أربع سنوات. وجرى رصد حالتها إصابة بالوع البري من فيروس شلل الأطفال في البلاد العام الماضي. وغالباً ما يواجه العاملون في حملات التطعيم في أفغانستان وباكستان صعوبات جراء نظريات المؤامرة التي تقول إن هذه الحملات تسبب العمق، أو إن العاملين بها يعملون جواسيس. وفي كثير من الحالات، يهاجم المتطرفون أفراد حملات التطعيم.

العامّة الأفغانية عن بدء حملة للتطعيم ضد الإصابة بمرض شلل الأطفال في 23 إقليمًا، وذلك بعد الإبلاغ عن حالات إيجابية في إقليم نانجارهار شرق البلاد، حسب ما أوردته وكالة أنباء «طلوع نيوز» الأفغانية، الثلاثاء.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الصحة، أنه من المقرر أن يتم تطعيم 6,4 مليون طفل في هذه الحملة. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة، شرفات زمان أميرخيل: «لقد اخترنا أقاليم معرضة للخطر، تشمل 217 منطقة، ونستهدف تطعيم 6,4 مليون طفل». من ناحية أخرى، دعا بعض السكان المنظمات الصحية ووزارة الصحة







أوكرانيا تعلن استعادة 20 كيلومتراً حول باخموت... والبرلمان الروسي يصوّت بالإجماع على الانسحاب من معاهدة الأسلحة التقليدية

# موسكو «تلاحق» الأسلحة الغربية في كيف

موسكو: رائد جبر

بالترزامن مع تلقي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مزيداً من الوعد الغربية بتنشيط عمليات تزويد بلاده بأسلحة متطورة لدعم خطته في شنّ هجوم مضاد، وسعت موسكو تحركاتها العسكرية لاستهداف المنظومات المدفعية إلى كيف. وبعد مرور يوم واحد على إعلانها إسقاط صواريخ بريطانية قرب لوغانسك، أكدت القوات الروسية تدمير منظومة «باتريوت» أميركية في إطار تكثيف الضربات على مخازن الأسلحة الغربية ومواقع انتشارها.

وبدا أن تكثيف التحركات العسكرية هدفه توجيه رسالة إلى الغرب بعد جولة واسعة قام بها زيلينسكي في أوروبا، وأسفرت عن تلقيه تعهدات بمواصلة دعم قواته بأسلحة متطورة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الثلاثاء أن قواتها شنت هجمات مركزة بأسلحة دقيقة التوجيه ضد منشآت عسكرية في أوكرانيا. وشكل الهدف الرئيسي، وفق بيان عسكري، نقاط انتشار وحدات القوات المسلحة الأوكرانية، وأماكن تخزين الذخيرة والأسلحة والمعدات العسكرية، بما في ذلك تلك التي تم تسليمها من الدول الغربية. وتابع البيان «لقد تحقق الهدف من الضربة. تم ضرب جميع الأهداف المحددة».

وشددت وزارة الدفاع بشكل خاص على نجاح ضربة صاروخية وجهت باستخدام نظام «كينغال» الحديث في تدمير منصة إطلاق صواريخ أميركية مضادة للطائرات من طراز «باتريوت». وجاء ذلك بعد مرور يوم واحد على إعلان روسيا إسقاط صاروخ بريطاني الصنع من طراز «ستورم شادو» الذي تم تسليمه حديثاً إلى أوكرانيا.

وأشار البيان العسكري الروسي إلى احتدام جبهات القتال على محاور عدة. وأوضح نطاق عسكري أنه تم توجيه ضربة قوية في اتجاه كوبيانسك، حيث ضربت وحدات مجموعة القوات الغربية «القوى البشرية ومعدات العدو في منطقة خاركيف، وقضت على خمس مجموعات تخريبية واستطلاعية. وبلغت خسائر القوات الأوكرانية هناك نحو 60 شخصاً وأربع مركبات»، بحسب ما قال.

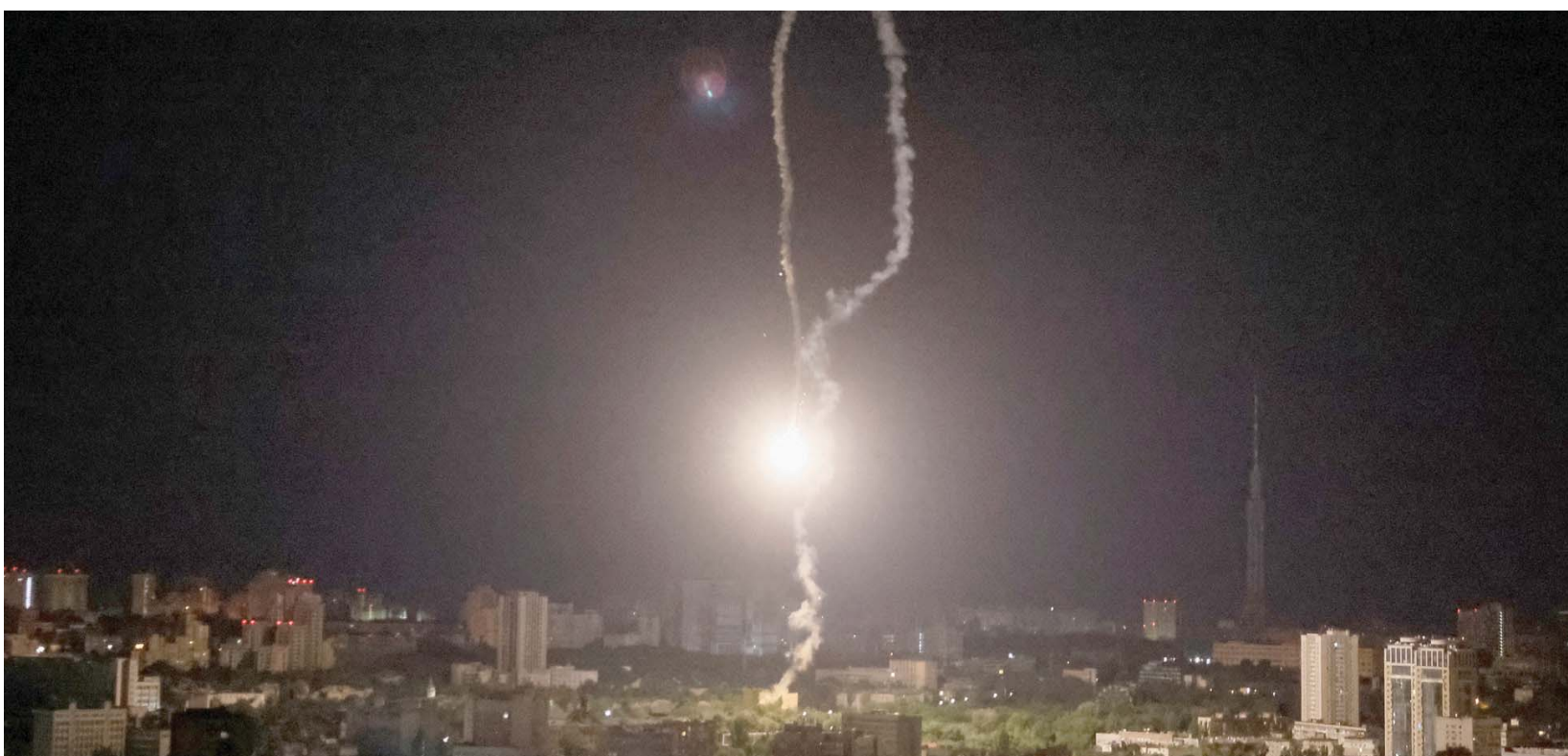
وعلى محور كراسنوليمانسكي، دمرت الصواريخ الروسية مركز عمليات للقوات الأوكرانية وتم «قتل نحو 65 جندياً أوكرانياً وتدمير مركبتين مشاة قتالية وقاعدة مدفعية ذاتية الدفاع من طراز (أكاتيسا)».

وفي دونيتسك، قالت وزارة الدفاع إن «مفازر الهجوم وصلت عملياتها في الأحياء الغربية من أرتيموفسك (باخموت) وأجبرت القوات المدافعة عن المدينة على التراجع في مناطق عدة».

وبحسب المناطق العسكري، واجهت القوات الروسية هجمات مكثفة في بلدة كراسنوي. ووصفت الهجمات بأنها كانت «بالغة الصعوبة»، حيث صد جنود اللواء



حرائق في كيف بعد هجمات صاروخية روسية الثلاثاء (إ.ب.أ)



انفجار صاروخ في سماء كيف أمس (رويترز)

ترحيباً بهذه النتيجة. وقال رئيس لجنة مجلس الدوما للشؤون الدولية وزعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي ليونيد سلوتسكي إن القرار «يصبّ في المصلحة الوطنية لضمان أمن روسيا».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد تقدم بالوثيقة إلى مجلس الدوما للتصويت عليها. ورأى نائب وزير الخارجية سيرغي ريبكوف المسؤول عن ملف التسلح والأمن الاستراتيجي، أن القرار «تاريخي» وقال إن موسكو «لن تعود أبداً إلى هذه الاتفاقية». في حين قال نائب رئيس مجلس الأمن دميتري مدفيدوف إن روسيا «ستعمل على نشر أسلحة في كل المناطق التي تعزز أمنها، وخصوصاً في مناطق غرب روسيا»، مشدداً على أن «لا أحد سيكون قادراً على منعنا من تعزيز أمن البلاد».

على صعيد آخر، قلل الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف من احتمالات تمديد «صفقة الحبوب» في حال لم يتم التعامل مع «بعض الأسئلة الروسية التي ما زالت عالقة». وقال بيسكوف في إفادة صحافية «الاتصالات بشأن صفقة الحبوب ما زالت جارية، إلا أن هناك عدداً من الأسئلة لا تزال مفتوحة بهذا الصدد».

وأوضح الناطق الرئاسي أن «عدداً كبيراً من الأسئلة العالقة ما زال يتعلق بالجزء الروسي من الصفقة. والأين يتعين اتخاذ قرار بشأن مستقبل هذه الصفقة، وما إذا كان الغرب سيمضي قدماً فيما يخص قضية إمدادات الحبوب والأسمدة».

وقال بيسكوف رداً على سؤال حول ما إذا كانت هناك احتمالات لتمديد صفقة الحبوب، وما إذا كان الرئيس الروسي يخطط لمناقشة هذا الأمر «عندما يتم اتخاذ القرار المناسب، سوف نبذلكم».

وتتضمن مبادرة الاتفاق، التي تم التوقيع عليها في 22 يوليو (تموز) العام الماضي من قبل ممثلي روسيا وتركيا وأوكرانيا والأمم المتحدة اليات لتصدير الحبوب والأغذية والأسمدة الأوكرانية عبر البحر الأسود من 3 موانئ، بما في ذلك أوديسا، على أن يتولى مركز التنسيق المشترك في إسطنبول الشق الروسي منها تسهيلات لنقل

الأسمدة والحبوب من روسيا، ورفع جزء من القيود المفروضة على حركة السفن الناقلة والموانئ الروسية، فضلاً عن تقليص جانب من القوبات على مصارف روسية.

وتقول موسكو إن هذا الشق من الاتفاقية لم يتم الالتزام به وتطالب بتنفيذه للموافقة على تمديد جديد للصفقة.

وكانت موسكو وافقت في مارس (آذار) على تمديد الاتفاق لمدة 60 يوماً حتى 18 مايو (أيار) الحالي، وهددت بأنها لن توافق على تمديد إضافي في حال لم يتم تنفيذ شروطها. في حين تصرّ أوكرانيا على تمديد الصفقة لفترة إضافية لمدة 120 يوماً.

يظهر فيه مع مقاتليه وسط ركام أبنية في باخموت. ويعرض الشريط جثة يزعم أنها لاميركي قُتل في باخموت مع أوراق ثبوتية تؤكد جنسيتها الأميركية.

في غضون ذلك، صوت مجلس الدوما (النواب) بالإجماع على انسحاب روسيا من معاهدة الأسلحة التقليدية في أوروبا، بعد مرور يومين على صدور مرسوم رئاسي بإنهاء التزام روسيا بهذه الوثيقة التي تنظم الرقابة على التسلح ونشر القوات في القارة الأوروبية.

ومع إعلان نتائج التصويت اتضح أن القرار حاز إجماع النواب وبدأ البرلمانيون في التصديق

لذلك اعتقد أن الوضع هناك يجب أن يستقر». ووفقاً للقائد الانفصالي، فإن الوضع في المدينة «يشكل عام، لا يزال متوتراً، لكن مقاتلي مجموعة (فاغنر) يواصلون التقدم». وأضاف «هناك عدد أقل وأقل من المجمعات السكنية التي تسيطر عليها التشكيلات المسلحة في أوكرانيا».

في اليوم السابق، قال يوشلين إن وحدات «فاغنر» تمكنت من السيطرة على عدد من المباني في غرب أرتيموفسك (باخموت)، والتي كانت تعدّ أساسية كون القوات الأوكرانية تحصنت فيها.

ويث زعيم «فاغنر» فيغيني بريغوجين شريط فيديو الثلاثاء

«سلاح المدفعية».

وتزامنت هذه التطورات مع إعلان رئيس دونيتسك المعين من جانب موسكو دينيس بوشيلين أنه تم نقل احتياطات إضافية إلى أطراف مدينة باخموت. وأقرّ بوشيلين في مقابلة تلفزيونية بأن «هناك موقفاً صعباً على الأجنحة، وربما يكون هذا المحور أكثر أعمال العدو نشاطاً. بالنسبة لأوكرانيا، بشكل عام، أصبحت باخموت المشكلة الأكبر، وبطبيعة الحال هم القوا احتياطات خطيرة للغاية هناك (...). لقد حققنا بعض النجاح، لكننا لجاناً لنقل قوات إضافية، وتم تعزيز الجبهة على كل محاورها».

**بالتزامن مع وعود غربية بتزويد أوكرانيا بأسلحة متطورة، وسّعت موسكو استهداف المنظومات المقدمة إلى كيف**

الرابع للبنادق الألية عشر هجمات من القوات المسلحة الأوكرانية خلال نهار الثلاثاء. وقالت موسكو إن خسائر الجانب الأوكراني بلغت في المنطقة أكثر من 70 جندياً وعربة قتال مشاة وناقلتي جند مدرعتين. في المقابل، أكدت أوكرانيا الثلاثاء أنها استعادت 20 كيلومتراً مربعاً في شمال باخموت وجنوبها من القوات الروسية. وتكثفت نائبة وزير الدفاع غانا ماليار على «تلغرام»: «في الأيام الأخيرة، حررت قواتنا نحو 20 كيلومتراً مربعاً في شمال وجنوب ضواحي باخموت. في حين يتقدم العدو في باخموت نفسها ويدمر بالكامل المدينة».

فرنسا وألمانيا، في مهمة تقول الصين إنها تهدف إلى بحث سبل التوصل إلى «تسوية سياسية» للامنة الأوكرانية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية وأنغ ون بين، في إفادة، إن «الزيارة شهادة على جهود الصين نحو تعزيز محادثات السلام، وتوضيح تماماً التزام الصين الراسخ بالسلام».

وبذلك يكون لي أكبر مسؤول صيني يزور أوكرانيا منذ بدء الصراع، وتأتي زيارته بعد أسابيع من إجراء الرئيس الصيني شي جينبينغ مكالمة هاتفية مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في أواخر إبريل (نيسان). ووصف زيلينسكي الاتصال في حينه بأنه كان «طويلاً ومجدياً»، بينما قال شي إن الصين ستركز جهودها على نشر السلام.

ومع أن مقترحات بكين لإنهاء الصراع قوبلت بتشكيك غربي، فإن كثيراً من القادة الأوروبيين، بما في ذلك الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، حضوا الرئيس شي على التحدث مع زيلينسكي، والاضطلاع بدور أكثر فاعلية لبحث تصريفات موسكو، وذلك خلال سلسلة زيارات قاموا بها إلى العاصمة الصينية منذ مارس (آذار) الماضي.

مخطط له مسبقاً.

وكان الكرملين قد أعلن الجمعة أن الرئيس فلاديمير بوتين أجرى محادثة هاتفية مع نظيره الجنوب أفريقي. وأبد الزعيم الروسي خلال المكالمة فكرة مجموعة من الدول الأفريقية لبحث آفاق حل الصراع الأوكراني. وشدد الرئيس بوتين على أن «موسكو لم ترفض قط العمل على المسار الدبلوماسي».

ومع عدم تضاح تفاصيل التحرك الأفريقي، وما إذا كانت بلدان القارة قد بلورت أفكاراً محددة لترحها على الطرفين المتصارعين، فإن هذه الخطوة جاءت متزامنة مع تحرك صيني نشط للترويج لمبادرة سلام كانت بكين قد طرحتها قبل أشهر. ونصت المبادرة الصينية على 12 بنداً تمحورت كلها حول مبادئ أساسية عامة، في حين انتقدتها الغرب لأنها «لم تتضمن أفكاراً محددة وعملية لإنهاء الصراع».

ورغم ذلك وأصلت بكين تحركاتها النشطة، وأعلنت الاثنين عن بدء جولة واسعة للمبعوث لي هوي، ممثل الصين الخاص لشؤون منطقتي أوروبا وآسيا، وسفير بكين السابق لدى روسيا، يُنتظر أن تبدأ من كيف، وتشمل إضافة إلى أوكرانيا وروسيا أولاً أوروبية أخرى، بينها بولندا



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلقي كلمة في «يوم النصر» في «الساحة الحمراء» في 9 مايو الحالي (أ.ب.أ)

وكانت وسائل إعلام أشارت إلى أن التحرك الذي تقوده جنوب أفريقيا قد يكون قد قطع خطوات من خلال الاتصالات الهاتفية التي أجراها رئيس جنوب أفريقيا مع عدد من الزعماء، فضلاً عن مشاورات أجراها رئيس أركان الجيش الجنوب أفريقي لورانس مبابا الموجود حالياً في

الصعب التكهّن بنتيجة خطة السلام المدعومة من أفريقيا لحل الصراع في أوكرانيا». وأكد رئيس جنوب أفريقيا أن التحرك لن ينحاز إلى أي جانب من الطرفين، وزاد أن «بعض القادة الأفارقة أعرب عن رأي مفاده أن المنطقة بحاجة إلى تقديم مبادرة من شأنها أن تسهم في حل الصراع في أفريقيا».

سُنجرى». وذكر بيان لرئاسة جنوب أفريقيا أن بوتين وزيلينسكي وافقا على استقبال البعثة في عاصمتيهما موسكو وكيف.

وتخطى خطة السلام بتأييد زعماء السنغال وأوغندا ومصر وجمهورية الكونغو وزامبيا. وقال رامافوسا إن الولايات المتحدة وبريطانيا عبرتا عن دعمهما «الحذر» للخطّة، وإن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على علم أيضاً بالمبادرة.

وتقول جنوب أفريقيا التي تعد من أقرب حلفاء موسكو في القارة، أنها «تحتد إلى الرئيسين الروسي والأوكراني نيابة عن زعماء أفرقة»، لبحث إمكانية طرح مبادرة للسلام، معترفاً في الوقت ذاته بأنه «من

موسكو: رائد جبر

كيب تاون: «الشرق الأوسط»

دخلت القارة الأفريقية بقوة على خط جهود تسوية الصراع المحتدم في أوكرانيا، في تقاطع مع الجهود التي تبذلها بكين للترويج لمبادرة سلام قوبلت بتحفظ من جانب عدد من الأطراف.

وقال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا، أمس الثلاثاء، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وافقا على استقبال مجموعة من الزعماء الأفارقة، لبحث خطة سلام محتملة لحل الصراع. ولم يكشف عن تفاصيل الخطة علناً، لكن موقف أوكرانيا المعلن هو أن أي اتفاق سلام لا بد أن يرتكز على انسحاب جميع القوات الروسية من أراضيها، حسبما ذكرت وكالة «رويترز».

وقال رامافوسا خلال إفادة صحافية مقتضبة مع رئيس وزراء سنغافورة لي هسينلونج في كيب تاون: «أظهرت مناقشاتنا مع الزعيمين استعدادهما لاستقبال الزعماء الأفارقة وإجراء مناقشة حول سبل إنهاء هذا الصراع». وأردف قائلاً: «ستتوقف فرص نجاح هذا على المناقشات التي



مرشح المعارضة منع تقليص مدة التصويت بدول حقق فيها أعلى الأصوات

## إردوغان متفائل بالفوز في «الإعادة»... وكليتشدار أوغلو غير فريقه

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ارتفعت حرارة السباق بين المرشحين في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية مرشح تحالف «الشعب» الرئيس رجب طيب أردوغان، ومرشح تحالف «الامة» المعارض كمال كليتشدار أوغلو مع تسارع الاستعدادات لجولة الإعادة التي تجرى في 28 مايو (أيار) الحالي. وعقد أردوغان، أمس الثلاثاء، لقاءً مع رئيسي حزبي «الحركة القومية»، دولت بهشلي، و«الوحدة الكبرى»، مصطفى ديمتيجي، الشريكين في تحالف «الشعب» لبحث خطة التحرك في جولة الإعادة. كما ترأس أردوغان، ليل الإثنين، اجتماعاً للجنة المركزية لحزب «العدالة والتنمية» استغرق 3 ساعات، وجرى خلاله تقييم الانتخابات البرلمانية والرئاسية، واستعدادات جولة الإعادة.

### إردوغان واثق بالفوز

وعبر أردوغان عن ثقته بالفوز بالرئاسة في جولة الإعادة التي عدّها بمثابة بشرى لرؤية «قرن تركيا». وكتب أردوغان، الثلاثاء، على «تويتر» أن تحالف «الشعب» بقيادة حزب «العدالة والتنمية» خرج من الامتحان الأول للانتخابات الرئاسية والبرلمانية ناصح البياض... سنقتحم الأيام المقبلة بشكل أفضل ومثمر أكثر. وبيّن الله سنجعل يوم 28 مايو بشرى لرؤية قرن تركيا. و«قرن تركيا» هو رؤية أعلنها أردوغان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتتضمن برامج وأهداف الجمهورية التركية في المثوية الجديدة. وقال أردوغان: «كافحنا دون الرضوخ للاستفزازات والضغط، ودون استسلام في مواجهة الصعوبات، وإثني أتقدم بالشكر لكل من أسهم في هذا العمل الشاق، وبذل جهوداً وتضحيات، وأشكر الله ألف مرة لأنه منحني رفقاء مثلكم... حان الوقت لتتويج النجاح الذي حقق في انتخابات 14 مايو، بفوز أكبر».

ولفت إلى أن الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية ستعقد بعد يوم واحد من الذكرى السنوية الـ63 لثلاث 27 مايو 1960. وقال أردوغان إن «الشعب ينتظر من تحالف (الشعب) مزيداً من العمل والإجراءات التي من شأنها تحقيق أماله وتطلعاته... المتضررون من الزلزال ينتظرون منا مداواة جراحهم في أقرب وقت ممكن».

### كليتشدار أوغلو والقوميون

ترأس كليتشدار اجتماعاً، الثلاثاء، لقيادات وكبار المسؤولين في حزبه لبحث الاستراتيجية التي سيقوم بها الحزب وتحالف «الامة» في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية.



صورتان للرئيس رجب طيب أردوغان في إسطنبول (رويترز)

جاء الاجتماع بعد لقاء للقيادة المركزية للحزب، مساء الإثنين، جرى خلاله إجراء مراجعة شاملة حول أسباب عدم قدرتهم على الفوز بانتخابات الرئاسة في الجولة الأولى. ويتوقع أن تركز الاستراتيجية الجديدة على أصوات القوميين بشكل أكبر، بهدف التقرب من الكتلة التي صوتت لمرشح تحالف «اتا» سنان أوغان، الذي حصل على نسبة 5,2 في المائة في الجولة الأولى، ولن يخوض جولة الإعادة.

ويتنافس كليتشدار أوغلو وإردوغان على الفوز بهذه الكتلة وقوامها نحو مليونين و800 ألف صوت كقضية بترويج كفة أي منهما.

وحصل أردوغان في الجولة الأولى على 49,51 في المائة من الأصوات، وكليتشدار أوغلو على 44,88 في

المائة، حسب النتائج شبه الرسمية التي أعلنها المجلس الأعلى للانتخابات، الإثنين.

### شروط أوغان

وبدوره، قال أوغان إن أصوات مؤيديه يمكن أن تذهب إلى كليتشدار أوغلو أو أردوغان في جولة الإعادة، وإن هناك مشاورات تجري داخل تحالف «اتا» لتحديد أي من المرشحين سيصوت له ناخبوه.

وأضاف أوغان، في تصريح لشبكة «سي إن إن» الأميركية: «مشاوراتنا ستستمر ليوم أو يومين. شروطنا هي محاربة الإرهاب، وعودة اللاجئين، وعدم المساس بالمواد الأربعة الأولى للدستور». وفي الوقت نفسه، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالتين: «لم يكن

## يتنافس كليتشدار أوغلو وإردوغان على الفوز بكتلة القوميين الكفيلة بترويج كفة أحدهما

منظور مختلف للعلاقات مع مصر وسوريا والوجود العسكري في ليبيا

# كيف ستتغير السياسة الخارجية لتركيا في حال فوز كليتشدار أوغلو بالرئاسة؟

أنقرة: سعيد عبد الرازق

على الرغم من أن القاعدة المتعارف عليها أن تغيير الحكومات لا يحدث فرقاً كبيراً في سياسة الدول الخارجية، فإن حالة تركيا تبدو مختلفة. فكل حزب يتولى السلطة يطبع السياسة الخارجية بطابع مختلف. فمثلاً، ظلت السياسة التركية لبعود منذ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك متجهة إلى الغرب، مبتعدة عن الشرق الأوسط، باستثناء فترة حكم الرئيس تورجوت أوزال في تسعينات القرن الماضي. ولم تعرف السياسة التركية تقارباً واضحاً مع المنطقة إلا مع مجيء حزب «العدالة والتنمية» الحاكم برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، حيث ازدهرت التجارة والاستثمارات الخليجية على وجه الخصوص في تركيا.

### سياسة تركيا وموقف المعارضة

لكن مع ما عُرف بانفصافات «الربيع العربي»، انقلب التقارب إلى تدخل مباشر في شؤون دول المنطقة بشكل أثار الغضب من سياسات أردوغان، الذي كان يسعى في البداية إلى إنشاء اتحاد يضم تركيا وسوريا والأردن ولبنان، على غرار الاتحاد الأوروبي.

أدى انهيار ما سُمي بـ«الربيع العربي» و«مشروع الشرق الأوسط الكبير»، الذي شارك فيه أردوغان بفاعلية إلى تحويل سياسة «صفر مشاكل مع دول الجوار» التي أسس لها رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو عندما كان وزيراً لخارجية تركيا، إلى «صفر علاقات». وقاد مع مجيء حزب «الإخوان المسلمين» في مصر، مع تبني تركيا أردوغان سياسات مناصرة للجماعة التي أعلنتها مصر ودول عربية «تنظيماً إرهابياً» إلى قطعية مع مصر و10 سنوات عجاف في العلاقات معها، ومع السعودية والإمارات والبحرين، إلى جانب التدخل العسكري المباشر في سوريا، ثم ليبيا. واتسمت سياسة تركيا الخارجية في ظل حكم أردوغان بتطوير التدخل الناعم عبر العلاقات الاقتصادية والتجارية وأعمال الإغاثة والمشروعات الإنسانية في أفريقيا، إلى تدخل خشن دافعه المنافسة مع القوى التقليدية، منطلقاً من تصور العودة إلى مناطق نفوذ الدولة العثمانية. عجزت المعارضة التركية، التي يقودها حزب «الشعب» الجمهوري برئاسة مصطفى كمال كليتشدار أوغلو منذ البداية عن رفضها السياسة التي يتبناها أردوغان تجاه دول المنطقة، ولجمل سياسته الخارجية التي تسيبت في الكثير من المشاكل مع دول المنطقة المهمة بالنسبة لتركيا، وكذلك مع العديد من الدوائر، أهمها الاتحاد الأوروبي والغرب بصفة عامة وقوات إلى دفع تركيا إلى عزلة تامة في محيطها، بزرها أردوغان وحكومته بشعار «العزلة القيمة».

### رؤية كليتشدار أوغلو

والآن، تتعدد تساؤلات كثيرة حول الصورة التي ستكون عليها السياسة الخارجية لتركيا في حال فوز



ملصق ضخّم لمرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو في أنقرة (إ.ب.أ)

مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو بالرئاسة في جولة الإعادة المقررة في 28 مايو (أيار) الحالي. وقبل ترشحه للرئاسة ومنذ قطعت تركيا علاقاتها مع سوريا وخفضتها مع مصر وتدخلت في ليبيا، اتخذ كليتشدار أوغلو موقفاً واضحاً برفض سياسة الحزب الحاكم، وأكد أنها تكلف تركيا الكثير من الخسائر وتعزلها وتؤثر سلباً على مصالحها. وتعهّد أن يغيّر تحالف «الامة» السياسة الخارجية 180 درجة عندما يفوز بالسلطة. بالنسبة لمصر، ومنذ العام 2013، رفض كليتشدار أوغلو تعامل أردوغان مع العلاقات مع مصر على أنها علاقات مع «الإخوان المسلمين»، ووصف «الإخوان المسلمين» بأنهم تنظيم إرهابي.

وتساءل كليتشدار أوغلو مراراً عن السبب الذي يجعل تركيا تتشاجر مع مصر، وقال أكثر من مرة داخل البرلمان في معرض انتقاداته للسياسة الخارجية لحكومة أردوغان، إن الجميع موجود في منطقة شرق المتوسط، ومصر واليونان، وقبرص، وصولاً إلى قطر، لكن تركيا وحدها الغائبة عن المنطقة الغنية بموارد الطاقة، لماذا؟ لأن تركيا تتشاجر مع مصر من أجل تنظيم إرهابي. وبالنسبة لليبيا، تساءل كليتشدار أوغلو عن أسباب إرسال الجيش التركي إلى الصحراء في ليبيا، وما هو

شأنهم هناك، وكذلك بالنسبة لسوريا والعراق. وخلال حملته للانتخابات الرئاسية، أثار كليتشدار أوغلو هذه القضايا بشكل واضح، مؤكداً أنه ضد الوجود العسكري لتركيا في الخارج. وفي الملف السوري بالذات، تبدو رؤية كليتشدار أوغلو واضحة، وعبر عنها مراراً، مؤكداً أن أولى خطواته ستكون إعادة العلاقات معها إلى سابق عهدها وفتح السفارات، والعمل على إعادة اللاجئين خلال عامين عبر التنسيق مع دمشق والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لتأمين حياة كريمة لهم. وشدد على أن تركيا ينبغي أن تأخذ زمام المبادرة لضمان الاستقرار في المنطقة ووضع كل جهود قيادتها في هذا الاتجاه، انطلاقاً من مبدأ أتاتورك «السلام في الداخل والسلام في العالم».

### أذربيجان وأرمينيا

تعدّ العلاقات مع أذربيجان قضية محسومة بالنسبة لأي رئيس أو حكومة في تركيا. فالعلاقات معها تنبع من تاريخ وإرث مشترك لا يمكن فصله، لكن قد يكون هناك اختلاف في حال تولي كليتشدار أوغلو رئاسة تركيا في التعامل مع مشكلة قره باغ، والحكومات السابقة عليها.

هناك لقاء مع أوغان. لكن عندما نفكر في الأطروحات التي عبر عنها أعلم أن موقفه أقرب إلى تحالف (الشعب)». وعبر كالتين عن اعتقاده بعدم قدرة كليتشدار أوغلو على إغلاق فجوة التصويت في الجولة الأولى حيث تفوق أردوغان بـ 2,5 مليون صوت.

### ثورة تغيير

وأجرى كليتشدار أوغلو تغييرات في فريق حملته الانتخابية على ضوء ما حدث في الجولة الأولى، وأقال كلاً من أكان أبدووا وعلي كيراميتشي أوغلو، اللذين كانا يديران حملته الانتخابية خلال الفترة الماضية، وعين بدلاً منهما رئيسة فرع «حزب الشعب الجمهوري» في إسطنبول جانتان قفطانجي أوغلو، ورئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، لإدارة حملته الانتخابية في جولة الإعادة.

سبق ذلك إقالة نائب رئيس «حزب الشعب الجمهوري» لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أونورسال أديجوزال، في ساعة متأخرة ليل الإثنين -الثلاثاء، وتبرّد أنه سرب معلومات عن الحملة وخطة الحزب للانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

ووجه كليتشدار أوغلو رسالة إلى الشباب، عبر «تويتر» قال فيها إن «الحقيقة الكبرى هي أن رسالة التغيير خرجت من صناديق الاقتراع، وأن أولئك الذين يريدون التغيير هم الآن أكثر من أولئك الذين لا يريدون ذلك في هذا البلد». وأضاف: «لنر الآن ماذا لدينا في نهاية اليوم؟ ظلام لا نهاية له... هل أنت مدرك؟ شبابك لن يأتي مرة أخرى، لدينا 12 يوماً لنخرج من هذا النفق المظلم».

وأعلن المجلس الأعلى للانتخابات، الثلاثاء، تمديد التصويت في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وإيرلندا وبريطانيا ليصبح بين 20 و24 مايو، بعد اعتراض «حزب الشعب الجمهوري» على تقليص التصويت فيها ليومين فقط و20 و21 مايو، بعد حصول كليتشدار أوغلو على أعلى أصوات فيها في الجولة الأولى للانتخابات التي أجريت يوم الأحد الماضي. وانتقد الناخبون في الولايات المتحدة وكندا قرار تقليص مدة التصويت.

وحصل كليتشدار أوغلو، على أكبر عدد من الأصوات في الولايات المتحدة بنسبة 39,80 في المائة في الجولة الأولى، كما حصل في كندا على نسبة 79,65 في المائة. وأعلنت وزارة الخارجية التركية، الثلاثاء، أن التصويت في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية سينطلق في الخارج يوم 20 مايو في صناديق اقتراع ستعدها 151 ممثلة تركية لـ 73 دولة في 167 مركزاً. كما تجري عملية التصويت في المنافذ الحدودية والمطارات والموانئ بين 20 و28 مايو.

### سياسة متوازنة

تعهّد كليتشدار أوغلو العمل، في حال فوزه بالرئاسة، على ضمان أن تواصل تركيا التوازن الذي يعزّز مصالح البلاد؛ لأنه لن يكون صحيحاً حصر السياسة الخارجية لتركيا في تعريف «مؤيد للشرق أو مؤيد للغرب». وأكد أنه «لا تراجع عن طريقنا للوصول إلى مستوى الحضارات الحديثة، الذي ورثناه عن أتاتورك، لكن سيكون من غير الصحيح قراءة هذا على أنه سياسة موجهة فقط نحو الغرب». ولفت إلى أن تركيا لم تهمل الشرق أبداً، على الرغم من كونها عضواً في مؤسسات ومنظمات غربية، وأن رؤيته لكل من آسيا وأوروبا تستندان إلى نهج متكامل للسياسة الخارجية. وقال «نحن مع كل من الصين والولايات المتحدة في مجموعة العشرين، حيث مناقشة السياسات العالمية، وبالمثل، فإن علاقاتنا مع روسيا، وهي لاعب عالمي مهم في جغرافيتنا، متوازنة للغاية، ومن الخطأ الاعتقاد بأن أي توجه للسياسة الخارجية التركية يضر بمناطق جغرافية أخرى أو جهات فاعلة أخرى».

وتعهّد كليتشدار أوغلو، وتحالف «الامة» المعارض الذي رشحه للرئاسة، بأن سياسة تركيا الخارجية ستعتمد بالنهج المتوازن نفسه كما كانت عليه تقليدياً منذ تأسيس الجمهورية، وستوازن في علاقاتها مع الشرق والغرب، وستعيد إحياء مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي مع مراعاة مختلف دوائر العلاقات والمصالح بحسب لا تكون تركيا دولة معزولة.

### أمن الحدود

يرى المحلل السياسي مدحت بايدور، أن كليتشدار أوغلو، في حال فوزه بالرئاسة، سيعمل على الحفاظ على التوازن في علاقات تركيا مع مختلف الدوائر في الشرق والغرب، وسيواصل العمل على إنهاء الصراع الروسي -الأوكراني، من خلال حل مقبول يحفظ ماء الوجه لكلا الجانبين. ولفت بايدور إلى أن تحالف الامة يضم اثنين من وزراء الخارجية السابقين، هما رئيس حزب «المستقبل» أحمد داود أوغلو ورئيس حزب «الديمقراطية» علي باباجان، فضلاً عن أن حزب «الشعب الجمهوري» ينطوي على كفاءات دبلوماسية ساهمت في بناء مدرسة السياسة الخارجية التركية قبل أردوغان، وبالتالي فإن هذا الملف سيتمتع نجاحاً كبيراً في إدارة علاقات تركيا مع الشرق والغرب، بلا مشكلات كالتى شهدها البلاد، في السنوات العشر الأخيرة على وجه الخصوص. بدوره، قال الصحافي المحلل السياسي مراد صابونجو، إنه بالنسبة لسوريا على سبيل المثال، لن تجد الولايات المتحدة التي تختلف مع تركيا بشدة في هذا الملف، مُحاوراً أكثر تصالحية من كليتشدار أوغلو، كما أنه يملك ميزة في الحوار الرئيس السوري بشار الأسد وحكومته. وتوقع أن يواصل كليتشدار أوغلو الاعتماد على القوة العسكرية لحماية الحدود الجنوبية الشرقية لتركيا من هجمات حزب العمال الكردستاني، في ظل إبلاغه أن الحدود شرف، وبالتالي فإنه لن يسمح بالهجمات ولا بتسليح التازحين.



## توحيد الرؤية في القمة العربية بجدة ضرورة وليس خياراً



د. خالد منزلاوي\*

في ظل ظروف معقدة بالغة التعقيد تمرُّ بها المنطقة العربية، تزداد التحديات والمخاطر التي تواجهها، وهو أمر يضع الدول العربية أمام مسؤولية تاريخية، تتعدّد القمة العربية في جدة، باستضافة من المملكة العربية السعودية من أجل بناء موقف عربي فاعل وموحد للتعامل مع هذه التحديات والمخاطر، بما يضمن أمن العالم العربي ومصالحه، ولتصدي لمحاولات التدخل في شؤونها، ولتعزيز حق الشعوب العربية في الأمن والسلام والاستقرار والتنمية، والسبيل لتحقيق ذلك دبلوماسية القمة.

ولا بد من تأكيد أن دبلوماسية القمة هي المقاربة المفضلة في تناول القضايا المهمة في اجتماع بحضور القيادات صانعة القرار السياسي في المسائل الطارئة، وسط متغيرات إقليمية ودولية بالغة الأهمية تفرض نفسها على أجندة ومناقشات وقرارات القمة التي سوف يميزها صدور مخرجات في صور بيانات وقرارات وتوصيات، تتضمّن أفكاراً عملية وصيغاً تنفيذية واليات متتابعة. وتاريخياً يمكن أن نستذكر أنّ القمم العربية تولّد عنها كثير من الإيجابيات فيما يتعلّق بمختلف أنشطة العمل العربي المشترك، سواء تسويات أو احتواء خلافات بشكل استباقي أو وقائي، أو في بلورة سياسات وخطط ومواقف عملية وفاعلة تجاه كثير من المشاكل الداخلية والتحديات الإقليمية والأزمات الدولية في مراحل مختلفة. ويواجه العالم العربي اليوم تحديات وصراعات مباشرة وغير مباشرة، متعددة الأشكال والأوجه والصور، مترابطة ومتداخلة بشكل بالغ التعقيد، وأصبح الوطن العربي محاطاً بالمخاطر بدرجات متفاوتة، ما جعل بعض أوطانه ساحات جيوسياسية لتغيير موازين القوى الإقليمية والدولية من قبل قوى إقليمية ودولية شغلت الفراغ الموجد نتيجة خلافات ونزاعات وانقسامات في بعض الدول.

فالتوتر المزداد والمتصاعد في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مع انسداد أي أفق حقيقي أو واقعي لتحقيق السلام الشامل والعدل الدائم، مع ازدياد الاعتداءات المستمرة على الأماكن المقدسة والتدابيعات المختلفة لإزمات: سوريا بعد عودتها للجماعة العربية، واليمن بعد جهود تثبيت الهدنة ووقف إطلاق النار، وليبيا وضرورة تنظيم انتخابات شاملة فيها، والسودان مع توقيع الجيش وقوات الدعم السريع اتفاقاً مبدئياً أولياً لحل الأزمة، للوصول إلى حلول سياسية شاملة ومستدامة وعملية والصراعات المستمرة، وتحقيق الاستقرار والنظام... كلها قضايا حيوية لتحقيق الأمن القومي العربي، ومن جهة أخرى الحرب في أوكرانيا والأزمة الاقتصادية العالمية، كل ذلك يحمل انعكاسات متعددة على مختلف أوجه الحياة في العالم العربي، من السياسة إلى الاقتصاد.

هذه الانعكاسات تؤثر على المنطقة العربية ودولها بدرجات مختلفة، وقد يتولّد عنها عددٌ من الصعاب سواء في الانفراج وما يتبعه من الحاجة إلى إعادة بناء أو تعقيد، وما يترتب عليه من مواجهات، وكل ذلك يستدعي بلورة استراتيجية عربية للتعامل معها بشكل أكثر فاعلية بطريقة واقعية لتوحيد الرؤية العربية كضرورة وليس خياراً، لتتخطى تداعيات الأزمات، لصالح استقرار الأمة العربية وازدهار شعوبها.

ولا بد من التأكيد أنه ستكون هناك حاجة ماسة لتتوافق والتضامن بصورة جماعية، من أجل بلورة مواقف ثابتة ومقاربات مشتركة للتغلب على التحديات التي تؤثر على الأمن والاستقرار الإقليميين، أخذاً في الاعتبار أن أبعادها ستلقى بثقلها وتكلفتها ليس فقط على الدول المتأثرة

العالم؛ أي منطقتنا، أو شرق آسيا، هو بمثابة الشيطان ونزع الشرعية، ومن لا يستوعب هذا الخطأ، والخطر، فإنه يلعب بالنار. وعليه، فالיום نجد أن مستشار الأمن القومي الأميركي، الذي سبق له أن قال إن الصين لعبت دوراً بين الرياض وطهران لم تستطع واشنطن لعبه لكونها ليست لديها علاقة بإيران، يعود للحديث مع الصين، ويعلي الدبلوماسية على القطيعة والتناول».

وكما أسلفنا، فالمعروف أنك تفاوض خصومك، لا حلفاءك، وذلك ما فعلته السعودية حين لعبت «الورقة الصينية» للتفاوض مع إيران؛ لأن الصين لعبت دور الوسيط العقلاني الذي يتصرف وفق المصالح وفق الممكن، وليس التطاول والتهديد. وهذا ما فعلته باريس مع الصينيين، والآن تتعلّقه واشنطن، مما يعني أن الرياض أكدت للعواصم الدولية أن هناك طريقاً آخر غير طريق التصعيد والتهديد، وهو الدبلوماسية التي اعتمدها طريق الحرير الأصلي. فعملت السعودية ذلك بعقلانية تتضح أسبابها يوماً بعد الآخر؛ إذ قرأت الرياض المنطقة واقعياً، وفقط تأمل واقع إيران الداخلي، وانقسامات تركيا وإسرائيل، في حين لاحظ أرقام النمو السعودي. القصة ليست دعاية، بل حقائق، ويبدو أن الإدارة الأميركية أدركت ذلك الآن، وهذا جيد.



طارق الحميد

تداعيات الأزمات، وهذه هي العقلانية، وليس «إعادة ضبط السياسة الخارجية»، أو «تفسير المشاكل» هو وقتنا نحن أن مصطلح «تفسير المشاكل» هو إشكالية بحد ذاته؛ لأنك لا تتنقل من باب التجريب بالسياسة، وإنما وفق المصالح؛ لأن السياسة فنّ الممكن، وهذا ما تجاهلته أقوى دولة بالعالم؛ أي الولايات المتحدة، رغم المخزون الهائل من العقول والخبرات.

والحقيقة أن واشنطن لم تغادر سياسة «إمبا معي أو ضدي» التي أطلقها الرئيس الأسبق جورج بوش الابن، أعقاب أحداث سبتمبر (أيلول) الإرهابية؛ إذ باتت السياسة الأميركية قائمة على القطيعة، والإفراط في العقوبات، وأضيف لها ما أسماه «دبلوماسية التطاول». وسبق أن شرحت لباحث أميركي مهم، ومؤثر بواشنطن، أن التطاول اللغفي في هذا الجزء من

## الحق ليس واحداً



توفيق السيف

الإنسان لإتقان عمله. وتعتبر هذا المسعى جزءاً من التجربة البنية الواسعة، التي نسميها عمران الأرض. الفلاح يسعى إلى الكمال من خلال توفير الغذاء للناس، والطبيب يسعى من خلال حمايتهم من الأمراض، وهكذا البناء الذي يبني البيت، والصانع الذي يوفر السيارات وأجهزة الاتصال، والفقيه الذي يعلم الناس الشعائر، والفنان الذي يحول الفكرة إلى مشهد للتأمل من خلال لوحة أو مقطوعة موسيقية... إلخ.

جوهر الحق في الوجه الأول علاقة وإعتراف بين الخلق والخالق. مركزها الخالق، والطريق إليه نية التقرب. أما في الوجه الثاني فالحق يتجلى في تفاعل البشر مع بعضهم، تفاعلاً يندرج في إطار أخلاقي، يؤدي - موضوعياً - إلى تطور حياة الإنسان وارتقاء الجوهري الإنساني، أي العقل - العلم والأخلاق. وهذا - في اعتقادي - الغرض الجوهري للرسالات السماوية وجهود المصلحين في كل الأديان والمشارب.

كلا المفهومين يبدو غريباً شيئاً ما، لأننا تعلمنا منذ نعومة أظفارنا أن الدين مطابق للتعريف الفقهي. وهو تعريف ينطلق - بالضرورة - من التزام إطار اجتماعي وعرفي خاص، لا يتعداه. لكنه - رغم غرابته - ليس جديداً. وقد أشار إلى جانب منه غالبية المفسرين حين وصلوا إلى الآية المباركة «ولو شاء ربك لجلد الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم». وفحواها أن الاختلاف أصل في الخلق وضرورة للحياة. وهكذا أراد الله. فهل أراءنا أن نقتل مثل حيوانات الغابة، أم نتسلم - رغم اختلافنا - كما يحكم العقل السليم؟

يتطابق مفهوم الحق مع سعي الإنسان لإتقان عمله

الوجه الثاني: إن الحق هو الصورة المثلى للحياة الفاضلة، وليس شيئاً منفصلاً عن الحياة أو مختلفاً عنها. وهو يتجلى في كل فعل إنساني خيّر. إن اختلاف الأعمال والمشارب وسبل العيش ومصادر القوة والمعرفة، هو الحيز الحيوي لتجلي قيمة الحق، بوصفها المستوى الأرفع في كل مجال، الأرفع موضوعياً وأخلاقياً. إن الاختلاف الطبيعي بين سبل الحياة - وبالنتيجة تجليات الحق في كل منها - عامل مؤثر في ارتقاء الإنسان والعمران.

في هذا المعنى، يتطابق مفهوم الحق مع سعي

بعد «حفلة» المزادات السياسية الأميركية إثر عودة العلاقات السعودية - الإيرانية بوساطة صينية، وما يتعلّق بدور بكين، وهل هي حليف مضمون للرياض، أعلن مسؤول كبير في البيت الأبيض عن لقاء أميركي - صيني في فيينا. وكشف المسؤول، بحسب صحيفة «واشنطن بوست»، أن جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي الأميركي التقى كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ بي، وأبلغه بأن إدارة بايدين قرّرت تجاوز حادثة انحراف بالون النجسس التي تسببت في أزمة دبلوماسية.

ووصف المسؤول الأميركي المحادثات بأنها «بناة» و«صريحة»، واستغرق الاجتماع ثمانين ساعة على مدى يومين. وشمل النقاش مكافحة المخدرات، وقضايا الأمن الإقليمي، بما في ذلك تايوان. كما ناقش سوليفان أوكرانيا و«المخاوف بشأن توريد بكين للأسلحة إلى موسكو». حسناً، لنأخذ خطوة للوراء... قبل فترة ليست بالبعيدة زار الرئيس الفرنسي الصين، وتحديدًا بعد الوساطة الصينية بين الرياض وطهران، وتحدث عن دور يمكن أن تلعبه الصين بالأزمة الأوكرانية، وخصوصاً أن بكين قدمت مبادرة لحل الأزمة. اليوم قررت واشنطن التفاوض مع الصين، والتواصل هو لبّ السياسة؛ لأنك تفاوض الخصوم لا الحلفاء لإزالة اللبس، وابعاد شبح الحروب وتقليل

نشرت هذا الأسبوع تودينة قديمة حول التسامح الديني. فانتارت نقاشاً غير متوقع. وجدت الأسئلة الرئيسية تكررًا لما عرفناه قبل عقد من الزمان، مع أنها تطرح الآن بلغة لينة. وهذا يكشف عن حقيقتين متزاممتين نوعاً ما: فمن ناحية نستطيع القول إن مجتمعاتنا تتحرك بصورة ملموسة، نحو تقبل الاختلاف وتداعياته. لكنها - من ناحية ثانية - غير قادرة على حسم بعض الإشكالات الرئيسية في هذا الموضوع نفسه، الأمر الذي يستدعي نقاشاً أكثر تركيزاً على نقاط التوقف.

أبرز أسباب الجدل في ظني مبدأ تعدد الحق. أي أن تكون على إيمان مختلف بمبادئها أو حتى من غير المتدينين، من أجل العيش جميعاً في توافق وسلام. ولهذا سوف أخصص مقال اليوم لتوضيح الفكرة، وتهديد أرضيتها لمن أحب مزيداً من النقاش.

نقوم تعدد الحق في وجهين: الوجه الأول: أن الحق في طبعه الأولي، لا ينحصر في تطبيق واحد، بل يتجلى في صور عديدة، يمكن لكل منها أن يكون طريقاً إلى الله. فإذني أمتد به هو أحد احتمالات الحق أو تجلياته، والذي آمن به غيري هو احتمال آخر للتحق أو صورة ثانية. وهناك صورة ثالثة ورابعة وخامسة... إلخ. بمعنى أن كل الناس متجهون إلى الحقيقة المطلقة، وهي الخالق سبحانه، عبر الطريق التي يراها أقرب وأوضح وكل شخص مسؤول عن خياراته. لن يبق أحداً نائبا عن غيره يوم الحساب، ولن يحمل أوزار. وهذا مذهب ابن عربي، الفيلسوف والمتصوف المعروف.

## ستكون هناك حاجة ماسة للتوافق والتضامن من أجل بلورة مواقف ثابتة ومقاربات مشتركة للتغلب على التحديات

بالصراعات والخلافات في المنطقة العربية فحسب، بل على العالم في هذه المرحلة بالغة الخطورة من تاريخ العالم، التي تشهد إعادة رسم خرائط العلاقات الدولية. ومن جهة أخرى، سيحقق التوافق العربي موقفاً عربياً واحداً يعطي ثقلًا للعمل العربي، ويجعل القرار العربي مسموعاً؛ ليس فقط على الصعيد الإقليمي، بل سيخطى ذلك إلى النطاق العالمي. والتوافق الممكن تحركه المصالح وفقاً للمعطيات الجديدة، وهي بطبيعتها متغيرة وقادرة على قلب خريطة العلاقات الدولية، وإعادة تشكيلها بما يتوافق مع تلك المعطيات ستجعل من القمة العربية في جدة، انعطافاً في مسيرة العمل العربي المشترك، لدرء المخاطر بصياغة مواقف مشتركة تسمح ببلورة سياسات أكثر فاعلية ومقاربات لسد الفجوات تجاه التحديات المختلفة والمخاطر المشتركة في المنطقة بما يخدم أمن واستقرار دولها. وسيكون للدبلوماسية السعودية كدولة مستضيفة للقمة العربية خلال دورها المحوري إقليمياً ودولياً، على ما تمتلكه من ثقل سياسي وشراكات متينة وموثوقة دولية، دور مهم في التعامل مع الأزمات العربية والعمل لتخضير الأرضية اللازمة للتجاوز من أجل طرح الحلول المناسبة التي ترضي جميع الأطراف للحفاظ على نظام إقليمي:

- يضمن تحقيق التنمية والازدهار لجميع شعوب المنطقة.

- يخفف حدة التوترات والصراعات القائمة، بما يسمح بالتركيك، بصورة أكبر، على مسيرة البناء والتطوير

وتحقيق المنفعة المتبادلة والتنمية المستدامة التي تنتسدها شعوب المنطقة.

\* الأمين العام المساعد للشؤون السياسية الدولية بجامعة الدول العربية

جامعة الدول العربية

العامة والحياة الحزبية التي غطّلت طوال 17 سنة. والحال أن النظام البرلماني، الذي شكّل «حزب الأمة» والصادق المهدي عموده الفقري، شابهت تشوهات وانفجارات كثيرة بعضها ناتج عن ضعف التقاليد الديمقراطية. إلا أن العسكر توشلوا الإخفاقات ليطيحوا الديمقراطية نفسها. هكذا كان انقلاب المشير عمر البشير في 1989 على رأس ضباط إسلاميين، بحيث خلّت الأحزاب مجدداً وغطّت الحياة السياسية.

وفي 2019 كانت الثورة الثالثة ضدّ نظام البشير، وهي تلك انتفاضتين، في 2013 ردّاً على ارتفاع الأسعار، وفي 2016، في ما عُرف بأضراب الإطباء. هذه الثورة، التي توجت تحركات شعبية عريضة، انتهت بإطاحة البشير ونظامه والإعلان عن تشكيل مجلس عسكري انتقالي.

وبعد أشهر كانت ثورة أخرى هدفها تحرير السياسة من يد العسكر لنتهي بتوقيع ما عُرف بـ«الوثيقة الدستورية» ومن بعدها «الاتفاق الإطارى». أما الانقلاب على هذا الأخير فاتّخذ شكل التنصل وعدم التنفيذ إلى أن انفجرت حرب الجيشين فوق رؤوس السودانيين. وتبديت، إذ تتلاحق الثورات الشعبية والانقلابات العسكرية على هذا النحو، وبهدأ الإيقاع، كم أن أوضاع



حازم صاعية

## النظام البرلماني الذي شكّل «حزب الأمة» والصادق المهدي عموده الفقري شابهت تشوهات

السودان محتمة ومازومة، ولكنّ يتبّن أيضاً مدى إصرار المؤسسة العسكرية، جيلاً بعد جيل، على منع المدنيين من أن يحكموا أنفسهم بأنفسهم منذزعة بحجم شتى. فالفساد الذي غالباً ما يقول العسكريون أنهم جاؤوا إلى السلطة لمكافحته، لا يلبث أن يتضاعف، على أيديهم، بنسب فلكية. ولئن كان عجز الأنظمة التي أقامتها الثورات عن إنهاء الحرب في الجنوب من أبرز أسباب إضعافها وإسقاطها، فإنّ انتهاء تلك الحرب في 2011 لم يوقف الدورة الجهنمية إياها، وهذا بينما لا يُفهم تمتك العسكريين السودانيين بالسلطة، كائنًا من كان الضابط الطامح وكائنه ما كانت إيديولوجيا، بمعزل عن ميراث الحروب العدوانيّة منذ الحرب على الجنوب التي بدأت في الخمسينات إلى الحرب على الدارفوريتين ابتداءً بـ 2003، فضلاً عن الحرب مع تشاد في 2005. والحروب كثيراً ما تعزّز في الجيوش التي تخوضها نزعات شتى الحرب على شعبيها وإخضاعها مطلقاً بتدّ الخاضع العدو الأجنبي. وعلى هذا النحو قُسم التاريخ السوداني الحديث إلى 56 سنة من حكم عسكريّ مقابل 11 سنة من حكم مدنيّ. والفاوق بين الرقمتين يبلغ في تحديده أحجام المسؤولية عما الت إليه أوضاع السودان فقراً واحتراباً.

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY	شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616	KSA: RIYADH	المركز الرئيسي:
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300	+966 11 271 6909	ص.ب: 62116
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	+966 920035142	الرياض: 11585
+9661 26511333	+9714 3916500	+21 2026628825	KSA: JEDDAH	هاتف: +966112128000
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823	+966 12657 2323	فاكس: +96612121774
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	Dubai, UAE:	بريد الكتروني:
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002	+971 4 4254285	info@saudi-distribution.com
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001	بريد الكتروني:	موقع الكتروني:
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	www.smc.me	saudi-distribution.com
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409	موقع الكتروني:	وكيل التوزيع في الإمارات:
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103	موقع الكتروني:	شركة الامارات للطباعة والنشر

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لاجوريتها وكتابها ومراسليها ومصورها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوبية لتلبية مهمته بامانة وموضوعية.





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط  
مجموعة أسيان

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس

## قمة جدة... فرصة ذهبية للجامعة العربية لريادة المشهد

والغرب؛ استناداً إلى موقعه الاستراتيجي وعمقه وإرثه التاريخي وثقله الإقليمي ووفرة موارده وتأثيره في اقتصاد العالم.

وبناءً على هذا المبدأ؛ بدأنا العمل على مشروع طريق التنمية الاستراتيجي لربط ميناء الفاو مع الحدود التركية، ومنها إلى أوروبا، وتستعد بغداد لاحتضان اجتماع يضم وزراء نقل دول مجلس التعاون الخليجي وإيران وتركيا وسوريا والأردن وآخر هذا الشهر؛ لنحت هذا المشروع الاستراتيجي وتنفيذه لما فيه من ترسيخ لفاق التعاون الاقتصادي الإقليمي، وخدمة لمصالح هذه البلدان وشعوبها.

وفي الناحية العملية، تمت الصفقة مع شركة الطاقة «توتال إنرجيز»، بشراكة قطرية، ومن شأنها أن تنهي عقوداً من حرق الغاز وتوقف استيرادنا له وخسارتنا لمليارات الدولارات سنوياً، فضلاً عن وقف تلوين بيئة عرقنا الحبيب. تلك الصفقة عززتها بصفتها أخرى مثل توقيع عقود الجولة الخامسة من حقول النفط والغاز التي شاركت فيها «شركة الهلال» الإماراتية؛ من أجل الارتقاء بحقول النفط والغاز.

ونحن نستعد لإعلان عن جولات جديدة لطرح حقول ورقع استكشافية للاستثمار في قطاع الغاز. كذلك، هناك مشاريع للربط الكهربائي مع السعودية والأردن، وأيضاً تم توقيع بروتوكول أممي لمراقبة الحدود وتبادل المعلومات الأمنية بيننا وبين المملكة، هو الأول منذ الثمانينات من القرن الماضي. وقد حرصنا على زيارة الإمارات العربية الشقيقة لتأكيد أهمية تعزيز الروابط بيننا وبين إخواننا

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط

مجموعة أسيان

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنسيق الأوسط

مجموعة أسيان

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس



محمد شياع السوداني \*

الاستقرار العربي  
يعتمد على وحدة الرؤى  
ويتطلب تنمية العلاقات  
الاقتصادية بين دوله أكثر  
من أي وقت مضى

الماضي قد التأم، وهذه العودة إيذانٌ بعبور المنطقة من عاصفة التفرق التي أثرت لسنوات على العلاقات بين الأشقاء.

الاستقرار العربي يعتمد على وحدة الرؤى ويتطلب تنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية أكثر من أي وقت مضى، ولا مكان للفرقة السياسية التي عطلت هذا التعاون لسنوات، وسمحت بان تصرف الدول المعزولة خارج إطار الجمع العربي. منذ اليوم الأول لتسلمنا المسؤولية، نعي أهمية هذا الطرح وهذا التكامل الاقتصادي. وكنا سابقين إلى مد يد الإخاء لأشقائنا العرب في كل محفل عربي، سياسياً كان أم اقتصادياً أم رياضياً. فقد فتح العراقيون أذرعهم ترحيباً بإخوانهم العرب الذين جاءوا من كل حذب وصوب إلى عراقهم الشقيق لحضور بطولة كأس «خليجي 25» وتأكيد أن العراق يحتل مكانته التاريخية والريادية في رفعة واستقرار العالم العربي والشرق الأوسط.

وعقدنا قمة بغداد الثانية في الأردن، واجتمعنا فيها مع الأصدقاء والأشقاء من العرب، وأعلنا صراحةً بأننا لن نقبل أن يكون العراق منطلقاً لتهديد جواره العربي والإقليمي، بل نجعله مرتكزاً للتلاقي والشراكة المبنيّة على التكامل الاقتصادي لخدمة بلداننا.

وما نحن نعوذ إلى الرياض بعد أكثر من خمسة أشهر على زيارتها آنذاك للمشاركة في القمة العربية - الصينية التي أكدنا فيها على أننا نريد بناء اقتصاد عراقي قوي قادر على تحقيق التغيير النوعي المنشود، وأن يكون العراق منطقة تلاقٍ وتكامل بين الشرق

يلتحم شملٌ قادة العرب في القمة العربية تحت مظلة الجامعة العربية بدورتها الثانية والثلاثين في جدة بعد غد (الجمعة)، ونحن نجتاز العواصف التي مرّت بها دول المنطقة. لكننا رغم نظرة التفاؤل التي نبني عليها مشاركتنا في هذه القمة، فإن أعيننا على الأحداث في السودان الشقيق، فما يجري في هذا البلد المهم يضعنا أمام امتحان مهم وسؤال جوهري: ما هي واجبات الجامعة العربية عند اندلاع الأزمات؟

الجامعة العربية اليوم تحتاج إلى استراتيجية موحدة تقرب من الأواصر والافكار بين العرب وتحثوي الخلافات بين الأشقاء بما يحقق الهدف من ميثاقها، ويعود بالنفع والسلام على الشعوب المنضوية تحت شعارها، فعلى الجامعة أن تبادر إلى تفكيك الأزمات في بواكر أيامها ولا تدعها تستمر إلى نقطة اللاعودة. مارس العراق دوره الريادي المعتاد في لم شمل الدول العربية ومنع الخلافات الإقليمية؛ إذ إن العراق عمل بصبر وثبات على تقريب وجهات النظر بين السعودية وإيران، وهذا النهج مهد الطريق للوصول إلى توقيع اتفاقية تاريخية بين الدولتين. وعلى الوتيرة نفسها، كان العراق من أبرز الداعمين لعودة سوريا إلى الجامعة العربية بعد سنوات من الغياب؛ إذ انتهجنا دبلوماسية الحوار والتكامل العربي، والتي كان لها أثر ملموس في قرار اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة في السابع من الشهر الحالي بشأن عودة دمشق إلى بيتها العربي.

ويعودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية، تكون الصورة التي مرزقتها الفرقة بين الإخوة في

## القمة العربية الثانية والثلاثون

المؤكد أن الليلة ليست شبيهة بالبارحة، وما بين قمة الدمام وقمة جدة هناك فارق كبير، ومن دون أيديولوجيات صارخة أو شعارات فارغة، فإن تجمعاً عربياً كان ظاهراً في القمة العربية الأمريكية والصينية، ويضم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومعها مصر والأردن والعراق، وجميعها عاشت لحظات الاستقطاب والتهدئة، والدفاع عن المصالح الوطنية، ومد اليد للتعاون الإقليمي سواء تحت اسم السلام الإبراهيمي، أم منتدى شرق البحر المتوسط، أم النظام الأمني للبحر الأحمر. هذا التجمع هو الذي بلور لعملية الدعوة الجديدة لكي يكون أمام دمشق خيارات أخرى وهي تواجه مواقف صعبة لا تزال تهدد أمن الدولة واستقرارها. كل هذه الأشكال تقع في مقدمتها الأزمة السودانية؛ ورغم كل التطورات الإيجابية في التعامل مع إسرائيل، فإن الدولة العربية باتت أكثر سلفية، يهودية هذه المرة، من سابقتها السلفيين في الدول العربية. وفي علاقتها مع الشعب الفلسطيني سواء في غزة أم في الضفة الغربية، فإن شرارة الإشتعال قائمة. ولكن إذا كان لهذا نار حارقة، فإن الظروف العربية أفضل حالاً وأكثر قدرة على التعامل مع المواقف الجديدة.

شملت السودان والعراق ولبنان والجزائر، قد بشرت بان دروساً كثيرة من الربيع المزعوم الأول قد جرى استيعابها؛ ولكن الواقع لم يثبت صحة هذه المقولة، وبينما استفادت الجزائر وبغداد منها، فإن لبنان، ومؤخراً السودان، تراجعاً إلى شتاء لا يبدو أنه سوف ينصرف إلا وكلاهما يعيش صيفاً حاراً. وما بين الموجة الأولى والثانية للمسمى الربيع العربي؛ فإن الدول الإقليمية، خصوصاً إيران وتركيا وإسرائيل، حاولت اختراق الإقليم العربي من زوايا عدة. السياسات الخارجية الإصلاحية العربية أخذت أشكالاً معيّنة عن المصالح المباشرة للدولة العربية.

خلال ذلك كله كان للمملكة العربية السعودية مكانة مركزية، فقد كان لها دورها الخاص وقت الاستقطاب الحاد والمساهمة الإيجابية في الخلاص المصري من الإخوان المسلمين؛ فإنها في ذات الوقت باتت نقطة البداية في التهذية الإقليمية، ونقطة الانطلاق في عودة العرب للمكانة الدولية. لم تكن هناك صفة في عقد القمة العربية - الأمريكية، ولا كانت هناك مصادفة في عقد القمة الصينية - العربية التي خرجت منها نقطة تحول إقليمية جادة في كسر الجمود مع طهران بعقد الاتفاق الإيراني - السعودي. والصدف أحياناً، رغم كل ما يداع، تخلق ظروفًا استثنائية قد تسرع من حركة التاريخ أو تُطهه. الزلازل التي ألمت بتركيا وسوريا بقدر ما خلقت مناخاً شعبياً عربياً في ضرورة المساندة للدولتين، فإنه كان لسوريا مكانة خاصة، ووفقاً لهذه المكانة تدفقت المعونات العربية، خصوصاً السعودية، لكي تخلق مناخاً مواتياً لعودة سوريا إلى الجامعة العربية مرة أخرى.



د. عبد المنعم سعيد

بالإمكان التفكير  
في مبادرات جديدة  
إن لم تتغير من حال  
الإقليم العربي فإنها  
تضيف إلى مكانته

للدولة العربية من أحوالها الاستاتيكية العامة إلى أحوال ديناميكية أخذت أشكال رؤى ممتدة زمنياً حتى عام 2030. وبغض النظر عن المدى الزمني فإن جميعها تلاقى على رفض الجمود، وضرورة التجديد، وفتح الاقتصاد، وبناء المشروعات العملاقة، وإصلاح الفكر الديني والمدني في اتجاه الدولة الحديثة.

كان هذا تغيراً جوهرياً لم تعرفه الدولة للعربية منذ زمن بعيد، ولم يكن تقليداً لتجارب سابقة أخذت صفات ثورية سواء تصدرها العسكريون أو الحزبيون المشبوعون بأيديولوجيات القومية العربية التي تتيح التدخل في شؤون الدول العربية الأخرى، أو كلاهما معاً. بات واضحاً أن الدولة العربية «الوطنية» بكل ما لها من مصالح وتقديرات «جيوستراتيجية» خاصة؛ يمكنها أن تظل فاعلة وعاملة في الجبهة العربية عامة بطريقة فعالة. وما بين انعقاد «قمة الدمام» والقمة العربية الثانية والثلاثين في جدة، فإن ما تغير داخل الدولة العربية وظهر في خارجها، عكس درجات أعلى من النضج للعملية الإصلاحية، وظهر في الخامس من يناير 2021 فيما سُمي «إعلان العلاء» الذي قدم أولى خطوات تجاوز الاستقطاب والتوتر بالدعوة إلى التهذية بين التحالف الرباعي وكل من قطر وتركيا. ولم يقتصر الأمر على ذلك، وإنما بدأت عملية إخراج العراق من عزلته سواء كان ذلك من خلال ما سُمي «الشام الجديد» بالتعاون مع مصر والأردن، أم من خلال اقترابه من دول الخليج حتى بات بقدرة إقامة جسر بين طهران والرياض، سرعان ما ساهمت فيه مسقط بنشاط يشمل الأزمة اليمنية المتكسلة والدامية منذ وقت طويل.

وكانت الموجة الثانية من الربيع العربي، التي



## حول رفع الأذان في المدن الغربية بين الفائدة والخسارة



حمد الماجد

هل من صالح الأقلية المسلمة في الدول الغربية رفع الأذان؟ السؤال فرضه ابتهاج الأقليات المسلمة في أوروبا والأميركتين حين صوت مؤخرًا مجلس ولاية مينيسوتا الأميركية بالإجماع لصالح منح الموافقة لمساجد المدينة بالصدع بالأذان لأول مرة في التاريخ الأميركي عبر مكبرات الصوت للصوات الخمس يوميًا.

مؤكد أن الكثير سيرد بسؤال ينقض التساؤل الأول، وهل هناك مسلم محب لدينه يسوق بان الجهر بسنة الأذان ليس من صالح الأقليات المسلمة؟ وبكل شفافية ومع التقدير اللذين اشتملت عاقلته المدنية وحسنت نواياهم وابتهجوا لهذا المنجز التاريخي اللافت، فإن الموضوع يحتاج إلى دراسة عقلانية هادئة تنظر إلى أبعاد الحدث ومآلاته وأعراضه الجانبية، ولا تجرف به العواطف والمكاسب الآنية السريعة.

أدرك جيداً الغايات النبيلة والمستحقة التي أراد تحقيقها من قادم حملة المطالبة بالسماح بالصدع بالأذان وأنفهم أكثر ابتهاج الأقليات المسلمة بهذا القرار التاريخي الذي ساوى رفع صوت المؤذن بإجرائه الكنائس ونوايس المعبود الأخرى، كما أقدر المجهود المعنوي الذي خالج شعور الأقليات المسلمة بعد الإحباط الذي ساد بعيد هجمات الحادي عشر من سبتمبر (البلول) المشؤومة حيث زاد بعدها تخمر اليمين المتشدد بشقيه

الديني والعربي، وفي النهاية وفي تقدير هؤلاء المتحمسين لهذا القرار فالصاح بالآذان قانوني صادر من أعلى سلطة في الولاية فلماذا ننعطي الدنية في ديننا؟) ومؤكد أن شريحة من هؤلاء يرون في الأذان عنصراً جاذباً لزيارات غير المسلمين للمساجد، وبعضهم يتساءل: وحتى متى نشعر بالذل والجنين والاستحياء والخنوع تجاه حق انزعته الأقلية المسلمة بقوة القانون؟

ومن جهة أخرى هناك من ينظر لموضوع الجهر بالآذان من زاوية مختلفة فيرى أن ثمة مصالح ومفاسد (سلبيات)، ومن هذه السلبيات أن استخدام مكبرات الصوت في صلاتي العشاء والفجر مزعج لغير المسلمين (القانون سمح للمساجد في مدينة مينيابوليس برفع الأذان لجميع الصلوات الخمس)، وإذا كان بعض المصلين المجاورين للمسجد في الدول الإسلامية يتذمر من الصوت العالي للآذان خاصة للأطفال، فمن باب أولى تفهم حال الأميركيين من غير المسلمين؟ ناهيك عن احتمال ردود فعل اليمين المتشدد ومدمني الإسلاموفوبيا الذي يشهد صعوداً خفيفاً وتغلغلاً منمجاناً في فواصل الدول والإعلام والأحزاب السياسية والتعليم، ويزداد التعاطف معهم والانتماء لهم كلما زادت المظاهر الدينية التي يمارسها بعض المسلمين ولا يراها اليمين المتطرف ومن لّف لفهم إلا استفزازات متعددة.

فالحكمة تقتضي تجنب أي مظهر يستفز الموتورين من العنصريين وزعران اليمين المتشدد، وهذا الرأي تعززه القاعدة الشرعية المعروفة (درء المفسدة أولى من جلب المصلحة). الخلاصة أن موضوع رفع الأذان في أحياء مدن الدول الغربية يتراوح النظر إليه من خلال الموازنة بين المصالح والمفاسد، فالمتحمسون يرون في الجهر بالآذان مصالح كبرى لا تؤثر فيها السلبيات، والمتحفظون يرون أن السلبيات أكبر، وعليه فتغليب العقلانية على العاطفة الدينية يفرضه المنطق وتقدير المآلات.

لو نحينا كل الأسباب جانباً لهذه الحرب، لا ينبغي أن نغفل دور وحضور الدبلوماسية السعودية السريع، وسيظلون في المملكة للمفاوضات التي ستركز على آلية تنفيذ إعلان جدة، وعبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن أمه في أن يؤدي «اتفاق جدة» إلى «بدء عمليات الإغاثة بسرعة وفي أمان»، ودعا مجدداً إلى وقف إطلاق نار فوري، وإلى «مبادرات لوقف دائم للقتال».

في حين أن بوسع الأمثال السودانية أن تتفاعل بيقول الطرفين الجلوس في السعودية؛ لما لها من مكانة خاصة في قلوب السودانيين جميعاً، وقد حضرت المملكة بقوة في المشهد السوداني منذ أقول نظام البشير، وتهينة المناخ للاستقرار والسلام، داعمة خيارات السودانيين في الانتقال إلى الحكم المدني بعد عقود من حكم العسكر تحت عباءة الحركة الإسلامية.

الانبعثات الصارة بالمناخ بانماطها الراهنة من دون تخفيض جذري.

ويستلزم الأمر نهجاً متكاملًا وتعاوناً دولياً باستثمارات، للتعامل مع تغيرات المناخ، سواء للتقني منها أو التوافق معها، في مجالات التخفيف والتكيف والتعامل مع ملف الضائحات والأضرار، مع توفير اللازم لها من تمويل ميسر وطويل الأجل، واستثمارات في مشروعات تبني على التكامل بين العمل المناخي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي ينبغي رسم سياسات الهجرة - سواء للدول المصدرة أو المستقبلية - في إطارها.

ثالثاً: مع انتشار الحروب والصراعات الأهلية وعمليات العنف والإرهاب والحروب، ومع تصاعد التوترات الجيوسياسية، زادت تدفقات المهاجرين من اللاجئين إلى أماكن يامنون فيها نسبياً على حياتهم، وأصبحت بأعداد غفيرة ظن الناس أنهم لن يشهدوا لها مثيلاً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. وقد ارتفعت أعداد اللاجئين إلى الضعف خلال العقد الماضي، حتى بلغت نسبتهم 20 في المائة من إجمالي المهاجرين؛ هذا فضلاً عن أعداد أكبر من المهجرين والنازحين داخل حدود بلدانهم.

ويتركز اللاجئون في بلدان أقرب لحدود بلادهم الأصلية، كما يشكل الأطفال نسبة لا تقل عن 40 في المائة من الإجمالي. وقد أشرت في مقال سابق لارتفاع في متوسطات سنوات مكوث اللاجئين في أماكن لجوئهم، بما يتجاوز 17 عاماً في المتوسط، بما يتطلب التعامل مع مجموعة متشابهة من الخدمات والمساعدات الإنسانية العاجلة، جنباً إلى جنب مع توفير الاحتياجات الأساسية والتنموية والأمنية.

ويقدم تقرير البنك الدولي إطاراً للتعامل مع الهجرة، يطلق عليه عوامل «التوافق والدوافع» يستند إلى اقتصاديات سوق العمل من ناحية والقانون الدولي من ناحية أخرى. فقيما يتعلق بجانب التوافق يركز على مدى ملاءمة مؤهلات عمل المهاجرين ومهاراتهم وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية مع احتياجات بلدان المقصد، وبدورها كلما زاد هذا التوافق ارتفعت احتمالات المنفعة على بلد المقصد وبذل المهاجر، وبلده الأصلي من خلال التحويلات. أما فيما يتعلق بالدوافع، فتشير إلى الأحوال التي سببت الهجرة التي قد تكون في سبيل البحث عن فرص أفضل للمعيشة والعمل، أو تدني الأوضاع الأمنية والاقتصادية في بلد المهاجر، وخشية تعرضها لمزيد من التدهور، أو الخوف من الصراعات وازدياد العنف والإضطهاد، بما يتطلب حماية تنظمتها الاتفاقات الدولية. ثم يجمع التقرير بين عوامل التوافق والدوافع لتحديد أولويات السياسات والإجراءات المطلوبة في البلد الأصلي للمهاجر وبلد المقصد، وكذلك في بلدان

الانبعثات الصارة بالمناخ بانماطها الراهنة من دون تخفيض جذري.

ويستلزم الأمر نهجاً متكاملًا وتعاوناً دولياً باستثمارات، للتعامل مع تغيرات المناخ، سواء للتقني منها أو التوافق معها، في مجالات التخفيف والتكيف والتعامل مع ملف الضائحات والأضرار، مع توفير اللازم لها من تمويل ميسر وطويل الأجل، واستثمارات في مشروعات تبني على التكامل بين العمل المناخي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي ينبغي رسم سياسات الهجرة - سواء للدول المصدرة أو المستقبلية - في إطارها.

ثالثاً: مع انتشار الحروب والصراعات الأهلية وعمليات العنف والإرهاب والحروب، ومع تصاعد التوترات الجيوسياسية، زادت تدفقات المهاجرين من اللاجئين إلى أماكن يامنون فيها نسبياً على حياتهم، وأصبحت بأعداد غفيرة ظن الناس أنهم لن يشهدوا لها مثيلاً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. وقد ارتفعت أعداد اللاجئين إلى الضعف خلال العقد الماضي، حتى بلغت نسبتهم 20 في المائة من إجمالي المهاجرين؛ هذا فضلاً عن أعداد أكبر من المهجرين والنازحين داخل حدود بلدانهم.

ويتركز اللاجئون في بلدان أقرب لحدود بلادهم الأصلية، كما يشكل الأطفال نسبة لا تقل عن 40 في المائة من الإجمالي. وقد أشرت في مقال سابق لارتفاع في متوسطات سنوات مكوث اللاجئين في أماكن لجوئهم، بما يتجاوز 17 عاماً في المتوسط، بما يتطلب التعامل مع مجموعة متشابهة من الخدمات والمساعدات الإنسانية العاجلة، جنباً إلى جنب مع توفير الاحتياجات الأساسية والتنموية والأمنية.

ويقدم تقرير البنك الدولي إطاراً للتعامل مع الهجرة، يطلق عليه عوامل «التوافق والدوافع» يستند إلى اقتصاديات سوق العمل من ناحية والقانون الدولي من ناحية أخرى. فقيما يتعلق بجانب التوافق يركز على مدى ملاءمة مؤهلات عمل المهاجرين ومهاراتهم وخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية مع احتياجات بلدان المقصد، وبدورها كلما زاد هذا التوافق ارتفعت احتمالات المنفعة على بلد المقصد وبذل المهاجر، وبلده الأصلي من خلال التحويلات. أما فيما يتعلق بالدوافع، فتشير إلى الأحوال التي سببت الهجرة التي قد تكون في سبيل البحث عن فرص أفضل للمعيشة والعمل، أو تدني الأوضاع الأمنية والاقتصادية في بلد المهاجر، وخشية تعرضها لمزيد من التدهور، أو الخوف من الصراعات وازدياد العنف والإضطهاد، بما يتطلب حماية تنظمتها الاتفاقات الدولية. ثم يجمع التقرير بين عوامل التوافق والدوافع لتحديد أولويات السياسات والإجراءات المطلوبة في البلد الأصلي للمهاجر وبلد المقصد، وكذلك في بلدان

## المهاجرون قادمون... واللاجئون أيضاً



د. محمود مجيب الدين

### الهجرة بأنماطها المختلفة ستزداد بما يستوجب نهجاً واعياً لتعظيم منافعها واحتواء مثالبها

ثانياً: من المربكات أيضاً ما نجده من آثار شديدة لتغيرات المناخ على الحياة والنشاط الاقتصادي ومن ثم الهجرة، وبدائية ظاهرة اللجوء المناخي. ويشير التقرير إلى تغيرات تزيد من الأسباب الاقتصادية الدافعة للهجرة حيث يعيش 40 في المائة من سكان العالم بما يقدر بنحو 3,5 مليار نسمة في أماكن أكثر عرضة لتأثيرات تغيرات المناخ، كشح المياه والجفاف وموجات الحرارة اللاقحة، وحرائق الغابات، وارتفاع منسوب البحار والمحيطات، وكثرة التعرض للفيضانات والأعاصير. وهناك بقاع في الأرض تزداد صعوبة الحياة فيها اليوم، حتى قبل الزيادة المتوقعة لارتفاع درجة حرارة الأرض؛ ولننظر فيما يعترض أقاليم متباينة، مثل منطقة الساحل الأفريقي أو الأراضي المنخفضة في بنغلاديش، فضلاً عن الجزر الصغيرة المهدة.

وتشير جايا فينيس، في كتابها المعنون «عصر الرحل: كيف ستشكل الهجرة المناخية عالمنا؟»، إلى أن تدهور المناخ سيدفع بزيادة حالات الهجرة الاضطرابية واللجوء المناخي من المناطق التي تزداد حرارتها في الجنوب في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، إلى دول الشمال التي عليها أن تستعد لتدفقات بشرية غير مسبوقة من لاجئي المناخ، ما دامت استمرت

تشكل الهجرة تحدياً كبيراً وفرصاً متنوعة في عالم اليوم، فيها ارتقت اقتصادات وسببها سقطت حكومات، وحياها يواجه صناعات القرار خياراً بين جعل الهجرة معيماً على زيادة النمو الاقتصادي وتحسين التنمية ومكافحة الفقر، وبين جعلها مصدراً للتوتر والاحتقان ونزيف العقول وهدر الفرص.

صدر عن البنك الدولي الشهر الماضي التقرير السنوي الأهم عن التنمية في العالم، تحت عنوان «المهاجرون واللاجئون والمجتمعات». ولعل أهم ما ورد في هذا التقرير تحديث لحقائق تدفقات الهجرة، فأرقام المهاجرين الذين جرى تعريفهم بأنهم يعيشون خارج بلدانهم التي يحملون جنسيتها، تقدر بحوالي 184 مليون إنسان بما يعادل 2,3 في المائة من سكان العالم، ويضمّن هذا الرقم 37 مليوناً من اللاجئين. ويستقر 43 في المائة من المهاجرين في بلدان نامية منخفضة ومتوسطة الدخل. وتزداد حالات الدول التي تتجاوز التقسيم التقليدي بين دول مصدرة ودول مستقبلة للمهاجرين. فيسبب التغيرات في التركيبة السكانية وتفاوت معدلات الزيادة، والنقصان أيضاً، في أعداد السكان؛ فضلاً عن تغيرات المناخ والصراعات الجيوسياسية تزداد ظاهرة الهجرة تعقيداً، لتصبح دولا كثيرة مصدرة ومستقبلة للمهاجرين في الوقت ذاته، بغض النظر عن مستوى الدخل فيها.

ويتعرض التحليل الاقتصادي والسياسي المعاصر لظواهر قديمة، باستعراض قوالب ونماذج جديدة، ولكن تظل دوافع الطرد والجذب على أسسها، فالناس منذ خلقوا بين حل وترحال وحراك عبر الحدود وقيل تعريف الحدود. وقديماً حددت دوافع السفر والهجرة أيضاً في خمسة وضعت شعراً في بيت مشهور تجده في ديوان الإمام الشافعي، حيث حدد فوائدهم الخرب عن الأوطان في اتفرّح هم، واكتساب معيشة، وعلم، وأداب، وصحبة ماجد.

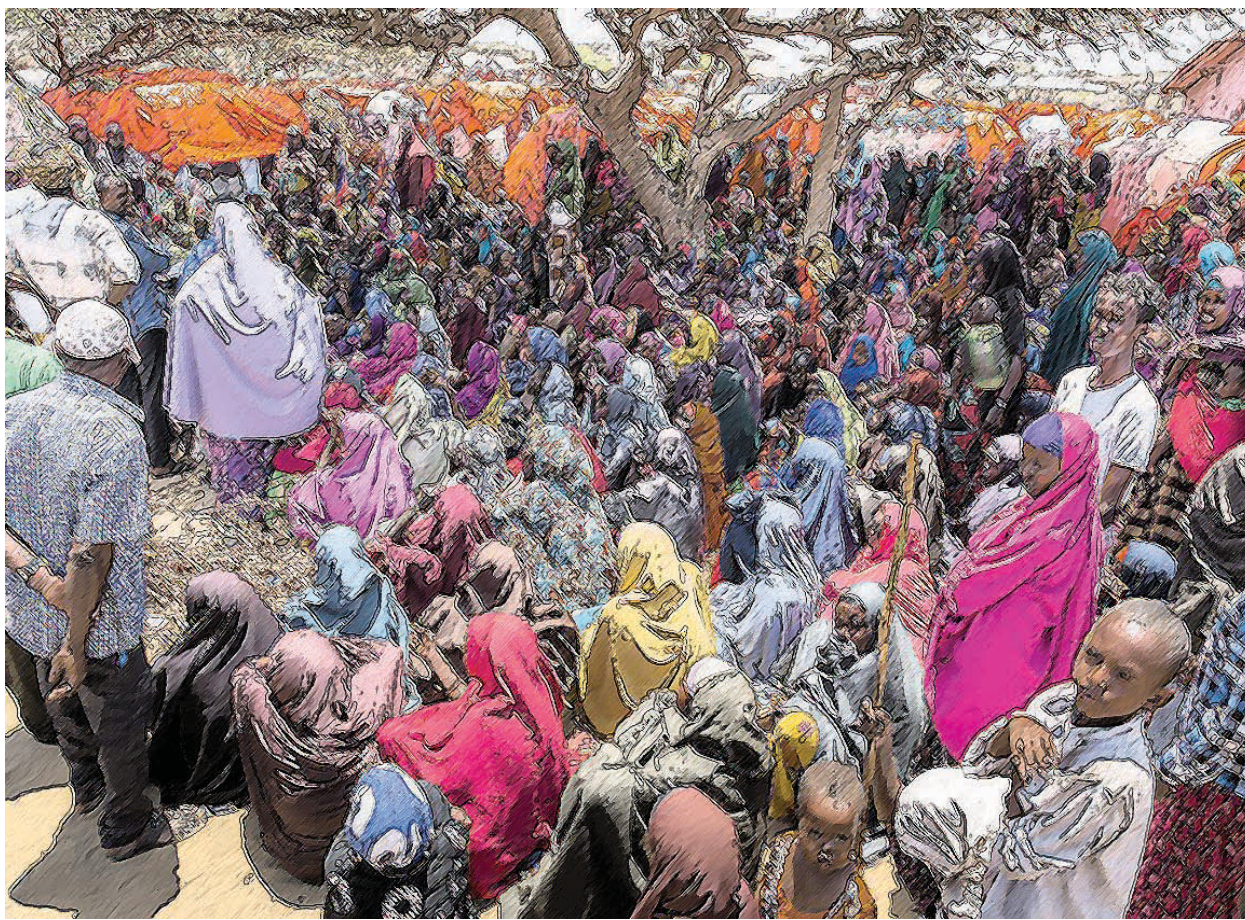
وقد يسبق أحد هذه الدوافع غيره أهمية عند المهاجرين؛ لكن تظل الأسباب الاقتصادية للهجرة هي الأهم بين عوامل الجذب إلى بلدان المهجر والطرد من أوطان المهاجرين، بسبب فروق الدخل. ففي عام 2020 استقر 84 في المائة من المهاجرين في بلدان أكبر دخلًا وأكثر ثراءً من بلدانهم الأصلية.

ثلاث مربكات تشكل ظاهرة الهجرة المعاصرة وموجاتها: بالاطلاع على التقرير يسهل عليك تحديد ثلاثة عوامل هيمنة ومربكة تشكل موجات الهجرة وأنماطها: وهي تغير أعداد السكان وتركيبهم الديموغرافية؛ وتغيرات المناخ؛ والصراعات والتحديات الجيوسياسية.

أولاً: يشكل البعد السكاني وتغيراته منافسة في طلب المهاجرين، ودافعا من دوافع الهجرة أيضاً. وكما استعرضت من قبل في هذه الصحيفة الغراء، فمن «المربكات» في سبيل

التنمية والتقدم، تلك التغيرات المهمة في أعداد السكان والتركيبة الديموغرافية التي تشهد زيادة في توقعات الأعمار عند الولادة، مع شباية التركيبة السكانية في بلدان الجنوب، مع نقصان في معدل تغير أعداد السكان وميل تركيبته إلى الشيخوخة في بلدان الشمال. ويشير التقرير على سبيل المثال إلى أن إيطاليا ذات الـ59 مليون نسمة سينخفض عدد سكانها إلى 32 مليوناً مع نهاية هذا القرن، مع ارتفاع نسبة الأكبر سنّاً من 65 سنة إلى 38 في المائة من السكان، مقارنة بحوالي 25 في المائة حالياً. أما في حالة نيجيريا، أكبر البلدان الأفريقية عدداً للسكان، فستتضخم من 213 مليون نسمة إلى 791 مليون نسمة، لتصبح ثاني أكبر الدول على مستوى العالم بعد الهند في عام 2100.

من الناحية الإحصائية، قد تجد مشكلة السكان حلاً وفقاً لآليات الأواني المستطرقة، حتى يتحقق التوازن بين حالات الفائض والعجز السكاني؛ لكن اعتبارات الاقتصاد السياسي والقيود الاجتماعية والثقافية تذكرنا بأن الأمر ليس بهذا البس. ولا يمكن إغفال ما قد تسهم فيه إيجابياً الهجرة الشرعية والمنظمة من علاج للاختلالات السكانية والمطالبات المحددة لدول المصدر والمهجر على السواء، لتلبية احتياجاتها الاقتصادية، وتوفير الخدمات الأساسية لمواطنيها؛ وهي من الأمور التي لا تلقى حقها في الاعتبار؛ خصوصاً في بعض دول المهجر في الشمال لاعتبارات سياسية. كما تتطلب الاستفادة من الذخيرة السكانية في دول الجنوب استثماراً في البشر؛ خصوصاً فيما يتعلق بالتعليم والمهارات والرعاية الصحية.



## دار السلام

### مها محمد الشريف

### قد يكون هناك مخرج لهذه الأزمة بعد منحدر التدهور السياسي والاقتصادي والاجتماعي

وسمو ولي العهد - حفظهما الله -، واستجابة للطبعات التي تلقته المملكة من العديد من دول العالم، وشملت عمليات الإجلاء الإنسانية التي نفذتها المملكة، 8455 شخصاً (404 مواطنين، و8051 شخصاً ينتمون إلى 110 جنسيات)، تم إجلاؤهم بواسطة مجموعة من سفن القوات البحرية الملكية السعودية وطائرات القوات الجوية الملكية السعودية. كما ساعدت المملكة دولا شقيقه وصديقه في عمليات إجلاء (11,184) شخصاً من رعاياها إلى المملكة ومن ثم إلى أوطانهم، وقدمت لهم كامل الرعاية والمتابعة طوال عمليات الإجلاء وبعد وصولهم إلى أراضيها ووجودهم فيها وحتى مغادرتهم لها.

والمساعدة السعودية في إجلاء الدبلوماسيين الأميركيين والإيرانيين وغيرهم من الجنسيات الأخرى، كان لها أصداء واسعة تنقسم بالشكر والامتنان على الصعيدين الدولي

والإقليمي من المسؤولين في الولايات المتحدة والخارجية الإيرانية، فمن جانبه قال السفير البريطاني لدى السعودية نيل كرومبتون «إن المواطنين البريطانيين الذين قامت السعودية بإجلائهم من السودان يشعرون بالامان في المملكة، وممتنون للدعم السخي الذي تقدمه السعودية بإجلائهم من السودان تم إجلاؤهم من السودان إلى جدة»، ومثل هذه الاعتبارات تجد لها مكاناً رقيقاً ومرموقاً على مستوى العالم وتخرّج بان السعودية دار للسلام.

ليتها في الأحداث استضافة المملكة، ممثلة في القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع لمبادرات تمهيدية في جدة، بوقف لإطلاق النار، وأعرب الطرفان عن تحملهما مسؤولية رفع المعاناة عن الشعب السوداني، بما يتضمن الاتفاق على الإجراءات الأمنية لتيسير وصول المساعدات الإنسانية العاجلة واستعادة الخدمات الضرورية لمن هم

في حاجة إليها. بينما القتال يتواصل والمبادرات جارية بين ممثلي الجيش والدعم السريع، وسيظلون في المملكة للمفاوضات التي ستركز على آلية تنفيذ إعلان جدة، وعبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن أمه في أن يؤدي «اتفاق جدة» إلى «بدء عمليات الإغاثة بسرعة وفي أمان»، ودعا مجدداً إلى وقف إطلاق نار فوري، وإلى «مبادرات لوقف دائم للقتال».

في حين أن بوسع الأمثال السودانية أن تتفاعل بيقول الطرفين الجلوس في السعودية؛ لما لها من مكانة خاصة في قلوب السودانيين جميعاً، وقد حضرت المملكة بقوة في المشهد السوداني منذ أقول نظام البشير، وتهينة المناخ للاستقرار والسلام، داعمة خيارات السودانيين في الانتقال إلى الحكم المدني بعد عقود من حكم العسكر تحت عباءة الحركة الإسلامية.

لو نحينا كل الأسباب جانباً لهذه الحرب، لا ينبغي أن نغفل دور وحضور الدبلوماسية السعودية السريع، وسيظلون في المملكة للمفاوضات التي ستركز على آلية تنفيذ إعلان جدة، وعبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن أمه في أن يؤدي «اتفاق جدة» إلى «بدء عمليات الإغاثة بسرعة وفي أمان»، ودعا مجدداً إلى وقف إطلاق نار فوري، وإلى «مبادرات لوقف دائم للقتال».

في حين أن بوسع الأمثال السودانية أن تتفاعل بيقول الطرفين الجلوس في السعودية؛ لما لها من مكانة خاصة في قلوب السودانيين جميعاً، وقد حضرت المملكة بقوة في المشهد السوداني منذ أقول نظام البشير، وتهينة المناخ للاستقرار والسلام، داعمة خيارات السودانيين في الانتقال إلى الحكم المدني بعد عقود من حكم العسكر تحت عباءة الحركة الإسلامية.



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$75.44	\$2013.80	\$27344	\$186.00	\$657.00	\$105.16
السابق	\$74.08	\$2003.33	\$27062	\$196.55	\$645.24	\$106.50

بايدن يلتقي مكارثي وسط تحذيرات من تداعيات «كارثية» للتخلف عن السداد

## استئناف مفاوضات رفع سقف الدين العام الأميركي

واشنطن: رنا أبترا

الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس مجلس النواب الجمهوري كيفين مكارثي الذي عكس نظرة تشاؤمية حول تقدم المفاوضات فقال: «لا أعتقد أننا في مكان جيد. أنا أعلم أننا لسنا في مكان جيد». موقف يتناقض إلى حد كبير مع موقف الرئيس الأميركي الذي أعرب عن تفاؤله في سير المفاوضات، قائلا في تصريح له يوم الأحد: «أنا متفائل لأن هذه طبيعة. فانا أعتقد فعلا بأن هناك رغبة من جانبيهم، ومن جانبنا كذلك، للتوصل إلى اتفاق. أعتقد أنه يمكننا فعل ذلك...».

وفيما يتخبط السياسيون في دوامة التجاذبات، أملى التوصل إلى تسوية ترضي الطرفين، يدق العسكرون ناقوس الخطر محذرين من مخاطر تخلف أميركا عن السداد على الصعيدين الداخلي والخارجي. فإي أزمة من هذا النوع ستؤدي إلى تخلف وزارة الدفاع عن تسديد رواتب عناصرها ومعاشات التقاعد للمحاربين القدامى، وهذا ما قاله وزير

الدفاع الأميركي لويد أوستن للمشرعين بوضوح، محذراً من أن البنتاغون «لن يتمكن في بعض الحالات من تسديد رواتب قواتنا...».

ولن يتوقف الأمر عند هذا الحد، فإي تخلف عن السداد سوف «يعزز من قوة الصين ويزيد من المخاطر المحدقة بالولايات المتحدة»، بحسب تصريحات لرئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي. وهذه نقطة يوافق عليها أوستن الذي طرح كذلك مسألة ثقة الحلفاء بالولايات المتحدة فقال: «هناك عدد من الأمور التي نعمل عليها مع حلفائنا وشركائنا، وهناك تساؤلات حول ما إذا سيكون باستطاعتنا تنفيذ البرامج المرتبطة بها...».

ولا يزال التأثير الحقيقي لأي تخلف عن السداد غير واضح في تفاصيله، فوزارة الخزانة لم تتخلف قط عن تسديد مستحقات الديون الأميركية. وفي حال حصل هذا الأمر مطلع الشهر المقبل ستكون هذه هي

أسبوعان تقريباً يفاصلان الولايات المتحدة عن أزمة اقتصادية قد تولد تداعيات كارثية، حيث جددت وزيرة الخزانة جانيت يلين تحذيرها بأن وزارتها قد لا تتمكن من الوفاء بجميع التزامات ديون الحكومة الأميركية بحلول أوائل يونيو (حزيران)، ما سيؤدي إلى تخلف الولايات المتحدة عن السداد لأول مرة في تاريخها. وأضافت يلين في رسالة إلى الكونغرس، هي الثانية من نوعها خلال أسبوعين، أن الولايات المتحدة قد تصل إلى حدود سقف الدين، والذي بلغ 31,4 تريليون دولار، بحلول الأول من الشهر المقبل، داعية الكونغرس إلى رفع هذا السقف بأسرع وقت ممكن. تأتي هذه التحذيرات فيما يستكمل البيت الأبيض المفاوضات التي بدأها الأسبوع الماضي، مع قادة الكونغرس في محاولة للتوصل إلى أرضية مشتركة للاتفاق، ويلتقي



رئيس مجلس النواب الجمهوري كيفين مكارثي (رويترز)

«الطاقة الدولية»: تراجع الأسعار يتجاهل أزمة إمدادات وشيكة

## النفط يتأثر بتحركات أميركية وبيانات صينية

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات جلسة الثلاثاء، لكنها تحركت في نطاق ضيق بفعل البيانات المتناقضة التي تلتها، إذ تلقت الأسعار دعماً من خطط الولايات المتحدة لشراء النفط للاحتياطي البترولي الاستراتيجي، بينما تدلج حرائق غابات في كندا مما زاد من مخاوف الإمدادات، غير أن بيانات صينية أقل من المتوقع عن الاستهلاك والتصنيع حدت من المكاسب.

صعدت العقود الآجلة لخام برنت 0,2 في المائة إلى 75,44 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:21 بتوقيت غرينيتش، بينما سجل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 71,28 دولار للبرميل بارتفاع 0,14 في المائة. وارتفع المؤشران القياسيان بأكثر من واحد في المائة في جلسة الاثنين، لينتهي سلسلة خسائر استمرت ثلاث جلسات.

وقالت وزارة الطاقة الأميركية يوم الاثنين إنها ستشتري ثلاثة ملايين برميل من النفط الخام للاحتياطي الاستراتيجي للتسليم في أغسطس (آب)، وطلبت تقديم العروض بحلول 31 مايو (أيار).

قال توشيتاكا تاناوا، المحلل في «فوجيتومي سيكيوريتيز»، وفق «رويترز»: «حصلت السوق على دفعة من التوقعات بأن إعادة شراء الولايات المتحدة للنفط للاحتياطي الاستراتيجي ستستمر إذا انخفضت أسعار خام غرب تكساس الوسيط بالقرب من 70 دولاراً للبرميل أو دونه». وأضاف: «من أسباب المكاسب أيضاً تصيد بعض المستثمرين للصعقات بعد الانخفاضات الحادة الأخيرة».

في الأسبوع الماضي، تراجع العقود الآجلة لخام برنت وغرب

حفرات تعمل في حقل نفطي بولاية كاليفورنيا (رويترز)



النفطي يومياً، أو 3,7 في المائة من الإنتاج الوطني.

ويمكن أن تنقلص إمدادات الخام العالمية أيضاً في النصف الثاني من العام، في ظل خطط «أوبك بلس» الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءه من بينهم روسيا، لتخفيضات إضافية للإنتاج.

في الأثناء، قالت وكالة الطاقة الدولية الثلاثاء، إن تراجع أسعار النفط لأسابيع بسبب مخاوف من ركود محتمل يتعارض مع توقعات بنش الإمدادات وارتفاع الطلب في وقت لاحق من العام.

وأوضحت الوكالة «التشاؤم

تلكس الوسيط للأسبوع الرابع على التوالي بسبب مخاوف الركود في الولايات المتحدة ومخاطر تخلفها عن سداد الديون الحكومية في أوائل يونيو (حزيران) لأول مرة في تاريخها. وكانت آخر مرة تسجل فيها العقود الآجلة سلسلة مماثلة من الانخفاضات الأسبوعية في سبتمبر (أيلول) 2022. ومع ذلك، تلقت أسعار النفط الثلاثاء دعماً من مخاوف الإمدادات الناجمة عن حرائق الغابات في كندا. وقد أجبرت الحرائق المنتشرة في البرتا بكندا أكثر من 30 ألف شخص على ترك منازلهم، ووقفت إنتاج ما لا يقل عن 319 ألف برميل من المكافئ

لا يقل عن 319 ألف برميل من المكافئ

## اقتصاد الصين يفقد قوة الدفع مع نمو محدود للمصانع والاستهلاك

بكين: «الشرق الأوسط»

نما الإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة في الصين بوتيرة أقل من التوقعات في أبريل (نيسان) الماضي، مما يشير إلى أن الاقتصاد فقد القوة الدافعة في بداية الربع الثاني، ويزيد الضغط على الساسة لدعم الانتعاش المتذبذب بعد «كوفيد-19».

أظهرت البيانات الصادرة عن المكتب الوطني للإحصاء في الصين الثلاثاء، أن الناتج الصناعي نما 5,6 في المائة في أبريل مقارنة بالعام السابق، متسارعا من 3,9 في المائة في مارس (آذار). لكنه أقل بكثير من التوقعات بزيادة 10,9 في المائة في استطلاع

أجرته «رويترز» لأراء محللين، رغم أنه يمثل أسرع معدل نمو منذ سبتمبر (أيلول) 2022.

وقفزت مبيعات التجزئة 18,4 في المائة من 10,6 في المائة في مارس، مسجلة أسرع زيادة لها منذ مارس 2021. وكان المحللون يتوقعون نمو مبيعات التجزئة 21 في المائة. وأظهرت بيانات أخرى صدرت الأسبوع الماضي تقلص الواردات في أبريل، وتراجع القروض المصرفية عن المتوقع، مما يشير إلى ضعف الطلب المحلي، الأمر الذي يكثف الضغوط على صانعي السياسات لدعم الانتعاش الاقتصادي مع تعثر النمو العالمي. يعني هذا أن الانتعاش الاقتصادي

أبقى البنك المركزي الصيني سعر الفائدة دون تغيير يوم الاثنين مثلما هو متوقع، لكن الأسواق تراهن على مزيد من إجراءات التيسير

النفدي في الأشهر المقبلة. وتحدث البنك المركزي الصيني بلهجة مطمئنة بعدما نشرت الأسبوع الماضي أرقام رسمية تظهر زيادة التضخم بنسبة 0,1 في المائة فقط على أساس سنوي في أبريل. وهو أدنى مستوى منذ عام 2021. وقال مصرف المركزي إن أسعار الاستهلاك مستمرة في الارتفاع بوتيرة معتدلة... على العمليات الاقتصادية مستمرة... على المدين المتوسط والطويل... لا يوجد أساس لتوقع حدوث انكماش».

وتهدف الصين إلى تحقيق نمو بنسبة 5 في المائة تقريبا هذا العام، وهو من أدنى مستويات النمو لديها منذ عقود. ومع ذلك قالت إنه «لن

أعضاء «الفيديري» قبلوا من احتمالية خفضها هذا العام

## الذهب يتراجع بعد إشارات «الفائدة المرتفعة»

لندن: «الشرق الأوسط»

على تعثر تعافي الصين من قيود جائحة كوفيد. وانخفض اليوان صوب أدنى مستوى له في شهرين. وشهد مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، تغيرا طفيفا عند 102,47 نقطة. وتراجع اللبلة الماضية من أعلى مستوى له في خمسة أسابيع ليخسر 0,26 بالمائة.

وانتعش الدولار الأسبوع الماضي بسبب تزايد الطلب عليه باعتباره ملاذاً آمناً وسط بيانات اقتصادية صينية ضعيفة وسبب القفزة المفاجئة في توقعات تضخم أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة، ما جدد المخاوف من رفع أسعار الفائدة مرة أخرى في يونيو (حزيران). وطرا تغير طفيف على اليورو ليصل إلى 1,0870 دولار يوم الثلاثاء، بعدما صعد من أدنى مستوى له في خمسة أسابيع لليلة الماضية، كما انخفض الجنيه الإسترليني 0,13 بالمائة إلى 1,2515 دولار بعد صعوده 0,67 بالمائة يوم الاثنين.

والتبعد بين عن أدنى مستوى له في أسبوعين تقريبا. وخسر الدولار 0,08 بالمائة إلى 135,975 بين بعد أن ارتفع إلى 136,32 الاثنين. وتراجعت عوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات إلى 3,511 بالمائة من 3,49 بالمائة في طوكيو من 6,9723 يوان الدولار 0,2 بالمائة إلى 6,9723 يوان في المركز الأميركي الاثنين إلى أن أسعار الفائدة ستظل مرتفعة، وإذا جد جديد فإنها قد ترتفع مرة أخرى نظرا للوتيرة البطيئة التي يسير بها انخفاض معدلات التضخم والاقتصاد الذي لا يظهر سوى علامات ضعف مؤقتة.

وعلى صعيد المعادن النفيسة الأخرى، انخفض سعر الفضة في المعاملات الفورية 0,4 بالمائة إلى 24,01 دولار للاوقية، وتراجع البلاتين 0,1 بالمائة إلى 1063,76 دولار، بينما استقر سعر البلاديوم عند 1532,28 دولار.

ومن جهة أخرى، استمر الضغط على الدولار يوم الثلاثاء تحت وطأة خطر تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها في ظل مؤشرات قليلة على انفراجة في الخلاف بين أعضاء الحزبين الديمقراطي والجمهوري حول رفع سقف الدين.

وتخلى الدولار الاسترالي عن مكاسب صغيرة حققها في التعاملات المبكرة وتراجع بعدما جاءت بيانات اقتصادية من الصين، الشريك التجاري الرئيسي لأستراليا، أقل من توقعات المحللين. وزادت البيانات الصينية المؤشرات

تراجعت أسعار الذهب قليلا يوم الثلاثاء بعدما درس المتعاملون بعناية تعليقات مسؤولي مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) حول إبقاء أسعار الفائدة مرتفعة، بينما حدت المحادثات الخاصة برفع سقف الدين الأميركي وخطر التخلف عن السداد من خسائر السبائك. وانخفضت أسعار الذهب في المعاملات الفورية 0,2 بالمائة إلى 2015,84 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 04:52 بتوقيت غرينتش، بينما تراجعت العقود الآجلة للذهب الأميركي 0,1 بالمائة إلى 2020,40 دولار.

وقال مات سيمبسون، محلل السوق البارز في «سبتي إنديكس» إن أعضاء مجلس الاحتياطي الفيدرالي قللوا من احتمالية خفض أسعار الفائدة هذا العام، ما دفع أسعار الذهب إلى الانخفاض قليلا، مضيفا أن فشل المعدن النفيس في البقاء فوق المستوى القياسي السابق زعزع الثقة.

وكان سعر الذهب وصل إلى 2072,19 دولار هذا الشهر حانما حول مستواه القياسي الذي بلغ 2072,49 دولار، وذلك بعدما المح مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلى الفائدة قد تنتهي. وأشار أعضاء في المركز الأميركي الاثنين إلى أن أسعار الفائدة ستظل مرتفعة، وإذا جد جديد فإنها قد ترتفع مرة أخرى نظرا للوتيرة البطيئة التي يسير بها انخفاض معدلات التضخم والاقتصاد الذي لا يظهر سوى علامات ضعف مؤقتة.

وتخلى الدولار الاسترالي عن مكاسب صغيرة حققها في التعاملات المبكرة وتراجع بعدما جاءت بيانات اقتصادية من الصين، الشريك التجاري الرئيسي لأستراليا، أقل من توقعات المحللين. وزادت البيانات الصينية المؤشرات

وكان سعر الذهب وصل إلى 2072,19 دولار هذا الشهر حانما حول مستواه القياسي الذي بلغ 2072,49 دولار، وذلك بعدما المح مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلى الفائدة قد تنتهي. وأشار أعضاء في المركز الأميركي الاثنين إلى أن أسعار الفائدة ستظل مرتفعة، وإذا جد جديد فإنها قد ترتفع مرة أخرى نظرا للوتيرة البطيئة التي يسير بها انخفاض معدلات التضخم والاقتصاد الذي لا يظهر سوى علامات ضعف مؤقتة.

مليار يورو هذا العام.





د. ثامر الغناني

## الابتكار وزيادة الأعمال ومستهدفات «2030»

إن الابتكار وزيادة الأعمال يعانان من الأفكار التي دخلت حديثاً نسبياً في الفكر الاقتصادي وخلق ثورة هائلة في علم الاقتصاد وأدبيات التنمية الاقتصادية. وتعد العلاقة بين الابتكار وزيادة الأعمال علاقة ذات منفعة متبادلة. فالابتكار يتم تمويله وتسويقه من خلال زيادة الأعمال، ومن دون ظهور الابتكارات التكنولوجية الجديدة، ستصل زيادة الأعمال إلى طريق مسدود، ومن دون زيادة الأعمال، سيبقى الابتكار مجرد أفكار مخزنة في عقل المبتكر، حيث إن الابتكار يعني عملية تحويل الفكرة أو الاختراع إلى سلع وخدمات تصنع القيمة المضافة، وهو أيضاً تطبيق لأنجع الحلول التي تلي الاحتياجات الجديدة.

ولكي تصبح الفكرة ابتكاراً، يجب أن تكون قابلة للتكرار في الكلفة الاقتصادية (الاستدامة)، ويجب أن تشبع حاجة وتلبيها، فالابتكار يستخدم تطبيقاً مدروساً للمعلومات، والخيال، والمبادرة في تسليم قيم أكبر، أو مختلفة عن المصادر، ويتضمن كافة العمليات التي يتم فيها معالجة الأفكار الجديدة وتحويلها إلى منتجات تلبي الحاجة التي ظهرت.

كمثال، نجد سلسلة الوجبات السريعة المشهورة لمطاعم ماكدونالدز، فإثناء إنشائها ونموها، ابتكرت الشركة صناعة الطعام بأكثر من طريقة، وتنامت صناعة الطعام الحاصل على رخصة فرنشبايز (الامتيازات التجارية) التي أول ما استخدمت في العصور الوسطى لأوروبا، وذلك لوصف الحقوق والامتيازات الممنوحة لصالح الملك مقابل السماح بإقامة الأسواق والأعياد وعبور المناطق، إذ بدأت مطاعم ماكدونالدز من وجبات شفاء تقدم على جانب الطريق، إلى وجبات سريعة سهل الحصول عليها وبأسعار رخيصة. إن الإبداع يمثل الميزة الأكبر التي تشمل الابتكارات بشكل مطور، والتي تخدم توجهات الدولة لتحقيق التنمية الاقتصادية ومحاور الجندة الوطنية للتنمية المستدامة «رؤية السعودية 2030»، التي اهتمت بشكل استثنائي بالابتكار وزيادة الأعمال، حيث تتفاعل الجهات الخاصة والحكومية في السعودية على صعيد تفعيل مبادراتها المرتبطة بقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، إذ تواصل ضخ الاستثمارات في النشاط وسط إطلاق برامج ومبادرات جديدة لدعم توجهات زيادة الأعمال، إذ ركز ملتقى المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية (بنيان 23) على تحفيز وصل مهارات رواد الأعمال، من خلال منظومة برامج متخصصة في رفع الكفاءات الإدارية والمالية والفنية، إلى جانب دعم أصحاب الأفكار لإطلاق مشروعاتهم.

وشهد الملتقى توقيع اتفاقيات لبرنامج ضمان التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (كفالة) وجهات أخرى لتقديم منتج يهدف إلى دعم زيادة الأعمال في مختلف المجالات، وتعزيز مكانة السعودية بوصفها بيئة جاذبة لرؤاد والمبتكرين والمبدعين من أنحاء العالم، وركز «بنيان» على استقطاب المهوية وعلى أهمية مساهمة التقنية بالتغيير الجذري في الخدمات المالية والتوسع في التصدير وكيفية استفادة الشركات الناشئة منها.

من جانب آخر، وفي إطار الابتكار وزيادة الأعمال، أطلقت «سدكو القابضة»، الشركة المتخصصة في مجال الاستثمارات المسؤولة والمستدامة، برنامج رؤاد نمو، وهو برنامج إدارة مالية مخصص لرؤاد الأعمال في الشركات الناشئة المتكثرة والتقنية التي وصلت إلى مرحلة النمو وتجت عن طريق اكتساب المعرفة اللازمة حول كيفية تنمية أعمالهم من خلال التمويل الخارجي، وتم إطلاق البرنامج الجديد خلال المشاركة في ملتقى «بنيان 23»، وتوافق مع الإطلاق توقيع ثلاث مذكرات تفاهم لدعم استدامة البرنامج مع كل من منشآت وبرنامج ضمان التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (كفالة) ومركز دلتا للأعمال، أحد برامج بنك التنمية الاجتماعية. وستقوم «سدكو القابضة» بتزويد هذه المنشآت والمبادرات ببرنامج رؤاد نمو للإدارة المالية، الذي يتضمن سلسلة من العروض الإلكترونية والأدوات المصممة لرؤاد الأعمال والشركات الناشئة، كما ستتعاون «سدكو القابضة» مع الجهات المعنية لتنظيم ورشات عمل توعوية وبرامج تدريبية حول التوعية بمبادرة الإدارة المالية وعقد الجلسات التحقيقية وتبادل الخبرات ونقل المعرفة في إدارة وتطوير وزيادة الأعمال، حيث سيقدم برنامج رؤاد نمو خطة شاملة ومتكاملة تسلط الضوء على أساسيات الإدارة المالية، والتمويل، والموارد المالية، والمحاسبة، وحسابات الأرباح والخسائر، والميزانيات العمومية، والتدفقات النقدية، كما سيشمل أدوات ضرورية تمكن أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة من التغلب على المعوقات التي قد تواجههم في الحصول على التمويل اللازم.

وفي الختام، إن برنامج رؤاد يعمل على تهيئة الشباب لفهم واقع الابتكار وزيادة الأعمال، الذي شهد تحولا كبيرا لمواجهة مستهدفات «رؤية السعودية 2030»، إذ تتضمن الرؤية دفع مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج الإجمالي المحلي من 20 إلى 35 في المائة بحلول عام 2030، ويسهم البرنامج بدوره في تمكين الشباب وفتح مداركهم لتحقيق النجاح المأمول لإدارة المشروعات المملوكة داخل السعودية، وتحقيق النمو والأزدهار.

# رئيس قسم التجزئة لـ «النوسط»: المملكة تمثل أكبر أسواق المنطقة ضمن مليار مستخدم حول العالم «تيك توك» تتجه لدعم تأسيس شركات في السعودية

الرياض: بندر مسلم

الرقمية والمنصات الرقمية في هذا القطاع المهم، وتقدم أبرز التطورات في مسيرة التحول الرقمي بالسعودية اليوم حلولاً تستفيد منها أهم العلامات التجارية العالمية، ومستخدمو المنصات الرقمية، ليصبح المحرك الفعلي للتجارة.

وأطلقت هيئة الحكومة الرقمية السعودية، أخيراً، قياس التحول الرقمي 2023، بهدف رفع مستويات التزام الجهات الحكومية بالأوامر والقرارات المتعلقة بهذا المجال، والارتقاء بجودة الخدمات الرقمية المقدمة للمستخدمين، والإسهام في تقدم المملكة في المؤشرات الدولية المتعلقة بتطور الحكومة الرقمية.

أكثر استهدافاً وديناميكية للعلامات التجارية لبناء لحظات من الاكتشاف والوعي والحركة، وأن هذا النوع الخاص من التسويق الشفهي الذي يغذيه صانعو المحتوى على «تيك توك» يسمح للعلامات العالمية بتحقيق نجاح ساحق بين ليلة وضحاها.

ووفقاً لعارف: «في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحدها، تقدر قيمة سوق تجارة التجزئة حالياً بما يناهز تريليون دولار».

وبات التحول الرقمي الذي توليه الحكومة السعودية أولوية في مختلف القطاعات بما يتماشى مع «رؤية 2030»،

وواصل رئيس قسم تجارة التجزئة والتجارة الإلكترونية، أن المنصة اتاحت للمبدعين في المملكة فرصاً

لتأسيس مزيد من الشركات محلياً وعالمياً، والعمل في السعودية على قطاعات عدة؛ بهدف دعم الشركات للوصول إلى جمهورها ومساعدتها على تحقيق أهدافها التسويقية.

وأوضح، أن الترفيه هو السبب الأساسي في بناء الناس للمجتمعات والتوجه إلى «تيك توك»، في حين تستفيد العلامات التجارية من الأدوات الإبداعية والمنظومة المخصصة لمتشئي المحتوى، وأن المنصة تقدم محتوى ترفيهياً، وذلك أدى إلى زيادة في المبيعات.

وواصل رئيس قسم تجارة التجزئة والتجارة الإلكترونية، أن المنصة اتاحت للمبدعين في المملكة فرصاً

التحولات الرقمية في المملكة أصبحت محركاً رئيسياً للقطاع، وسهلت العمليات كافة؛ لتمكين المنصات الإلكترونية من تنفيذ أعمالها جميعاً على الوجه المطلوب. وبيّن عارف بحبي، أن الحكومة السعودية تدعم البيع بالتجزئة بشكل أكبر في المنصات الرقمية، موضحاً أن «تيك توك» تتماشى مع تلك التوجهات لتمهيد الطريق لأنواع جديدة من المحتوى والتجارة، بما يطلع عليه تعريف «التجارة المجتمعية».

وأضاف أنه مع أكثر من مليار مستخدم على المنصة عالمياً، تعد المملكة سوقاً مهمة بالنسبة لـ «تيك توك» في المنطقة، كاشفاً عن عزم المنصة الدولية

نظراً للأهمية الكبرى للسوق السعودية في المنصة العالمية «تيك توك»، التي يتجاوز حجم مستخدميها المليار حول العالم، كشفت المنصة الدولية عن عزمها تأسيس مزيد من الشركات محلياً وعالمياً، والعمل في المملكة على قطاعات عدة؛ بهدف دعم الشركات من أجل الوصول إلى جمهورها ومساعدتها على تحقيق أهدافها التسويقية.

وأكد عارف بحبي، رئيس قسم تجارة التجزئة والتجارة الإلكترونية في منصة «تيك توك» لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لـ «الشرق الأوسط»، أن

## يدرس القيام باستثمارات لشركته «تسلا» في فرنسا

# ماسك يشترى منصة لخدمة التوظيف بقطاع التكنولوجيا

نيويورك: «الشرق الأوسط»



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مستقبلاً إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة «تسلا» بقصر الإليزيه في باريس 15 مايو 2023 (أ.ب.أ)

تكلفة العمالة وتحفيز التصنيع مع تسريع الانتقال البيئي. وقال الرئيس الفرنسي في تغريدة إثر اللقاء مع ماسك: «تحدثنا عن جاذبية فرنسا والتقدم الكبير في قطاعي السيارات الكهربائية والطاقة، والخدمات إليها بما في ذلك الخدمات الكثير لنقله معنا».

من جهته، قال ماسك في تغريدة: «إننا واثق بأن (تسلا) ستقوم باستثمارات كبيرة في فرنسا في المستقبل»، من دون كشف مزيد من التفاصيل. وأضاف أنه «أعجب من الترحيب الذي خصه به الرئيس ماكرون، بعد نحو 4 سنوات من اختياره برلين لتحتضن أول مصنع لشركة «تسلا» في أوروبا.

وعزز الرئيس الفرنسي حضوره في وسائل الإعلام مؤخراً لتسليط الضوء على نتائج سياسته الاقتصادية ومشروعه لتحفيز التصنيع، الذي يعطيه فسحة بعد شهور من الأزمة الاجتماعية والسياسية، وتضاوت الأصوات المحتجة عليه تدريجياً، فيما تستعد النقابات لاستئناف الحوار مع السلطات. ومنذ دورتها الأولى عام 2018، أصبحت قمة «آختر فرنسا» في نظر الإليزيه حديثاً لـ «ثغوت» برمز إلى نجاح سياسة ماكرون في خفض

تسريع الإنجاز البيئي. وقال الرئيس الفرنسي في تغريدة إثر اللقاء مع ماسك: «تحدثنا عن جاذبية فرنسا والتقدم الكبير في قطاعي السيارات الكهربائية والطاقة، والخدمات إليها بما في ذلك الخدمات الكثير لنقله معنا».

من جهته، قال ماسك في تغريدة: «إننا واثق بأن (تسلا) ستقوم باستثمارات كبيرة في فرنسا في المستقبل»، من دون كشف مزيد من التفاصيل. وأضاف أنه «أعجب من الترحيب الذي خصه به الرئيس ماكرون، بعد نحو 4 سنوات من اختياره برلين لتحتضن أول مصنع لشركة «تسلا» في أوروبا.

وعزز الرئيس الفرنسي حضوره في وسائل الإعلام مؤخراً لتسليط الضوء على نتائج سياسته الاقتصادية ومشروعه لتحفيز التصنيع، الذي يعطيه فسحة بعد شهور من الأزمة الاجتماعية والسياسية، وتضاوت الأصوات المحتجة عليه تدريجياً، فيما تستعد النقابات لاستئناف الحوار مع السلطات. ومنذ دورتها الأولى عام 2018، أصبحت قمة «آختر فرنسا» في نظر الإليزيه حديثاً لـ «ثغوت» برمز إلى نجاح سياسة ماكرون في خفض

تسريع الإنجاز البيئي. وقال الرئيس الفرنسي في تغريدة إثر اللقاء مع ماسك: «تحدثنا عن جاذبية فرنسا والتقدم الكبير في قطاعي السيارات الكهربائية والطاقة، والخدمات إليها بما في ذلك الخدمات الكثير لنقله معنا».

من جهته، قال ماسك في تغريدة: «إننا واثق بأن (تسلا) ستقوم باستثمارات كبيرة في فرنسا في المستقبل»، من دون كشف مزيد من التفاصيل. وأضاف أنه «أعجب من الترحيب الذي خصه به الرئيس ماكرون، بعد نحو 4 سنوات من اختياره برلين لتحتضن أول مصنع لشركة «تسلا» في أوروبا.

وعزز الرئيس الفرنسي حضوره في وسائل الإعلام مؤخراً لتسليط الضوء على نتائج سياسته الاقتصادية ومشروعه لتحفيز التصنيع، الذي يعطيه فسحة بعد شهور من الأزمة الاجتماعية والسياسية، وتضاوت الأصوات المحتجة عليه تدريجياً، فيما تستعد النقابات لاستئناف الحوار مع السلطات. ومنذ دورتها الأولى عام 2018، أصبحت قمة «آختر فرنسا» في نظر الإليزيه حديثاً لـ «ثغوت» برمز إلى نجاح سياسة ماكرون في خفض

تسريع الإنجاز البيئي. وقال الرئيس الفرنسي في تغريدة إثر اللقاء مع ماسك: «تحدثنا عن جاذبية فرنسا والتقدم الكبير في قطاعي السيارات الكهربائية والطاقة، والخدمات إليها بما في ذلك الخدمات الكثير لنقله معنا».

من جهته، قال ماسك في تغريدة: «إننا واثق بأن (تسلا) ستقوم باستثمارات كبيرة في فرنسا في المستقبل»، من دون كشف مزيد من التفاصيل. وأضاف أنه «أعجب من الترحيب الذي خصه به الرئيس ماكرون، بعد نحو 4 سنوات من اختياره برلين لتحتضن أول مصنع لشركة «تسلا» في أوروبا.

وعزز الرئيس الفرنسي حضوره في وسائل الإعلام مؤخراً لتسليط الضوء على نتائج سياسته الاقتصادية ومشروعه لتحفيز التصنيع، الذي يعطيه فسحة بعد شهور من الأزمة الاجتماعية والسياسية، وتضاوت الأصوات المحتجة عليه تدريجياً، فيما تستعد النقابات لاستئناف الحوار مع السلطات. ومنذ دورتها الأولى عام 2018، أصبحت قمة «آختر فرنسا» في نظر الإليزيه حديثاً لـ «ثغوت» برمز إلى نجاح سياسة ماكرون في خفض

قال مصدر مطلع إن شركة «إكس كورب» المملوكة للملياردير الأمريكي إيلون ماسك ومالكة شركة منصة التواصل الاجتماعي «تويتير»، اشترت منصة التوظيف المتخصصة في قطاع التكنولوجيا «لاسكي»، وهي أول صفقة استحواء ماسك في مجال التكنولوجيا بعد استحواءه على «تويتير» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مقابل أكثر من 44 مليار دولار. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن المصدر القول إنه تم سداد قيمة الصفقة نقداً وفي صورة أسهم. وتعمل شركة «لاسكي» على التوفيق بين البارعين في مجال تكنولوجيا المعلومات الباحثين عن وظيفة وأصحاب العمل المحتملين، حيث يقول موقعها الإلكتروني إن الأداة التي توفرها تستطيع أن تؤكد الاهتمام المشترك وتضع التوقعات الواضحة وتوضح جدوى عملية التوظيف.

وأشارت «بلومبرغ» إلى أن هذه الصفقة تمثل أول مبادرة كبيرة من جانب ماسك منذ شراء «تويتير»، حيث يتجه منذ ذلك الوقت إلى تقليص الخدمة، بدءاً من تسريح عدد كبير من موظفي «تويتير» حتى تخفيض حجم أجهزته الخوادم التي توفرها.

وقال ماسك مؤخراً وبعد تعيين رئيسة تنفيذية جديدة لشركة «تويتير» بهدف تحسين سمعتها بين المستثمرين، إنه سيحوّل منصة «تويتير» إلى «تطبيق لكل شيء» من خلال إضافة المزيد من الخصائص والخدمات إليها بما في ذلك الخدمات المالية لجذب مستخدمين جدد.

ولم تتضح حتى الآن خطط ماسك بشأن كيفية دمج «لاسكي» في شركته القابضة. ونشر موقع «لاسكي» أمس، رسالة قال فيها: «منصة لاسكي لم تعد متاحة». من جهة أخرى، أعلن ماسك، (الاثنين)، أنه يدرس القيام باستثمارات في فرنسا لشركة «تسلا» الرائدة في مجال السيارات الكهربائية، ما يعطي اندفاعاً للرئيس إيمانويل ماكرون الذي جعل تحفيز التصنيع من أولوياته.

وقام رئيس شركتي «تسلا» و«سبايس إكس» ومنصة «تويتير» بزيارة فرنسا لحضور الدورة السادسة لقمة «آختر فرنسا» الاستثمارية التي شارك فيها أكثر من 200 رئيس شركة أجنبي في قصر فرساي (الاثنين)، واتاحت الإعلان عن 28 مشروعاً كبيراً بقيمة 13 مليار يورو. واستقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، صباح الاثنين،

## في ظل صفقة للنجاة من السجن

# رئيس «أودي» السابق يقر بذنبه في «ديزل غيت»

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

أقر الرئيس التنفيذي السابق لشركة «أودي»، روبرت شتادلر، بذنبه خلال محاكمته في قضية «ديزل غيت» (الثالقاء)، معترفاً بأنه سمع بمواصلة بيع مركبات مزوّدة ببرنامج يخفي عن الرضاياين بشأن الانبعاثات رغم علمه بعملية الاحتيال. ويأتي الاعتراف في محكمة منطقة ميونيخ في إطار صفقة إقرار بالذنب سينجو شتادلر بموجبها

عوائد سيارات الديزل، وأنه كان عليه أن يتبع الأمر، وأن يخبر الشركاء بالتجارين، لكنه بدلاً من ذلك سمح باستمرار بيع السيارات حتى أوائل عام 2018، وبالتالي أصبح مداناً بالاحتيال بسبب تغاضيه عن الأمر، وهو ما اعترف به شتادلر حالياً. وقال شتادلر إنه لم يتمكن من حل أزمة الديزل في مجموعة «أودي»، مشيراً إلى أنه اعتمد في بداية الأمر على الخبراء، لكنه أغفل لاحقاً أن يعمل من أجل توضيح ملاسبات الواقعة.

سابق آخر في «أودي» يحاكم إلى جانب شتادلر، بذنبه، معترفاً بأنه رتب مع زميلين تركيب برنامج الخش في الانبعاثات. من جانبه، قال المتحدث باسم المحكمة، لاورنت لافلور، إن شتادلر أدلى «باعتراف كامل» في تهمة الاحتيال عن طريق الإهمال. وكانت الدائرة الاقتصادية توصلت، وفقاً لتقرير أولي للادلة، إلى استنتاج مفاده بأن شتادلر أدرك في يوليو (تموز) 2016، على أقصى تقدير، إمكانية وجود تلاعب في قيم

التي لا تضم فروعها «أودي» فاسب، بل تشمل أيضاً «بورشه» و«سكودا» و«سيات»، في سبتمبر (أيلول) 2015 أنها ركبت برنامجاً للتلاعب بمستويات الانبعاثات في 11 مليون مركبة ديزل حول العالم. ويجعل هذا البرنامج المركبات تبدو أقل تلويثاً في دراسات المختبرات، مقارنة بما هي الحال عليه في الواقع. وقبل ذلك، نفى شتادلر (60 عاماً) ارتكاب أي خطأ... لكن فريق الدفاع عنه أعلن في وقت سابق هذا الشهر، أنه قبل بصفقة إقرار بالذنب تشمل

ببرنامج الغش ما زالت في السوق. وتابعت أنه بقيامه بذلك، «وافق بالبرنامج غير القانوني»... ولدى سؤاله من قبل القاضي عما إذا كان مركبة ديزل حول العالم. ويجعل هذا البرنامج المركبات تبدو أقل تلويثاً في دراسات المختبرات، مقارنة بما هي الحال عليه في الواقع. وقبل ذلك، نفى شتادلر (60 عاماً) ارتكاب أي خطأ... لكن فريق الدفاع عنه أعلن في وقت سابق هذا الشهر، أنه قبل بصفقة إقرار بالذنب تشمل

من قضاء فترة حكم في السجن، علماً بأنه يحاكم منذ عام 2020. ويات شتادلر بذلك الرئيس التنفيذي السابق الأعلى رتبة الذي يدلي باعتراف في قضية «ديزل غيت»، التي طالت «فولكسفاغن» (الشركة الأم لـ «أودي») عام 2015. وقالت محاميته أورليكه تول - غرول للمحكمة، في بيان، إنه «في إطار التعاطي مع مسألة الديزل» وبعدها ظهرت الفضيحة إلى العلن، «اهمل» شتادلر إبلاغ الشركاء التجاريين بأن المركبات المزوّدة



## ارتفاع مفاجئ للبطالة مع تواصل ضغوط التضخم بريطانيا تجدد معارضتها لاستحواذ «مايكروسوفت» على «أكتيفجن»

لندن: «الشرق الأوسط»  
ديوتي» الشهيرتين، ما أثار مخاوف بشأن مكافحة الاحتكار في مختلف أنحاء العالم. وفي سياق منفصل، ارتفع معدل البطالة في المملكة المتحدة في الأشهر الثلاثة التي انتهت في نهاية مارس (آذار) على ما أظهرت أرقام رسمية الثلاثاء، بينما انخفضت الوظائف الشاغرة إلى أدنى مستوى لها منذ 18 شهراً، حيث تؤثر حالة عدم اليقين الاقتصادي على سوق الوظائف، بينما التضخم العالي يلقي بثقله على سوق العمل.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية في بيان، إن معدل البطالة ارتفع إلى 3.9 من 3.8 في المائة، في الأشهر الثلاثة التي انتهت في فبراير (شباط) الماضي، وانخفض عدد الوظائف الشاغرة بواقع 55 ألفاً على أساس ربع سنوي إلى 1.08 مليون وظل في الأشهر الثلاثة حتى أبريل، مسجلاً الانخفاض العاشر على التوالي. وأوضح المكتب أن هذا يعكس حالة «عدم اليقين» من جانب الصناع؛ حيث تواصل المشاركون في الاستطلاع الاستشهاد بالضغوط الاقتصادية بوصفها عاملاً في كبح عمليات التوظيف.

وقال وزير المال البريطاني جيريمي هانت تعليقاً على هذه الأرقام: «من المشجع أن معدل البطالة يبقى متدنياً بشكل غير مسبق، لكن الصعوبة في أن إيجاد بد عاملة وارتفاع الأسعار يشكّلان هاجساً لكثير من العائلات والشركات». وأضاف: «لذا علينا أن نتمسك بخطيننا لتخفيف التضخم بالنصف، ومساعدة العائلات على صعيد غلاء المعيشة، مع الاستمرار في إصلاحات رعاية الأطفال ودعم المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرغبون في العمل».

ويبقى معدل التضخم السنوي في المملكة المتحدة عالياً؛ إذ إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية يلغي مغول تراجع أسعار الطاقة. ومن جهة أخرى أفادت «بلومبرغ» يوم الثلاثاء، بأن الربع الأول شهد تسارعاً في نمو الأجور بالمملكة المتحدة، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود علامات مقنعة على توقف ضغوط التضخم التي تصيب بنك إنجلترا بالقلق.

بعدها أبدت في نهاية أبريل (نيسان) الماضي اعتراضاً على صفقة استحواذ مجموعة «مايكروسوفت» على شركة ألعاب الفيديو الأميركية «أكتيفجن بليزارد» لقاء 69 مليار دولار، أعادت هيئة المنافسة البريطانية تأكيد موقفها، الاثنين، إثر موافقة المفوضية الأوروبية على إتمام هذه العملية.

وقالت المدير العام لهيئة المنافسة والأسواق، سارة كاردل، في بيان تلقت وكالة «الصحافة الفرنسية» إن «مقترحات (مايكروسوفت) التي وافقت عليها المفوضية الأوروبية، ستتيح لشركة التكنولوجيا الأميركية تحديد شروط سوق ألعاب الفيديو للسنوات العشر المقبلة». وكانت المفوضية الأوروبية التي وافقت على صفقة الاستحواذ، الاثنين، قد اشترطت على «مايكروسوفت» الامتناع للتدابير التي اقترحتها شركة التكنولوجيا العملاقة، بهدف ضمان المنافسة في سوق ألعاب الفيديو التي يمكن ممارستها من خلال منصات البث التدفقي.

واعتبرت كاردل أن هذه التدابير «ستستبدل سوقاً حرة ومفتوحة وتنافسية بأخرى خاضعة لقواعد دائمة خاصة بالألعاب التي توفرها (مايكروسوفت) والمنصات التي تتبعها لها، وشروط البيع». وأضافت: «ندرك أن المفوضية الأوروبية لها الحق في تقديم وجهة نظر مختلفة ونحترم ذلك، لكن هيئة المنافسة البريطانية ملتزمة بقراراتها».

وكانت الهيئة البريطانية قد أوقفت في 26 أبريل هذه الصفقة، معتبرة أنها تضر بالمنافسة في مجال الألعاب السحابية. وأعلنت شركة «مايكروسوفت» حينها أنها ستطعن بالقرار أمام القضاء البريطاني.

ويدات الشركة المالكة لماركة «إكس بوكس» لألعاب الفيديو عام 2022 محاولتها لإنشاء ثالث أكبر شركة ألعاب في العالم، من خلال استحواذ على «أكتيفجن بليزارد»، الشركة المطورة للعبة «كاندي كراش» و«كول أوف

## رد الفعل الأولي «عنيف» مع تساؤلات حول مصير السياسات الاقتصادية آمال انتعاش الأسواق التركية تتبدد بعد الجولة الأولى للانتخابات



الناس يتسوقون في إحدى الأسواق بعد الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في إسطنبول تركيا (رويترز)

ومع استمرار التضخم فوق 40 في المائة، كان من المتوقع أن ترتفع أسعار الفائدة التركية من 30 إلى 40 بالمائة أو حتى 50 بالمائة من مستواها الحالي البالغ 8,5 بالمائة لو فاز تحالف المعارضة. لكن لم يعد ذلك مطروحاً الآن. وقال بنك جيه بي مورغان إن «استمرار السياسات المالية التركية ستظل توسعية، لأنه بقي بوعود في الإنفاق على حملته لزيادة الدخل وإعادة بناء البلاد بعد زلزال فبراير (شباط)».

وفي الفترة السابقة، توقع البنك أن تخفض العملة التركية إلى 30 ليرة مقابل الدولار ما لم يحدث تحول واضح نحو السياسات التقليدية، لكن محللي أشاروا إلى أن أسواق «العقود الأجلة للعملاء» شهدت تحركات حادة يوم الاثنين.

وقال محللون في جيه بي مورغان إنه بافتراض فوز إردوغان، فإن السياسة المالية التركية ستظل توسعية، لأنه بقي بوعود في الإنفاق على حملته لزيادة الدخل وإعادة بناء البلاد بعد زلزال فبراير (شباط)».

وقال محللون في جيه بي مورغان إنه بافتراض فوز إردوغان، فإن السياسة المالية التركية ستظل توسعية، لأنه بقي بوعود في الإنفاق على حملته لزيادة الدخل وإعادة بناء البلاد بعد زلزال فبراير (شباط)».

قال محللون في جيه بي مورغان إنه بافتراض فوز إردوغان، فإن السياسة المالية التركية ستظل توسعية

إلى أدنى مستوى لها في شهرين، بينما كان التراجع أهد في أسهم البنوك والسندات الحكومية بالعملة الصعبة. ويقول المحللون إن الليرة تُدار بإحكام حالياً، بعد أن خسرت نحو 95 في المائة من قيمتها مقابل الدولار على مدى السنوات الـ15 الماضية، فيما راح مديرو صناديق الأموال الدولية يبيعون السندات المقومة بالليرة ويقصون حيازاتهم من الأسهم.

وقالت أوموتوند لاول رئيسة ديون الشركات في الأسواق الناشئة لدى بارينغز، لـ«رويترز»: «من المرجح أن تكون السنوات الخمس المقبلة صعبة للغاية بالنسبة لتركيا»، مشيرة إلى الانقسامات داخل المجتمع وخطر المزيد من التقلبات على الليرة». وأضافت أن «هناك خطراً يتمثل في أن تلجأ الحكومة إلى إجراءات مثل تقييد معاملات

المرشح القومي سنان أوغان، الذي حل في المركز الثالث، لدعم إردوغان في جولة الإعادة، الأمر الذي يعني أن إردوغان سيعود»، بحسب «رويترز». وقال كيرتس: «لقد عدنا أدرجاناً، وهذا يعني أن احتياجات العملات الأجنبية ستستمر في التراجع إلى أن يكون لدينا مجموعة من السياسات الاقتصادية المتطرفة». ومع ذلك، يرى آخرون جانباً إيجابياً في ذلك، إذ بات من غير المحتمل التشكيك في نتائج الانتخابات وحدوث اضطرابات مدنية محتملة. غير أن السؤال الكبير الذي يظل يرأسه الآن يتعلق بمصير السياسات الاقتصادية التي أصبحت غير تقليدية على نحو متزايد في عهد إردوغان.

وجاء رد الفعل الأولي للسوق على نتائج الانتخابات عنيفاً يوم الاثنين، فالليرة التركية انخفضت



# أطلق الأسد بداخلك

## تحدي ليونز للشباب السعودي بدأ

سجل الآن لتحظى بفرصة لحضور فعاليات مهرجان "كان ليونز" الدولي للإبداع 2023، وتمثيل المملكة العربية السعودية في "تحدي ليونز العالمي للشباب".

للمشاركة في التحدي، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني:  
[www.srmg.com/young-lions](http://www.srmg.com/young-lions)

YOUNG LIONS  
COMPETITIONS

srmg







الحصول على هذا الشرف يحتاج إلى 3 سنوات «على الأقل»

## احتفاظ الهلال بـ«كأس الدوري» يرسم طريقاً شاقاً للمنافسين

ويحضر الهلال حالياً في المركز الرابع برصيد 49 نقطة، حيث يقف على بُعد 13 نقطة من المتصدر الاتحاد، وكان الهلال قد اشرك في بعض مبارياته عدداً من اللاعبين البدلاء بهدف إراحة الفريق بعد ابتعاده عن لقب المنافسة بصورة مبكرة.

وفي بطولة كأس الملك، نجح فريق الهلال في الاحتفاظ بالنسخة الأصلية بعد تتويجه بلقب النسخة الأخيرة من البطولة؛ ليحقق اللقب لأربع مرات متفرقة منذ عودة الكأس في 2008 بعد توقفها الطويل جداً. وبدأ الهلال علاقته مع لقب كأس الملك منذ عودة البطولة في 2015 بعدما ابتعد عن اللقب في النسخ السبع التي سبقتها، ليعود مجدداً ويحقق ثاني ألقابه في 2017، ثم اللقب الثالث له في 2020، وأخيراً كان اللقب الرابع في النسخة الحالية.

ويصوّر إجمالية فقد رفع فريق الهلال عدد ألقابه وبطولاته في كأس الملك إلى 10 ألقاب، بعدما نجح في تحقيق الفوز على الوحدة ومعانقة كأس البطولة التي خسرها الموسم الماضي، أمام الفيحاء عن طريق ركلات الترجيح.

وحقق الهلال لقبه العاشر ليفض شراكته مع الاتحاد الذي يملك في رصيده 9 ألقاب تاريخية في البطولة الأعلى والأقدم بالسعودية، واقترب من الهلال من المتصدر فريق الأهلي الذي يملك 13 لقباً في سجله، فيما يحصد النصر رابعاً في القائمة برصيد 6 ألقاب، والشباب 3 بطولات، ثم الوحدة والاتفاق بواقع لقبين لكل منهما، ثم الشعابن والفيصلي والفيحاء بواقع لقب لكل فريق.



الهلال آخر من احتفظ بالنسخة الأصلية لكأس الدوري السعودي (الشرق الأوسط)

ويحتاج لحسابات معقدة من أجل تحقيق اللقب، حيث سيكون بحاجة لتعثر الاتحاد في مبارياته القادمة، وكذلك تعثر النصر في أربع مباريات، وذات الحال لفريق الشباب.

في المنافسة، حيث يحتل حالياً المركز الثالث في لائحة الترتيب. أما الهلال الذي توج باللقب ثلاث مرات متتالية، فإنه يتبع بصورة كبيرة عن المنافسة على اللقب،

ويملك النصر 57 نقطة في المركز الثاني، وستكون مهمة تحقيقه اللقب مرهونة بتعثر الاتحاد مرتين وليست مرة واحدة، وذلك كون النصر يحتاج للتقدم بفارق نقطة عن الاتحاد الذي

أقرب منافسيه «النصر» مع أفضلية في المواجهات المباشرة لصالحه، ستجعل المهمة صعبة أمام صاحب المركز الثاني حتى في حال تعثر المتصدر.

وستكون مهمة الاحتفاظ بالنسخة الأصلية من كأس مسابقة الدوري السعودي للمحترفين بحاجة لوقت زمني يمتد لعدة سنوات، بعد احتفاظ الهلال بالنسخة الأصلية؛ إثر تحقيقه اللقب في آخر ثلاثة مواسم متتالية. وبحسب المادة 31 الخاصة بالكأس والميداليات من اللائحة التنظيمية لرابطة الدوري السعودي للمحترفين، فإن النادي الذي يفوز بكأس المسابقة ثلاث مرات متتالية أو أربع مرات متفرقة يحق له امتلاك كأس الأصلية نهائياً، على أن تقدم الرابطة كأساً جديدة للمنافسة في الموسم التالي، ليبدأ احتساب عدد الفوز لكل نادٍ من جديد.

الرياض: فهد العيسى

وتم إقرار هذه اللائحة بدءاً من موسم 2019، حيث نجح الهلال بعد ذلك في تحقيق اللقب في ثلاثة مواسم متتالية هي 2020 و2021 و2022 ليتمكن من الحفاظ على النسخة الأصلية من الكأس.

ويعد احتفاظ أي نادٍ بالنسخة الأصلية من الكأس يبدأ احتساب عدد مرات الفوز من جديد، وتذهب الأرقام السابقة خاصة للفريق الباحث عن تحقيق اللقب أربع مرات متفرقة.

وسيكون الفريق المتوج بلقب النسخة الحالية من البطولة هو أول فريق يبدأ احتساب عدد الألقاب في الدوري من أجل رحلة الاحتفاظ بالنسخة الأصلية من الكأس.

وحالياً ينافس الاتحاد متصدر لائحة ترتيب الدوري برصيد 62 نقطة من أجل استعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ 2009، حيث يتبع بفارق نقطتي يصل إلى خمس نقاط عن

زيادة الفرق وتعدد المناشط يمهّدان لعام استثنائي حافل... و«مرهق»

## روزنامة «دسة» تنتظر الأندية السعودية في الموسم الجديد

الرياض: فارس الفزي

إلى 8 مباريات أخرى بنظام الذهاب والإياب، أي سيصل المجموع الكلي إلى 14 مباراة على الأقل، في حال حصل على أحد المركزين الأول أو الثاني بنهاية المنافسات. واعتمد مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم مؤخراً، مشاركة كل أندية دوري روشن للمحترفين في دوري الريف بدءاً من الموسم المقبل 2023 - 2024، لذلك فإن مباريات دوري الريف ستقام على مدار 34 جولة بمشاركة 18 فريقاً على الأقل مثل دوري روشن، ولكن سيسمح خلالها بمشاركة العناصر البدئية والشابة، وغير الأساسيين، حتى يمكنهم اللعب والحصول على عدد دقائق طوال الموسم.

وتقام بطولة كأس آسيا المقبلة في قطر خلال الفترة من 12 يناير (كانون الثاني) وحتى 10 فبراير (شباط) 2024، أي سيشارك اللاعبون الدوليون في عدد مباريات أكبر، حال تواجدهم في قائمة منتخبهم الرسمية المشاركة في بطولة كأس آسيا.

وسيلعب كل منتخب 3 مباريات في مرحلة المجموعات، وبعدها مباراة واحدة في دور الـ16، ومثلها في دور الـ8، حتى نصف النهائي والمباراة النهائية، مما يعني مشاركة كل لاعب دولي في 7 مباريات على الأقل، إذا وصل منتخب بلاده إلى المباراة النهائية، بواقع 3 مباريات في مرحلة المجموعات و4 في الأدوار الإقصائية.

يذكر أن هناك بطولات أخرى قد تتم إضافتها إلى الروزنامة الكروية موسم 2023 - 2024، وذلك في حال إقامة بطولة السوبر المصرية التي ستقام بنظام الذهاب والإياب في مباراتين، خلال دور الـ16 ثم دور الـ8، وبعدها نصف النهائي، حتى المباراة النهائية ستقام بنظام مباراتين؛ أي أن الفريق الذي سيتأهل إلى النهائي سيلعب 6 مباريات في المجموعات، بالإضافة



كثرة البطولات في الموسم الكروي السعودي المقبل ستشكل إرهاباً كبيراً على الأندية (الدوري السعودي)

كذلك تقام بطولة دوري أبطال آسيا المقبلة خلال منافسات موسم 2023 - 2024، حيث ستبدأ الأدوار الرسمية يوم 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، وتنتهي البطولة بشكل رسمي يوم 18 مايو 2024.

وتقام البطولة أولاً بنظام المجموعات، حيث سيلعب كل فريق متاهل 6 مباريات، وبعدها تتأهل الفرق إلى مباريات الأدوار الإقصائية التي ستقام بنظام الذهاب والإياب في مباراتين، خلال دور الـ16 ثم دور الـ8، وبعدها نصف النهائي، حتى المباراة النهائية ستقام بنظام مباراتين؛ أي أن الفريق الذي سيتأهل إلى النهائي سيلعب 6 مباريات في المجموعات، بالإضافة

ثم مباراة نهائية، أي سيلعب الفريق الفائز في النهائي ووصيفه مباراتين على الأقل في البطولة، كما فعل فريقاً الاتحاد والفيحاء في النسخة السابقة.

وأعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم، في وقت سابق، عن تعديلات في نظام بطولة كأس الملك، اعتباراً من الموسم الرياضي المقبل 2023 - 2024.

وقرر الاتحاد السعودي إقامة البطولة من دور الـ32 بمشاركة 32 فريقاً، أي أن المنافسات ستبدأ من دور الـ32 وليس الـ16، وعليه فإن الفريق الذي سيصل إلى النهائي سيلعب 5 مباريات على الأقل في الأدوار: «32»، و«16»، و«8»، و«4»، والمباراة النهائية».

المقبل، حيث سيبدأ بطل الدوري السعودي من مباراة الملحق في الدور الأول، وبعدها يتأهل إلى الدور الثاني في حال فوزه، ثم يتأهل إلى نصف النهائي وبعدها النهائي في حال مواصلته، أي أنه سيلعب 4 مباريات إذا فاز باللقب أو حتى لعب على المركزين الثالث والرابع، في حال خسارته نصف النهائي.

وتتواصل منافسات بطولة كأس السوبر السعودية بالنظام الجديد، مطلع عام 2024، بمشاركة 4 فرق، هي: بطل الدوري ووصيفه بالإضافة إلى بطل كأس الملك ووصيفه، حيث تقام البطولة بنظام مباراتين في نصف النهائي

المباراة النهائية، مما يعني لعب كل فريق 3 مباريات في المجموعات، ثم 3 مباريات في أدوار ربع ونصف فريق عوضاً عن 30، كما وصوله منافسات بطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال التي ستقام لمرحلة النهائية خلال الصيف، بعد انتهاء الأدوار التمهيدية التي تقام في الوقت الراهن بين عدة فرق.

ويقيم الدور النهائي من كأس الملك سلمان 2023 بنظام المجموعات، حيث قسمت الأندية على أربع مجموعات تلعب فيها بينها ثلاث جولات، ويتأهل منها متصدر ووصيف كل مجموعة إلى ربع النهائي، حيث تقام البطولة من هذه المرحلة بخروج المغلوب حتى

ويحقق لبطول دوري روشن السعودي خلال موسم 2022 - 2023 المشاركة في بطولة كأس العالم للأندية خلال عام 2023، التي تنظمها المملكة العربية السعودية، خاصة بعد خسارة الهلال لقب دوري أبطال آسيا 2022 بالهزيمة أمام أورواو ريد دياموندز الياباني. وتقام البطولة خلال الفترة من 12 وحتى 22 ديسمبر (كانون

ولن تكون الزيادة مرتبطة فقط بعدد مباريات دوري روشن السعودي ووصولها إلى 34 لكل فريق عوضاً عن 30، كما وصوله منافسات بطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال التي ستقام لمرحلة النهائية خلال الصيف، بعد انتهاء الأدوار التمهيدية التي تقام في الوقت الراهن بين عدة فرق.

ويقيم الدور النهائي من كأس الملك سلمان 2023 بنظام المجموعات، حيث قسمت الأندية على أربع مجموعات تلعب فيها بينها ثلاث جولات، ويتأهل منها متصدر ووصيف كل مجموعة إلى ربع النهائي، حيث تقام البطولة من هذه المرحلة بخروج المغلوب حتى

اليابان جاءت ثانياً على المستوى القاري

## إنجازات زرقاء ترشح الكفة السعودية في التصنيف الآسيوي

الرياض: فهد العيسى

إيران، ثم الإمارات صانداً، وفي المركز السابع جاءت الصين، ثم تايلاند، وبعدها أوزبكستان في المركز التاسع والعراق في المركز العاشر. وشملت القائمة الاتحادات الوطنية كافة التي تشارك لها أندية بمختلف بطولات الاتحاد الآسيوي، وتشمل بطولتي دوري أبطال آسيا، وكذلك بطولة كأس الاتحاد الآسيوي.

احتساب درجات الموسم الحالي كاملاً ونقل بنسبة 10 في المائة مع العودة لكل موسم حتى تصل لنسبة 30 في المائة في الموسم الأخير المدرج في سنوات الاحتساب.

وعوداً على تصنيف الاتحادات الوطنية بحسب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فقد حضرت كوريا الجنوبية ثالثاً، ثم قطر في المركز الرابع، وبعدها

إضافة لكونه تحقق اللقب، بل يسهم في زيادة عدد المباريات للفريق المشارك ويمنحه فرصة حصد مزيد من النقاط مما ينعكس على الترتيب الإجمالي للاتحاد الوطني.

ويتم رصد مسيرة الأندية المشاركة في كل اتحاد وطني خلال السنوات من حيث الفوز والتعادل، إلا أن كل سنة يكون لها نسبة معينة بحيث يتم تحقيق البطولات لا يجب نقاطاً

في التصنيف، حيث نجح الهلال من السعودي في تحقيق لقب البطولة مرتين 2019 و2021 وبلغ النهائي في 2014 و2017 و2022.

وفي اليابان نجح فريق أورواو الياباني في تحقيق لقب البطولة مرتين 2017 و2022 كما وصل الفريق ذاته إلى نهائي 2019.

وتحقق البطولات لا يجب نقاطاً

البطولة ومدى قدرتها على تحقيق اللقب، ليتم إدراج الدرجة النهائية لكل الأندية المشاركة ونتائجها.

ويعد السعودي في التصنيف الآسيوي، جاءت اليابان برصيد 91,821 نقطة.

وعكست نتائج الأندية في البطولة القارية بالسنوات الأخيرة التقدم للاتحاديين السعودي والياباني

بناءً على تقييم سابق لجميع المشاركات المتعلقة بالأندية في دوري أبطال آسيا، وذلك بدءاً من موسم 2014، كما تم إضاحه في الجدول، إلا أن الدرجات تبدأ تقل في النسبة الإجمالية لكل موسم متاخر.

ويرتفع تصنيف الاتحادات الوطنية بناءً على تقدم الأندية في دوري أبطال آسيا ونتائجها في

حققت السعودية درجة أعلى في تصنيف الاتحادات الوطنية الصادر من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لعام 2022، وذلك بعد أن تصدرت لائحة الترتيب بدرجة بلغت 93,795 نقطة، لتتفوق على بقية الاتحادات الوطنية في آسيا. ويتم تصنيف الاتحادات الوطنية



الفريق الإنجليزي المتألق جاهز بكامل أسلحته الفتاكة لإزاحة الملكي الإسباني من دوري الأبطال

## مانشستر سيتي لفك عقدة ريال مدريد وحجز بطاقة النهائي

لندن: «الشرق الأوسط»

يبعث مانشستر سيتي الإنجليزي عن الاستفادة من عامل الأرض لفك عقده في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم أمام ريال مدريد الإسباني، عندما يستضيفه اليوم على استاد الاتحاد في إياب نصف النهائي بعد تعادلها ذهاباً 1-1.

تذوق الفريق المملوك إماراتياً مرارة الهزيمة الموسم الماضي، عندما كان في طريقه إلى النهائي بفوزه 3-4 على أرضه، ثم تقدمه 0-1 في عقر دار غريمه الملكي الإسباني، قبل أن يسجل البرازيلي رودريغو ثنائية في الوقت القاتل، ثم يحجز الفرنسي كريم بنزيمة بطاقة النهائي للربال في الوقت الإضافي من ركلة جزاء (1-3)، في طريقه إلى لقب رابع عشر قياسي.

وأيضاً في نصف نهائي 2016، تعادل الفريقان سلباً في مانشستر قبل أن يبلغ ريال النهائي بهدف على أرضه. لكن هذه المرة يملك فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا العدة اللازمة لمواجهة ريال العنيد في مسابقة عريقة بلهث وراءها مانشستر سيتي، وكان أفضل إنجازاته حلولة ثانياً في 2021 وراء مواطنه تشيلسي، رغم أنه كان يتقدمه بفارق شاسع في الدوري المحلي.

كما أن سيتي يملك أفضلية الأرض خصوصاً وأنه قد فاز في كل مبارياته الـ14 على ملعبه عام 2023.

ويحارب سيتي على أكثر من جبهة؛ إذ بات قريباً جداً من إحراز لقبه الخامس في ست سنوات في الدوري الإنجليزي على حساب أرسنال، وبلاقي جاره اللود مانشستر يونايتد في نهائي الكأس المحلية ويواصل السعي نحو لقب قاري. كما يحلم سيتي بتكرار إنجاز يونايتد الذي أحرز ثلاثية تاريخية في 1999. وأراح غوارديولا نجم وسطه البلجيكي كيفن دي بروين، صاحب هدف التعادل ذهاباً، خلال الفوز الصريح على أرض إيفرتون 0-3 الأحد، لكنه دفع بماكينته التهديفية النرويجي إيرلينغ هالاند صاحب 52 هدفاً في مختلف المسابقات.

يقول المهاجم الفرنسي السابق تيمري هنري عن دي بروين (31 عاماً) الذي لعب تحت إشرافه عندما كان مدرباً مساعداً لمنتخب بلجيكا «عرفت الكثير من اللاعبين، ولعبت مع كثيرين، وشاهدت وواجهت لاعبين عظماء، وأعتقد أن ذكاء كيفن هو أفضل ما رأيته في حياتي».

وتابع عن اللاعبين المتوجع بعشرة القباع سيني تحت إشراف غوارديولا وثالث الموسم الماضي في ترتيب جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم «أشاهد منذ ست سنوات مع منتخب بلجيكا. تحبّه أكثر لأنك تراه في

التمارين والمباريات. لا يمكن تصديق ذلك. ذكاؤه، ما زلت أفكر بأمور رأيته، انه من كوكب مختلف».

ورغم التركيز على تحطيم هالاند الرقم القياسي لثو الأخر، فإن مساهمات دي بروين مع سيتي كانت محورية في السنوات الماضية، قبل قدوم العملاق النرويجي الصيف الماضي. وقبل هدفه في سانتياغو برنابيو، سجل دي بروين ثنائية في مرمر أرسنال مهدت للقب ثالث توالياً في البريميرليغ.

بيد أن البلجيكي الأشفق يمتدّ أكثر بتعريفاته الحاسمة التي بلغت 27 في 43 مباراة هذا الموسم، ليصبح أسرع لاعب يمرر 100 كرة حاسمة في البريميرليغ. ويقول عنه غوارديولا «يحتاج إلى اللعب بسرعة... من النادر أن تجد لاعب يتحرك بهذه السرعة ولديه قدرة أكبر على رؤية التحركات عندما يكون في مرحلة التسارع أكثر من التوقف».

وتابع المدرب اللاهث وراء لقب دوري الأبطال منذ 2011 عندما كان مدرباً لبرشلونة الإسباني «اللاعبون العاديون يرون كل شيء وهم في حالة المشي. لكن عندما تجري بسرعة عالية، لا يمكن رؤية ما يحدث. دي بروين نقض ذلك تماماً. لهذا السبب

صراع سيتي والريال يتجدد في لقاء حاسم على بطاقة العبور لنهائي دوري الأبطال (أ.ف.ب.)

هو لاعب استثنائي».

في المقابل، يتمتع ريال بسطوة رهيبية على هذه المسابقة منذ بداياتها عندما توج خمس مرات بين 1956 و1960، ثم في الألفية الثالثة حيث أحرز اللقب سبع مرات آخرها الموسم الماضي على حساب ليفربول الإنجليزي بهدف. وتفكس جمهوره الصعداء عندما أعلن مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي أن إصابة ظهيره الأيسر الفرنسي الشاب إدواردو كامافيغا برقبته ليست سيئة، كما أوجت المشاهد ضد خيخافي في اللبغا السبت الماضي.

ولعب كامافيغا (20 عاماً) دوراً مهماً في صناعة هدف البرازيلي فينيسوس جونيور ذهاباً، قبل أن يرتكب خطأ كلف التعادل لسيتي، علماً أن اللاعب الذي أصبح عضواً رئيسياً في خطة أنشيلوتي والقادم في 2021 مقابل 44 مليون دولار أميركي من نادي رين، خاض 54 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم.

وفي حين فقد ريال مدريد لقبه في الدوري المحلي لخصلة غريمه التاريخي برشلونة، عوّض جزئياً بنيله لقب كأس الملك على حساب أوساسونا (1-2) ويأمل في متابعة طريقه نحو

النهائي القاري لملاقاة المتاهل بين ميلان وإينتر الإيطاليين (2-0 ذهاباً). يعول أنشيلوتي مجدداً على فينيسوس جونيور والخضرم بنزيمة وصانع اللعب الكرواتي لوكا مودريتش لتكريس عقدة الملكي في نصف النهائي أمام أزرق مانشستر ومدربه غوارديولا الرابع في الررد على انتقادات لالما تناولت استراتيجيته في المناسبات القارية الكبرى.

وستكون مواجهة الإياب فرصة لمشاهدة مباريات ثنائية مثيرة في مختلف الخطوط بين الفريقين. إيدرسون- كورتوا... حارسان متميزان، البرازيلي مع سيتي يجيد استعمال قدميه ورد فعله القوي لكنه يقوم في بعض الأحيان بمخاطرات غير ضرورية كما فعل ضد لايبزيغ الألماني في ثمن النهائي. لكن غوارديولا دائماً ما يدافع عنه بالقول ليس لدينا أي شك في ما يتعلق به، عروضه على مدى السنوات ساهمت في نجاحنا، إيدرسون حارس استثنائي».

وتصدى إيدرسون لمحاولتين خطيرتين أواخر مباراة الذهاب فاقده تسديدة رأسية للفرنسي كريم بنزيمة وأخرى قوية للفرنسي الآخر أوريليان

تشواميني. أما حارس ريال مدريد البلجيكي تيبو كورتوا، فحظي بإشادة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي بالقول «أكثر بان أي حارس يتعين عليه أن يستعمل يديه أكثر من قدميه، لكن كورتوا يقوم بهذين الأمرين بشكل جيد جداً. يملك كورتوا إمكانات ضخمة ونحن محظوظون لواجده حارس مثله معنا».

وفي موسم معقد بالنسبة إلى كاييل ووكر بسبب الإلهاج التكتيكي الجديد لغوارديولا الذي قفز استعمال جون ستونز في مركز الظهير الأيمن دفاعياً على أن يتمركز في خط الوسط للمعب عندما تكون الكرة في حوزته. لكن المدرب الإسباني اضطر إلى الاستعانة بـووكر للتصدي للجناح البرازيلي السريع فينيسوس جونيور.

وكان ووكر نجح في مراقبة مهاجم منتخب فرنسا كيليان مبابي خلال لقاء المنتخبين في ربع نهائي موندوبال قطر. كانت المعركة بينه وبين فينيسوس مثيرة وعلى الرغم من نجاح الأخير في التسجيل، فإن العناق الحار بينهما في نهاية المباراة بثبت الاحترام المتبادل بينهما. مرة جديدة سيكُون فينيسوس السلاح الأخطر

في صفوف ريال مدريد وقد أشاد به مدربه بالقول «في الوقت الحالي يساهم بشكل كبير وطريقة لعبه استعراضية. انه أفضل جناح ومستقبل هذا النادي».

ويتألق البرازيلي بشكل لافت هذا الموسم بدليل تسجيله 23 هدفاً وتعميره 21 كرة حاسمة في مختلف المسابقات. وفي معركة خط الوسط ستكون المواجهة بين دي بروين المتألق مع سيتي والألماني توني كروس مركز صلابة الريال. وسجل دي بروين خمسة أهداف ونجح في 7 تمريرات حاسمة في آخر 9 مباريات من بينها ثنائية في مرمر أرسنال في مواجهة مهمة انتهت بفوز فريقه 1-4 في الدوري المحلي. إضافة إلى هدف التعادل في مرمر ريال مدريد رباعي خط الدفاع، وعن ذلك يقول لالما «كنت أستطيع شغل بعض اللاعبين رقم 6 أو 8. وعندما تلعب بمركز رقم 8 دائماً ما يتواجد أحد خلفك. أما رقم 6، يكون تفكيرك مختلف فانت أكثر حذراً».

يذكر أنه في حال تتويج ريال باللقب للمرة الخامسة عشرة، فإن كروس وبنزيمة ومودريتش وكارفاخال وناشونو، سيعادلون الرقم القياسي بستة ألقاب المسجل باسم أسطورة ريال مدريد باكو ختنو في البطولة القارية.



دي بروين المتألق أحد أسلحة سيتي الفتاكة (أ.ف.ب.)

ساوثهامبتون دفع ثمن عدم الاستقرار الفني فكان أول الموّدعين للدوري الممتاز

## ليستر وليدز وإيفرتون وفورست... صراع رباعي لتفادي المصير المظلم

لندن: هاني عبد السلام

للاحتفاظ بمكانته في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وعبر جيمي فاردي - قائد ليستر الدرجة الأولى بعد 11 عاماً على التوالي في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليحس صورته كقائد نموذجي، ويبدو أن ليستر سيتي يحل بط 2016 أيضاً في طريقه لتوابع مسابقة الكبار، بينما يحارب كل من إيفرتون والعريق وليدز وتوتنهام فورست لتفادي المصير المظلم مع بقاء جولتين فقط على نهاية البطولة.

لقد دفع ساوثهامبتون ثمن سلسلة من القرارات التي اتخذتها مجموعة «سبورت ريبالوك» الملكة النادي، وكان لها نتائج عكسية، بدءاً من تغيير قوام الفريق بشكل جذري والاعتماد على عدد كبير من اللاعبين الشباب، مروراً بالإطاحة بالمدير الفني النمساوي رالف هاسينهورتل منتصف الموسم وتعيين ناتان جونز الذي لا يمتلك أي خبرات على مستوى النخبة، ثم تغيير الأخير وإسناد المهمة إلى روبين سيليس حتى نهاية الموسم بعد الفوز المفاجئ على تشيلسي.

ومع تعويض ساوثهامبتون يبدو أن ليستر صاحب المركز الـ19 قبل الأخير برصيد 30 نقطة وليدز الثامن عشر (31 نقطة) في طريقهما لهذا المصير الصعب، رغم أن أمامهما مباراتين من الممكن أن تغيرا مستقبلهما حال الفوز بهما وتعثر إيفرتون صاحب المركز الـ17 (آخر مناطق التاجين).

وحصل ليستر على نقطتين فقط من آخر أربع مباريات، وكانت الهزيمة الأخيرة بثلاثية على ملعبه أمام ليفربول بمثابة الضربة القاسية أمام جماهيره. ومع بقاء رحلة إلى نيوكاسل يونايتد وسبارة على ملعبه أمام وستهام يونايتد، يبدو أن الوقت ينفذ أمام ليستر



مشهد إجماع لاعبي ليستر تكرر كثيراً هذا الموسم ويات أمال البقاء بين الكبار صعبة (رويترز)

بعد 11 عاماً كان فيها يقدم عروضاً تخفيف منافسة الكبار.

واعترف راموس أنكرسن، الرئيس حيث أفلت الفريق من الهبوط باجوبة ثم تواصل مسلسل التراجع هذا الموسم لتتم إقالة لامبار وإسناد المهمة لشون داوك. وطريقة انهيار إيفرتون خلال الموسم الماضي والحالي تبدو لغزاً بعد إنفاق النادي نحو 700 مليون جنيهه بعد إنفاق النادي نحو 700 مليون جنيهه

استرليني في عهد الملك ذي الأصول الإبرانية فرهاد موشيري. وكانت أهداف المهاجم البرازيلي ريتشارليسون محورية في إبقاء إيفرتون بالدوري الممتاز الموسم الماضي، لكن النادي أجبر على بيعه للالزمام بقواعد اللعب المالي النظيف للدوري، وعجز عن إيجاد بديل مناسب.

وسيكون بقاء إيفرتون في الممتاز بمثابة قبلة حياة لنادي يستعد لانتقال ملعب حديث تصل سعته لنحو 60 ألف متفرج، أما الهبوط فسيكون ضربة لقاسية من شأنها أن تفكك هذا الصرح المتوقع منها. وربما كان ثيو والكوت، البالغ من العمر 34 عاماً، أحد أفضل لاعبي ساوثهامبتون في الأسابيع الأخيرة.

وكان جمهور ساوثهامبتون يعلم جيداً أن الهبوط سيكون مصير الفريق بعد الحالة المترجعة منذ منتصف الموسم وربما منذ تحقيق الفريق لفوز وحيد في آخر 13 مباراة في الموسم الماضي الذي أنهاه الفريق في المركز الخامس عشر.

لكن الشيء المخير حقاً بالنسبة لجماهير ساوثهامبتون أنه في المرة الأولى التي ينفي فيها النادي بشكل كبير على تدعيم صفوفه في السنوات الأخيرة، انتهى به الأمر بالهبوط.

عليه من الجماهير والذي لم يتسمر سوى 6 أشهر ثم تولى فرانك لامبارد المسؤولية منتصف الموسم الماضي، حيث أفلت الفريق من الهبوط باجوبة ثم تواصل مسلسل التراجع هذا الموسم لتتم إقالة لامبار وإسناد المهمة لشون داوك. وطريقة انهيار إيفرتون خلال الموسم الماضي والحالي تبدو لغزاً بعد إنفاق النادي نحو 700 مليون جنيهه

استرليني في عهد الملك ذي الأصول الإبرانية فرهاد موشيري. وكانت أهداف المهاجم البرازيلي ريتشارليسون محورية في إبقاء إيفرتون بالدوري الممتاز الموسم الماضي، لكن النادي أجبر على بيعه للالزمام بقواعد اللعب المالي النظيف للدوري، وعجز عن إيجاد بديل مناسب.

وسيكون بقاء إيفرتون في الممتاز بمثابة قبلة حياة لنادي يستعد لانتقال ملعب حديث تصل سعته لنحو 60 ألف متفرج، أما الهبوط فسيكون ضربة لقاسية من شأنها أن تفكك هذا الصرح المتوقع منها. وربما كان ثيو والكوت، البالغ من العمر 34 عاماً، أحد أفضل لاعبي ساوثهامبتون في الأسابيع الأخيرة.

وكان جمهور ساوثهامبتون يعلم جيداً أن الهبوط سيكون مصير الفريق بعد الحالة المترجعة منذ منتصف الموسم وربما منذ تحقيق الفريق لفوز وحيد في آخر 13 مباراة في الموسم الماضي الذي أنهاه الفريق في المركز الخامس عشر.

لكن الشيء المخير حقاً بالنسبة لجماهير ساوثهامبتون أنه في المرة الأولى التي ينفي فيها النادي بشكل كبير على تدعيم صفوفه في السنوات الأخيرة، انتهى به الأمر بالهبوط.

إعادة الفريق إلى الدوري الممتاز بعد غياب 16 عاماً.

ويملك إيفرتون الذي قضى سنوات في الدوري الإنجليزي الممتاز أكثر من أي نادٍ آخر، مصيره بيده لأنه في حال الفوز على لفرهامبتون ثم بورنموث في آخر جولتين سيضمن البقاء دون الحاجة إلى أي هدايا من المنافسين.

ولم يغب إيفرتون عن الأضواء خلال خروج ليدز فائزاً بالنقاط الثلاث، ويات على ليدز انتظار مواجهة كل من وستهام وتوتنهام في الجولتين الأخيرتين على أمل إنقاذ موسمه، لكن إذا كان الهبوط مصيره فسيكون ذلك ثمناً للتبديلات الكثيرة للمدربين وعدم الاستقرار الفني منذ رحيل الأرجنتيني مارسيلو بيسا في فبراير 2022 بعد أن كان سبباً في

فورست وإيفرتون يمكنهما مصير يهما بأيديهما بينما يحتاج ليدز وليستر إلى معجزة لتفادي الهبوط



هل برايتون هو النادي النموذجي... وهل يجب أن يتخلى تشيلسي عن كانتى... وكيف يتعلم ساوثهامبتون من أخطائه بعد الهبوط؟

## 7 نقاط جديدة بالدراسة من المرحلة الـ36 في الدوري الإنجليزي



هالاند وراسبيته الرائعة في شباك إيفرتون (رويترز)



ساوثهامبتون يرحل عن «دوري الأضواء» بعد أخطاء إدارية وفنية قاتلة (رويترز)



جوليو إنسيسو يفتتح ثلثية برايتون في شباك آرسنال (رويترز)

### إيدي هاويري الجانب القبيح في كرة القدم

كثيراً ما شوهد المديرين الفنيين السابقين لنيوكاسل يونايتد، وخاصة رافائيل بينيتيز والآن بارديو وستيف بروس، في ضواحي المدينة وهم يسوقون في متاجر السوبر ماركت ويأكلون في المطاعم، كما كان بروس يظهر كثيراً وهو يمشي مع كلبه في ضواحي المدينة. لقد كانوا يسبقون في الغالب دون تواصل مع أحد، لكن حتى عندما كانوا يتكلمون مع أحد من السكان المحليين كان ذلك يحدث دائماً بطريقة مهذبة وودودة، لذلك من العار أن يعيش إيدي هاو حياة أكثر انعزالاً، لدرجة أنه في بعض الأحيان يخرج من منزله متخفياً؛ دعونا نأمل ألا يزيد شعور هاو بالقلق بعد تعرضه للدفع في الصدر من قبل مشجع ليدز يونايتد الذي أقدمه المنطقة الفنية المختصة للمدير الفني خلال المباراة التي انتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق على ملعب «إيلاند رود» يوم السبت، وهي الإعادة التي شهدت احتساب ثلاث ركلات جزاء (أهدرت واحدة منها) وبطاقة حمراء (ليدز يونايتد 2-2 نيوكاسل).

### إيمري يحول رامزي إلى جوهرة أخرى

سجل جاكوب رامزي في المباراة الأولى لأوناي إيمري على رأس القيادة الفنية لآستون فيلا، والتي انتهت بالفوز على مانشستر يونايتد بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتلقى لاعب خط الوسط الشاب، البالغ من العمر 21 عاماً، بشكل لافت للانتظار منذ استعادته لمكانه في التشكيلة الأساسية للفريق بعد عودته من الإصابة، ويقدم مستويات رائعة إلى جانب دوغلاس لوبيز وجون ماكجين. وكان شقيق رامزي الأصغر، آرون، الذي يقدم أداء رائعاً مع ميدلسبره الذي يلعب له على سبيل الإعادة «فيلا بارك» يوم السبت لمشاهدة المباراة التي سجل فيها جاكوب هدف التقدم لآستون فيلا ليقود فريقه لتحقيق فوز مستحق على توتنهام بهدفين مقابل هدف وحيد. كان إيمري هو من دفع بكل من بوكايو ساكا وغابرييل مارتينيللي وإميل سميث رو في صفوف الفريق الأول لآرسنال عندما كان يقود «المدفعية»، ويعد رامزي أحدث لاعب شاب يتلقى تحت قيادته.

الإصابة ستكون حاسمة في هذا الخوفت الذي يسعى فيه مانشستر يونايتد لإنهاء الموسم ضمن المركز الرابع في الدوري الإنجليزي الممتاز. في هذا الأمر، حيث لا يزال كانتى فعالاً ومؤثراً عندما يكون لائقاً من الناحية البدنية، فهل سيتحمل تشيلسي خسارته ورؤيته بتألق في مكان آخر؟ ربما لا، لكن في نفس الوقت لا يمكن للفريق أن يعول عليه بشكل كامل، كما أن اللاعب يتقاضى راتباً كبيراً (تشيلسي 2-2 توتنهام فورست).

### ساوثهامبتون لم يقاتل من أجل تجنب الهبوط

أصدر نادي ساوثهامبتون بياناً مساء السبت الماضي، وقعه كل من دراغان سولاك، وهنريك كرافت، ورأسموس أنكرسن، وهم شركاء في مجموعة «سبورت ريبالك» المالكة للنادي، قال فيه: «نشعر بالحزن والإحباط بشكل خاص لأن موسمنا الأول كمشاهدين انتهى بهبوط النادي». ودعا البيان الجميع إلى الوحدة وتعلم الدروس مما حدث. في الحقيقة، يمكن النظر الآن إلى ما قدمه ساوثهامبتون في موسم 2022-2023 على أنه بمثابة دراسة حالة حول الأسباب التي تؤدي إلى هبوط أي فريق من الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث غير النادي ثلاثة مدربين، فنين، كان أفضلهم رالف هاسينهو، لكن متوسط النقاط التي حصل عليها لا يتجاوز نقطة واحدة في كل مباراة، كما ارتكب النادي العديد من الأخطاء القاتلة في سوق انتقالات اللاعبين.

ظهر الفريق بشكل سيئ للغاية أمام فولهام، وكان مفككا ومستسلماً، وارتكب الكثير من الأخطاء الدفاعية القاتلة، وكان هجومه عقيباً، كما هو الحال في العديد من المباريات السابقة. استحوذت مجموعة «سبورت ريبالك» على ساوثهامبتون في يناير (كانون الثاني) الماضي مقابل 100 مليون جنيه إسترليني، كما أنقذت 63 مليون جنيه إسترليني أخرى منذ ذلك الحين. وتعد مالك النادي الثلاثة بوضع خطط مدروسة جيداً لإخراج النادي من هذه الظروف الصعبة. وبعد نانان جونز وروين سيليس، سيكون التعاقد مع مدير الموسم الحالي، يعاني نجم خط الوسط الفرنسي، البالغ من العمر 32 عاماً، من الإصابات التي تقيد بان تغولو كانتى تعرض لإصابة عضلية أخرى، من الصعب ألا تتسارع عما إذا كان الوقت قد حان بالنسبة لتشيلسي للتخلي عن خدمات نجم خط الوسط الفرنسي. لا يمكن لأي شخص بالتأكد أن يشكك في القدرات الفنية الهائلة التي يمتلكها كانتى، الذي قدم مستويات رائعة مع تشيلسي، الذي كان يعاني بشدة في غيابته في المباراة التي انتهت بالتعادل أمام توتنهام فورست بهدفين لكل فريق. «سبورت ريبالك» على ساوثهامبتون في يناير (كانون الثاني) الماضي مقابل 100 مليون جنيه إسترليني، كما أنقذت 63 مليون جنيه إسترليني أخرى منذ ذلك الحين. وتعد مالك النادي الثلاثة بوضع خطط مدروسة جيداً لإخراج النادي من هذه الظروف الصعبة. وبعد نانان جونز وروين سيليس، سيكون التعاقد مع مدير الموسم الحالي، يعاني نجم خط الوسط الفرنسي، البالغ من العمر 32 عاماً، من الإصابات التي تقيد بان تغولو كانتى تعرض لإصابة عضلية أخرى، من الصعب ألا تتسارع عما إذا كان الوقت قد حان بالنسبة لتشيلسي للتخلي عن خدمات نجم خط الوسط الفرنسي. لا يمكن لأي شخص بالتأكد أن يشكك في القدرات الفنية الهائلة التي يمتلكها كانتى، الذي قدم مستويات رائعة مع تشيلسي، الذي كان يعاني بشدة في غيابته في المباراة التي انتهت بالتعادل أمام توتنهام فورست بهدفين لكل فريق.

هل يتقرب عصر كانتى من نهايته؟

بعد الأخبار التي تقيد بان تغولو كانتى تعرض لإصابة عضلية أخرى، من الصعب ألا تتسارع عما إذا كان الوقت قد حان بالنسبة لتشيلسي للتخلي عن خدمات نجم خط الوسط الفرنسي. لا يمكن لأي شخص بالتأكد أن يشكك في القدرات الفنية الهائلة التي يمتلكها كانتى، الذي قدم مستويات رائعة مع تشيلسي، الذي كان يعاني بشدة في غيابته في المباراة التي انتهت بالتعادل أمام توتنهام فورست بهدفين لكل فريق.

إإذا فاز سيتي بدوري أبطال أوروبا، فسيفكون غوندوغان قد فاز بجميع الألقاب الممكنة مع النادي الإنجليزي

### هل يمكن أن يسير غوندوغان على خطى آرتيتا؟

تشير تقارير إلى اقتراب نجم خط الوسط الألماني إيلكاي غوندوغان من الانتقال إلى برشلونة هذا الصيف، خاصة بعد رحيل سيرجيو بوسكيتس عن الفريق المتوج مؤخراً بلقب الدوري الإسباني الممتاز. يتميز غوندوغان بالقدرة على اللعب في أكثر من مركز، ويمتلك موهبة استثنائية، ويبدل مجهوداً خرافياً داخل المستطيل الأخضر، وبالتالي سيكون إضافة مثالية لخط وسط برشلونة الذي يضم لاعبين شباباً رائعين مثل بيدري وجافي سيسثيدون كثيراً من الخبرات الهائلة لغوندوغان.

وإذا فاز مانشستر سيتي بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم، فسيفكون غوندوغان قد فاز بكل الألقاب الممكنة مع النادي الإنجليزي، لكن الشيء الوحيد الذي قد يغيره على البقاء هو فرصة مواصلة الحصول على الدورات التي تؤهله للعمل كمدير فني بعد ذلك - فقد حصل بالفعل على دورات تدريبية في أكاديمية مانشستر سيتي للناشئين، كما أن انتقال ميكيل آرتيتا من العمل كمساعد لجوسب غوارديولا إلى العمل كمدير فني لأحد أندية الدوري الإنجليزي الممتاز يظهر ما يمكن تحقيقه. يبلغ غوندوغان من العمر 32 عاماً، وهو ما يعني أنه قريب من نهاية مسيرته الكروية، لكن من الواضح أن مستقبله لا يزال يعتمد على استراتيجية طويلة المدى. (إيفرتون 3-0 مانشستر سيتي).

### غارناتشو يواصل التآلق

يبدو الأمر كما لو أن اليخاندرو غارناتشو سيكون النجم التالي في كوكبة النجوم التي يضمها مانشستر يونايتد، والتي تشمل بالفعل برونو فرنانديز، فاران، وليساندرو مارتينيز، ولوك شو. لقد تآلق النجم الأرجنتيني الشاب أمام ولفرهامبتون وسجل هدفاً رائعاً يؤكد أنه يمتلك قدرات وفنيات هائلة. وتآلق غارناتشو في العديد من المباريات هذا الموسم وسجل هدف الفوز أمام ريال سوسيداد وفولهام، كما صنع الهدف الحاسم الذي سجله ماركوس راشفورد في مرمى مانشستر سيتي على ملعب «اولد ترافورد». ومن المؤكد أن عودة غارناتشو، البالغ من العمر 18 عاماً، من

### تند: الغاردان الرياضي

بات مانشستر سيتي على بعد انتصار واحد من التتويج باللقب للمرة الثالثة على التوالي والخامسة في آخر ستة مواسم بفوزه الصريح على مضيعة إيفرتون بثلاثة نظيفة وخسارة مطاردة المباشر آرسنال على أرضه أمام برايتون بالنتيجة ذاتها في المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإنجليزي. وهبط ساوثهامبتون رسمياً إلى دوري الدرجة الأولى بعدما منى بالهزيمة الرابعة على التوالي في المباراة أمام فولهام. «الغاردان» تستعرض هنا 10 نقاط جديدة بالدراسة من هذه المرحلة.

### برايون مصدر الإلهام للأندية الأخرى

عندما سُئل المدير الفني لإيفرتون، شون داك، عن الفرق بين الاستعداد لمواجهة مانشستر سيتي، الذي فاز عليه بثلاثة نظيفة يوم الأحد، وبرايون، الذين سحقه إيفرتون بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد في منتصف الأسبوع، أشار إلى أن مانشستر سيتي يلعب بطريقة واحدة واضحة ومحددة ويجيدها تماماً. يقوم المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي بعمل مذهب منذ توليه قيادة برايتون خلفاً لغراهام بوت، والاهم من ذلك أنه نجح في تطوير الطريقة التي يلعب بها الفريق في منتصف الموسم. لكن خلال الموسم المقبل سيواجه برايتون خصوماً يعرفون جيداً ما ينتظرهم بعد أن راوا الخطط التكتيكية التي يعتمد عليها الفريق - وفي جميع الاحتمالات سيشارك برايتون في إحدى البطولات الأوروبية الموسم المقبل، كما سينتقل لاعب أو اثنان من أفضل لاعبيه إلى أندية أكثر ثراءً، فهل سيتغلب الفريق على كل هذه التحديات ويتكهن من مواصلة نتاجه الجيدة؟ وبالتالي، هناك الكثير من العمل الذي يتعين على النادي القيام به: تعديل البدائل، وإبرام تعاقدات جديدة لتدعيم صفوف الفريق، وتطوير طرق اللعب. ومع ذلك، فإن فوز برايتون الساحق على آرسنال المهزوم بثلاثة نظيفة يعد أحدث دليل على أن نادي برايتون يدار بشكل احترافي رائع، ويجب أن يكون هذا النادي مصدر إلهام للأندية الأخرى على كافة المستويات. (آرسنال 3-0 برايتون).

الهزيمة أمام برايتون أنهت تقريبا أحلام آرتيتا (د.ب.أ)



كتاب جديد عنه يتزامن وعيد ميلاده الـ 83

## «الحرفوش» يسرد رحلة عادل إمام من «الجمالية» إلى «قمة الكوميديا»

القاهرة: انتصار دردير

يحل عيد ميلاد الفنان المصري عادل إمام الـ 83 في 17 مايو (أيار) الحالي، وتزامناً مع المناسبة صدر أخيراً في القاهرة كتاب بعنوان «الحرفوش... أيام عادل إمام»، للكاتب أيمن الحكيم، يسرد رحلة الزعيم من حي الجمالية في القاهرة إلى «قمة الكوميديا».

لا يقدم الكتاب سيرة ذاتية لعادل إمام، فهو لم يرحب في أي وقت بكتابة سيرته الذاتية، معتبراً ذلك بمثابة «مباراة اعتزال للفنان»؛ بل يقدم سيرة روائية من خلال حوارات عديدة أجراها معه مؤلفه على مدى سنوات، وكان قد أصدر كتاباً عن الزعيم في عام 2006 بعنوان «ضحكة مصر».

وسبق للكاتب الصحفي مصطفى أمين أن قال عن الزعيم: «أشعر أمام عادل إمام بأن الضحك «خبر»، ووصفه الفنان عبد الحليم حافظ بأنه «أجمل اختراع للفضة على الحزن»، فيما يصف عادل إمام نفسه، وفق ما جاء في الكتاب، بأنه «واحد من حرافيش الأرض الطيبة، يحمل جينات أهلها وطبا عهم بكل ما يميزهم من طيبة وشقاوة وشقاء، وقدرة (قذرة) على مواجهة قسوة الحياة وظلمها».

يقول الزعيم، حسب الأوراق الرسمية، «إنني أحمل اسم عادل إمام محمد بخاريني، ولدت لأسرة ريفية بسيطة في قرية شها بالقرب من المنصورة (دلتا مصر)، وكان جدي يمتلك أشهر محل بقالة في القرية، وكان يتمتع بشخصية جذابة وقدرة عجيبة على إطلاق النكات، كما كان والدي يتمتع بطريقة خاصة في السخرية يجعلك (تقتلس على روحك من الضحك) من دون أن يفقد جديته وهيئته، والواضح أن خفة الدم ورثها عن جدي، ويبدو أنها هبة إلهية».



تقطعة من فيلم «الإرهاب والكياب»

في جينات استري عابرة للأجيال. لكن والدي كان طموحه أكبر من القرية، فجاء إلى القاهرة ليحط رحاله بشقة متواضعة بحي الجمالية في القاهرة، وكانت أمي رحمها الله سيدة ريفية بسيطة لا تقرأ ولا تكتب لكنها تتمتع بذكاء فطري نادر، وكان الأمان الوحيد لها أن تنجب أولاداً، وكنت أولهم».

يستعيد إمام سنوات طفولته الشقية وصداماته مع والده، قائلاً: «الحقيقة أن علاقتي بوالدي كانت شديدة

كتاب جديد عن عادل إمام يصدر بالتزامن مع عيد ميلاده (أرضيفية)



حسب الكتاب، التقى عادل زميله صلاح السعدني في الجامعة، وانضموا معاً إلى فرقة مسرح التلفزيون

بالسبب، وتكرر هذا الموقف كثيراً، وحسبته نوعاً من السخرية، فقال لي (أصل شكلك) بيضحكني، استوعب أنني قادر على إضحاك الآخرين بلا عناء، ورحمت أفنن في ابتكار مواقف وحركات ضاحكة تسببت ذات مرة في (رغد أي فصل) الفصل الدراسي كله، وفي علة وراء علة من أبي».

لم يكن زكي جمعة شخصية وهمية ولا مجرد «إيفيه» أطلقه عادل إمام في مسرحية «مدرسة المشاغيب»، بل كان شخصاً حقيقياً أراد أن يرد له الجميل فذكر اسمه مع عدد من قادة التنوير أمثال علي مبارك وقاسم أمين.

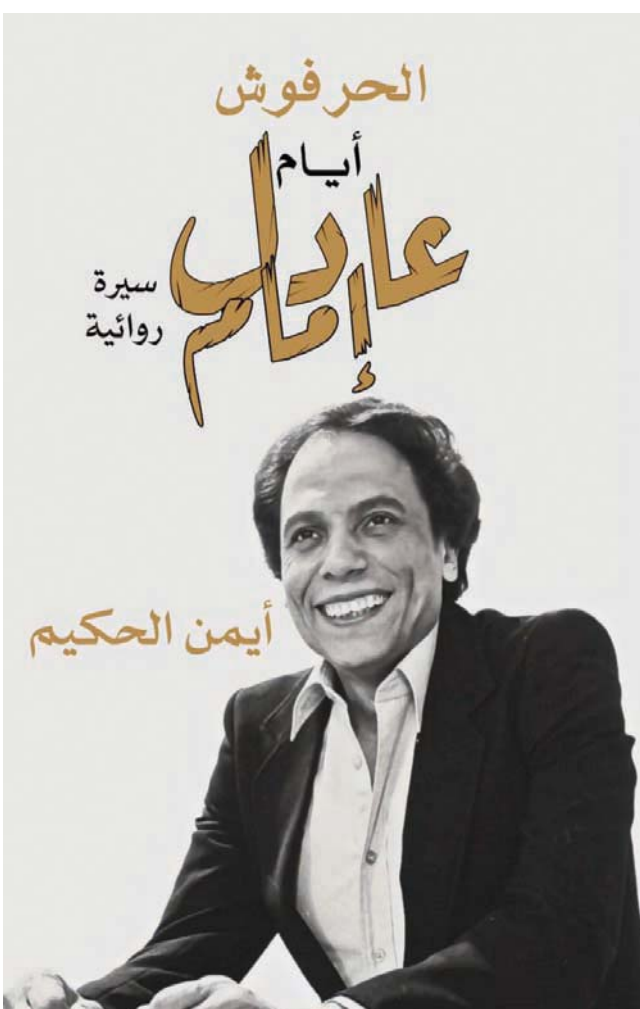
كان زكي جمعة، رئيس فريق التمثيل في كلية الزراعة التي التحق بها عادل، وقد ظل ممثناً له لأنه دفعه لتذوق الموسيقى الكلاسيكية، وأعاد له ثقته باللغة العربية، كما دله على كتب إعداد الممثل ليذكر أن التمثيل علم له قواعد وأصول.

وحسب الكتاب: «في الجامعة التقى عادل زميله صلاح السعدني، وانضموا معاً لفرقة مسرح التلفزيون، ومن ثم جاءت فرصته الأهم بالمصادفة حين كان ينتظر صديقاً له أمام مسرح (الهوساير) ليتلقى من مديرة المسرح عرضاً بالعمل في مسرحية (أنا وهو وهي)، ويكون هذا العمل بداية انطلاقته ممثلاً، وتتردد جملته (بلد بتاعة شهادت) على لسان الجمهور». وعن المسرحية قال عادل: «منحتني هذه التجربة ما هو أهم وأغلى من الشهرة، فقد كان من حسن حظي أنني عملت مع الأستاذ فؤاد المهندس، وتعلمت منه أصول المسرح، وكانت المسرحية حدثاً فارقاً في حياتي، ويكفي أنها كانت سبباً في اعتراف أبي بي ممثلاً».

كما كانت المسرحية سبباً في لقائه الأول بسيدة الغناء العربي أم كلثوم خلال سفر فريق المسرحية لعرضها في الكويت. وعن ذلك ذكر عادل: «لم أصدق نفسي أنني في حضرة أم كلثوم، ولم أستوعب أنها تعرفني، وراحت تسألني بلطف، وبهرتني بذكائها الفطري ولباقتها وثقافتها وقوة شخصيتها».

ومع المخرج فطين عبد الوهاب، انطلق الزعيم سينمائياً مع تحويل مسرحية «أنا وهو وهي» إلى فيلم من إخراج. وقال فطين لعادل بعد أول مشهد: «ستكون حاجة جميلة قوي في السينما» ليصبح قاسماً مشتركاً بالتمثيل في كل أفلامه الأخيرة.

يسرد الكتاب حكايات عديدة عن دخول الزعيم مجال التصوف الديني مع خاله، وصدامه مع المخرج يوسف شاهين، ومسرحية «مدرسة المشاغيب»، وقصة حبه وزواجه، ولقائه والكاتب الراحل وحيد حامد، واتجاهه للأفلام السياسية، وحريق شقته الذي قضى على كل شيء فيها خلال فترة التسعينات من القرن الماضي.



غلاف الكتاب (المؤلف الكاتب أيمن الحكيم)

## عابد عازرية ملحن «جلجامش»: اخترت نصوصاً لم تكتب لتغني

بيروت: فاطمة عبد الله

في فرنسا منذ 1967، هو أن الملحمة أحد النصوص الكبرى المؤسسة للفكر البشري، فالمكانة المكتسبة أيضاً في أنها «أول نص كتب على لوحات من الفخار، يرثي قصة الإنسان وبحثه، بينما شكل ما قبلها محاكاة لنقص الآلهة». اكتشاف السومريين أن للإنسان دوراً بطولياً قوامه البحث والتأثير في حياة من حوله، جعل التاريخ يذكر هذا الدور بعدما اقتصر التمجيد على تخمير التماثيل.

يشرح صاحب أكثر من 20 الجوماً ومجموعة كتب، وظيفته للملحمة بنسختها العراقية لطفه باقر واللبنانية لانيس فريحة، أدرك أن نظراته الإنسانية للحياة تسير باتجاه تغيير جذري. «جلجامش» منحت بداية جديدة.

استمته نصوص ما قبل الأديان السماوية وأقنى العمر في العمل على ما يجمعها بالنص الديني التوحيدية، بما يشكل استمرارية البشرية من فجر التاريخ إلى اليوم. يسك محاوره كتابه الصادر حديثاً بالفرنسية عن الملحمة الأشهر، مع صور بالابيض والاسود تتيح تجسيدا بصريا لفصولها؛ وتجيدته 40 عاماً إلى الوراء حين أصدر الجوماً من الحانته وغنائه يتناول خلاصة معانيها. ثم يترك له تفسير اللحن الذي يجعل قوة هذا النص فلسفياً وشعرياً، راهنة، بعد 5 آلاف عام وتحولات كونية هائلة لا تُعد سبب الأهمية، وفق عازرية المولود في حلب عام 1946 والمقيم



عابد عازرية في ضيافة وسيم الأحمر وبينهما الملاحمة التاريخية (فيسوك)

مقتضياً. وهو لم يكتب بالموضوع، فأحاطه بدراسة البيئة والترجمة لفهم المكتوبات.

يحمل سماع مقتطف غنائي لشعر الصلاح، بصوت عازرية، وسيم الأحمر إلى سؤاله عن حالة خاصة يُشكّلها بغناؤه الحوارات عبر الموسيقى بين حافظ الشيرازي وغوته مثلاً، أو عبر شعراء المتصوفة. اتضحت خياراته منذ مساره العريق مع «جلجامش»: «لم أقع على نص بالصدفة، ولم يكتب أحدهم لي نصاً لألحنه. اخترت نصوصاً لم تكتب لتغني لإدراك أن فيها ما يجمع». ويتحدث عن الموسيقى: «أراها كالفراشة، تُخفف عبء اللغة. النصوص المكتوبة تحمل شيئاً من الثقل، وحين تُلحن وتُغنى، تطير مثل الفراشات وتُحلّق. رسالتي نقل المعاني الكامنة ضمن الأدب العربي، القديم والمعاصر، من ثقته إلى خفته ليصبح متاحاً لكل البشر. الأدب ليست للمثقفين فقط».

محور كامل. يحتمله نقاش أزمة الموسيقى العربية والحائل دون انتشارها الكوني. يميز عليها المقدم وضيافته سريعاً في ختام اللقاء، فيعطي عازرية موسيقى باخ نموذجاً في عبور الحدود إلى الفضاء الشاسع، وهذا لا تزال الموسيقى العربية عاجزة أمامه. يشير إلى السبب: «بقاؤها محلية لا يعني أنها سيئة وضخيلة الجماليات. لكنها لم تتبكر أشكلاً جديدة لتوسيع الأفق النغمية والتوزيعية والأدائية لتبلغ كل إنسان في هذا العالم».

فجاء الطوفان عقاباً يخفف عنهم». بهدوء، يدور الحوار حول غاية فن عابد عازرية من الأساطير. يُخبر مُوجه الأسئلة بأنه لا يعمل على أغنية، بل على موضوعات، كالشعر الحديث والشعر الصوفي... «جلجامش» بالنسبة إليه ذروة احتمال الموضوع. لسبع سنوات عمل على ملخص نص يزيد على 150 صفحة، كان ليتطلب لحناً مدته 20 ساعة. اختزل الملحمة إلى 20 صفحة، جعلت زمنها الموسيقي

التوحيدية عما سبقها، استناداً إلى دراسات في نصوص سومرية وبابلية وأشورية ويونانية، وصولاً إلى الأديان السماوية. التاويلات مشتركة والموضوع واحد». يعني بالموضوع الواحد أن «الطوفان حدث، وإن اختلفت أسبابه ومدته. وإذ ردت الأديان التوحيدية إلى الشئ الإنساني، الحقبة السومريون والبابليون بأسطورة قبوله الآلهة وحاجتها إلى السكنة، فيما البشر يفرطون في الضحك،

رسالتي نقل المعاني الكامنة ضمن الأدب العربي، القديم والمعاصر



طبعت المشاهد بأسلوب تلفزيوني خاص بها

رابعة الزيات لـ «الشرق الأوسط»: أنا امرأة تعبت وحفرت في الصخر

بيروت: فيفيان حداد



تميزت رابعة الزيات بأسلوب حواري خاص بها (رابعة الزيات)

سارت الإعلامية رابعة الزيات بخطوات ثابتة في مشوارها المهني، فهي جاهدت وتعبت كي تثبت مكانتها ولو بدأت بعمر متأخر. مشّت لفترة بين النقاط لتبقى بامان، ومؤخراً حققت قفزة نوعية بأسلوبها الحواري في برامج تلفزيونية تقدمها.

وتؤكد رابعة لـ «الشرق الأوسط» أنها واجهت وتحذت ونجحت في تغيير الفكرة السائدة عن المرأة الإعلامية.

طبعت رابعة الزيات الناشئة الصغيرة بأسلوب خاص، وهي اليوم تحقق ما كانت تطمح إليه من تجدد. وتحرص في حواراتها مع نجوم الفن والتمثيل كما مع الأشخاص العاديين، على طرح أسئلة تنبع من الواقع. فيشعر المشاهد بأنها تتكلم بلسان حاله.

وهي تخبرنا من الوجه الإعلامي النسائية واجهت انتقادات عدة لظرفها الأمر كما هي. وتقول لـ «الشرق الأوسط»: «مع الأسف عندما خلت بالآراء تتجه الغالبية نحو الشخصي خصوصاً مع النساء. فهناك إعلاميون ورجال كثر يتناولون مواضيع جريئة ولكنهم مقبولون من باب المجتمع الذكوري المهين. وهذا الاختلاف لا ينحصر بك بل بحال أفراد عائلتك».

انعزلت مع نفسها أكثر من مرة وأحياناً كانت تهرب إلى مدينتها الأم صور الجنوبية لتبتعد عن «القبيل والقال» وكثرة الكلام. «قررت ألا أسمع النقد أبداً مع أنني استوعبت طبيعة مجتمعنا المحافظ. فهو يدعي التحرر ولكن بشكل سطحي، واضطعت وسائل التواصل الاجتماعي، وصرت أخذ هذه الانتقادات بعين الاعتبار. وبدأت في تغيير مقاربي للموضوعات».

تعلمت رابعة الزيات من مشوارها دروساً عديدة، الأمر الذي زودها بالقوة والثقة بالنفس. وتعلق: «كنت أعرف تماماً أنه عندما نذهب إلى الأخير في أمر نؤمن ونقتنع به».

تفتخر الزيات بما أنجزته وفي رأيها أنه لا يرتكز على خلفية سطحية. «أنا امرأة تعبت وحفرت بالصخر لأصل إلى ما أنا عليه اليوم، والموضوع ليس برواغندا كما يخيل للبعض. قررت أن تحمل برامجي مضموناً غنياً وليس فارغاً. راجعت حساباتي أكثر من مرة لأنني لست ساعية وراء شهرة أنية وكاذبة. جميعاً نحب أن نعرفنا الآخر. ولكن إثارة الجدل يجب أن تترافق مع الوعي. فتحريك السائد كمن يرمي حجراً في بحيرة فيحدث هزة».

في برنامجها الحواري «شو القصة» استطاعت الزيات ملامسة ضيوفها وحثهم على البوح بأسلوب سلس وناضج، في رأيها التجارب

وتراكمها تحيي الفرص وتصلقها. «في برنامجي (بعدنا مع رابعة) استطاعت استقطاب المشاهد فكان طابعه عائلياً وجميلاً. ولكنه حصر رابعة في وجه وإطار واحد من دون أن يضيف إليها. ولكن مع (فوق ال18) و(شو القصة) قطعت ثمار الشعب الذي بذلته. فلا افتعال فيهما من باب التجربة المهنية. وجمعت من أخطائي وشكلي الخارجي طرفة عين، وتجاري كلها ما أنا عليه اليوم. كل هذه العناصر صنعت هويتي الإعلامية التي أعزت بها».

خلال استضافتها للفنان راغب علامة في حلقة خاصة بعيد الفطر كانت صريحة. فاعترفت برد على سؤال طرحه عليها بأنها كذبت مرات. «وماذا أنكر ذلك؟ فجميعنا نضطر أحياناً إلى تجميل موقف ما بكذبة. فهي أفضل من أن نجرح الآخر أو نتسبب له بالحزن». تحمل رابعة الزيات عملها معها حتى إلى منزلها العائلي. «أحب أن أخبر أولادي بمواقف وبحالات قد يكتسبون منها الدروس. زوجي زاهي وهي بعاني



بكر عويضة

قمة جدة انطلاقة جديدة

بين القمة العربية، التي تلتئم على ضفاف جدة، بالمملكة العربية السعودية، يوم الجمعة المقبل، وبين قمة الخرطوم، المنعقدة في عاصمة السودان، قبل أكثر من خمسة عقود، أوجه شبه عدة، ونقاط اختلاف جوهرية. تشابه ظروف التناغم القميتين يرتبط ماضياً برجع بالزمن ستة وخمسين عاماً، مع حاضر واقع عربي يؤلم العرب أجمعين، على امتداد بلدانهم، من ضفاف المحيط الأطلسي، إلى شواطئ الخليج العربي. جوهر النقاط التي تجعل القمة الثامنة والثلاثين تختلف كثيراً عن رابع القمة العربية، يتركز أساساً، وفق تقديري، على وجود نهج جديد في تعامل العرب مع قضاياهم الذاتية، أي تلك التي تخصهم تحديداً، دون غيرهم، ومع قضايا دولية ذات أبعاد متعددة، وهي بالضرورة تعنيهم مثلما تعني البشر جميعاً. هكذا تقدير ربما يتفق معه بعض المهتمين بتحليل وفهم تقلبات أحوال الأمم، ومن الجائز أن يعترض عليه كثيرون، لذا من المهم أن نُنظر إليه ضمن إطار اجتهاد ذاتي، غير مفروض على أحد.

تشابه قمة جدة مع قمة الخرطوم، المنعقدة نهار التاسع والعشرين من ثامن شهر عام 1967، يتجلى في أن تلك القمة التأمت في ظل وضع انكسار عربي أعقب هزيمة العرب في حرب 5 يونيو (حزيران) من العام ذاته. إذا كانت أحرز تلك الكارثة لم تزل تنزف لما في ذاكرة جيل معاصريها، فإن شظاياها أصابت، في الصميم، الأجيال العربية التي وُلدت، ثم نشأت، ولعلها شابت، طوال أعوام تلتها. تلك الإصابة لا تزال مستمرة بعانيها المعاصر في جوانب شتى من مجالات الحياة، بمعنى أن استحضار تأثيرها المدمر، ليس مجرد رغبة في الحنين إلى أوجاع ماضٍ تولى، قدر ما هو حقيقة قائمة على أرض الواقع. ابن، إذاً، وجه التشابه بين انكسار ذلك الزمن، والوضع الذي نتقده في أجوائه قمة جدة؟ إنه، باختصار، واضح على نحو ليست تخطئه عين تنصت، ولا يستعصي فهمه على عقل يدرك، في كل ما آلت إليه أوضاع أكثر من مجتمع عربي، منذ انفجار موجات ما سُمي «الربيع العربي»، وما جلبت معها من تمزق ودمار فاق تأخيرهما كل تصور، وتدفع شعوب عربية عدة الثمن الفادح لما ترتب عليهما.

يبرز أيضاً بين أوجه تشابه ظروف القميتين، كيف أن الدور السعودي حاسم في لم الشمل العربي. انضح هذا الأمر جلياً آنذاك، وهو واضح جداً الآن. فلولا أن المملكة العربية السعودية، بزعامه الملك فيصل بن عبد العزيز، اتخذت الموقف الشجاع والحكيم، بوضع الخلاف مع الزعيم المصري جمال عبد الناصر، جانباً، والإقدام، من ثم، على قيادة قاطرة العالم العربي، خلال ذلك الطرف الصعب، لما قبض، على الأرجح، لقمة الخرطوم النجاح في بدء مشوار إزالة آثار ما حصل على الأرض العربية جراء كارثة الهزيمة. الشيء ذاته، قياساً، جرى بوضوح خلال الأسابيع القليلة التي مضت. فالواقف العقلانية، التي اتخذتها الرياض، بتوجيه خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، وما بُني عليها من قرارات عملية، باشرف تنفيذها مجلس الوزراء بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، كل ذلك جهد متميز هيا ما لزم من أجواء التناغم قمة جدة، وتمهيد سبل النجاح أمامنا بامل أن تشكل انطلاقة جديدة، تحول دون تدهور الوضع العربي إلى الأسوأ.

الحق أن العالم العربي باسئ الاحتياج لانطلاق جديد يقوم على أسس تختلف تماماً عما قام عليه عالم العرب قبل ستة وخمسين عاماً، وأوصل إلى كارثة 1967. الاختلاف المأمول يجب أن يشمل مناهج التفكير في دوائر صنع القرار، بشكل أساس، وأطر للنخب المفكرين التي تعين المسؤول، من خلال طرح رؤى تستبعد الهوى الذاتي، وتقدم النصح القائم على صفاء نيات، والذي يتوخى الصالح العام، وليس الاكتفاء بمجرد دعة أحاسيس، أو إرضاء «أنا» الذات، سواء لدى الملتقي، أو المناصح ذاته. ضمن هذا السياق، يمكن ضرب مثال من مرور سبعة وخمسين عاماً يوم أول من أمس (الآن) على نكبة فلسطين. لو أن معظم القيادات، وأغلب الزعامات، غرو المستوطنين الفلسطينيين أولاً، والعربي ثانياً، اعتمدت نهج استبعاد غرور «الأنا»، وقدمت مصالح الناس على برامج وتموجات أحزاب وتنظيمات، لما كان حال قضية فلسطين انتهى، على الأرجح، إلى ما هو عليه. حسناً، لعل قمة جدة تشكل انطلاقة جديدة على هذا الصعيد المصري أيضاً، بل إن ذلك مأمول ومطلوب.



تقول رابعة إنها حفرت في الصخر لتصل إلى ما هي عليه (رابعة الزيات)

من انكبابي الدائم على العمل. فلا أتوقف عن المتابعة والبحث، وأقيم وانتقد لعملة وتعلمت منها الكثير. فهي وحدها من لها الفضل الأكبر علي». في رأيها التميز في عالم الإعلام يصعب يوماً بعد يوم، فهو يتجه أكثر فأكثر نحو «البيزنيس». «لم يعد هناك من معايير بعد أن اختلفت بفعل التطور. ولكن المحتوى الجيد لا يزال يفرض نفسه على الساحة. وفي زمن (الروسو شال ميديا) القضاء مفتوح أمام الجميع. لقد فترت علاقتي مع الشاشة الصغيرة منذ فترة، واستبدلتها بقطاعات من (السوشال ميديا) وأشاهدها وأنا أرتشف فنجان قهوتي. ولكن قلة من الإعلاميين تلفتني لأنني أبحث عن اللمعة والجديد». وعمّا إذا ترى في الذكاء الصناعي خطراً عليها تختم لـ «الشرق الأوسط»: «لا لم يخيفني أحد ما دام خالياً من الروح والإبداع، قد ينفع في قراءة الأخبار والتلقين، ولكنه لن يستطاع أن يحل يوماً مكان الروح والنفالات البشرية».

كان والذي يعمل في الخارج ليؤمن لنا العمل العيش. كنت أراقبها وأساعدها في لعملة وتعلمت منها الكثير. فهي وحدها من لها الفضل الأكبر علي». في رأيها التميز في عالم الإعلام يصعب يوماً بعد يوم، فهو يتجه أكثر فأكثر نحو «البيزنيس». «لم يعد هناك من معايير بعد أن اختلفت بفعل التطور. ولكن المحتوى الجيد لا يزال يفرض نفسه على الساحة. وفي زمن (الروسو شال ميديا) القضاء مفتوح أمام الجميع. لقد فترت علاقتي مع الشاشة الصغيرة منذ فترة، واستبدلتها بقطاعات من (السوشال ميديا) وأشاهدها وأنا أرتشف فنجان قهوتي. ولكن قلة من الإعلاميين تلفتني لأنني أبحث عن اللمعة والجديد». وعمّا إذا ترى في الذكاء الصناعي خطراً عليها تختم لـ «الشرق الأوسط»: «لا لم يخيفني أحد ما دام خالياً من الروح والإبداع، قد ينفع في قراءة الأخبار والتلقين، ولكنه لن يستطاع أن يحل يوماً مكان الروح والنفالات البشرية».

رابعة: نجحت في تغيير الفكرة السائدة عن المرأة الإعلامية

سودوكو

8	6			1 3
	7			6
		4		
7			9	
2	6			
	3 7 8 5			
	5			2
7		9 5 3		
	3		4	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

3 9 1 7 6 2 8 4 5
5 8 4 3 9 1 7 6 2
6 2 7 8 4 5 9 1 3
9 3 2 4 7 6 5 8 1
4 1 5 9 2 8 3 7 6
7 6 8 5 1 3 2 9 4
1 5 6 2 8 7 4 3 9
8 4 3 6 5 9 1 2 7
2 7 9 1 3 4 6 5 8

عرب وعجم



إيمان أحمد السلامي

تطوير منظومة الرعاية الصحية، وتوفير أعلى درجة من الكفاءة بما يعود بالنفع على صحة المواطنين.

● إيمان أحمد السلامي، سفيرة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى تونس.

شهدت أول من أمس، بولاية جندوبة توقيع اتفاقية بين معهد الشارقة للبحوث وجامعة جندوبة، لتعزيز التعاون بين الجانبين في مجال التراث والبحث الأكاديمي والعلمي بما يعزز الاستفادة من البلدين الشقيقين. والتقت السفيرة كلمة أكدت أن دولة الإمارات تولي اهتماماً كبيراً بالشباب، وتعمل على دعمه في شتى المجالات عبر استراتيجية مدروسة الأهداف في قطاعات البحث العلمي وتكنولوجيا الاتصال والذكاء الصناعي.

● كارلوس خوسيه ماتا فيغيروا، سفير جمهورية فنزويلا البوليفارية لدى دولة قطر، التقى أول من أمس، مجموعة المصادقة البرلمانية القطرية الفنزويلية بمجلس الشورى القطري، برئاسة الدكتور سلطان بن حسن الضابط الدوسري، وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات البرلمانية بين قطر وفنزويلا وسبل تعزيزها.

● نهبان بن سيف آل نهبان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، شهد جلسة حوارية بعنوان «الدبلوماسية العامة وتحديات التغيير المناخي»، حضرها عدد من أعضاء معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، وذلك بمقر السفارة في الرياض، أول من أمس، وأشار إلى أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات تعتمد على صنع السلام والتعايش من خلال التعاون وتنمية الشراكات مع المنظمات والحلفاء الدوليين، مؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين وتواصلهما المستمر والمباشر على جميع الأصعدة.

● دام بونتام، سفير مملكة تايلاند لدى المملكة العربية السعودية، استقبله محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة الدكتور سعد بن عثمان القصبي، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون المشترك في المجالات ذات العلاقة، وبحث الجانبان آليات تعزيز وتوثيق التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس والجودة، وللإسهام في تحكين النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية والتبادل التجاري بين البلدين، وأكد سفير تايلاند على العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين في جميع المجالات.

● نهبان بن سيف آل نهبان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، شهد جلسة حوارية بعنوان «الدبلوماسية العامة وتحديات التغيير المناخي»، حضرها عدد من أعضاء معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، وذلك بمقر السفارة في الرياض، أول من أمس، وأشار إلى أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات تعتمد على صنع السلام والتعايش من خلال التعاون وتنمية الشراكات مع المنظمات والحلفاء الدوليين، مؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين وتواصلهما المستمر والمباشر على جميع الأصعدة.

● دام بونتام، سفير مملكة تايلاند لدى المملكة العربية السعودية، استقبله محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة الدكتور سعد بن عثمان القصبي، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون المشترك في المجالات ذات العلاقة، وبحث الجانبان آليات تعزيز وتوثيق التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس والجودة، وللإسهام في تحكين النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية والتبادل التجاري بين البلدين، وأكد سفير تايلاند على العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين في جميع المجالات.

● نهبان بن سيف آل نهبان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، شهد جلسة حوارية بعنوان «الدبلوماسية العامة وتحديات التغيير المناخي»، حضرها عدد من أعضاء معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، وذلك بمقر السفارة في الرياض، أول من أمس، وأشار إلى أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات تعتمد على صنع السلام والتعايش من خلال التعاون وتنمية الشراكات مع المنظمات والحلفاء الدوليين، مؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين وتواصلهما المستمر والمباشر على جميع الأصعدة.

● دام بونتام، سفير مملكة تايلاند لدى المملكة العربية السعودية، استقبله محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة الدكتور سعد بن عثمان القصبي، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون المشترك في المجالات ذات العلاقة، وبحث الجانبان آليات تعزيز وتوثيق التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس والجودة، وللإسهام في تحكين النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية والتبادل التجاري بين البلدين، وأكد سفير تايلاند على العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين في جميع المجالات.

● نهبان بن سيف آل نهبان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، شهد جلسة حوارية بعنوان «الدبلوماسية العامة وتحديات التغيير المناخي»، حضرها عدد من أعضاء معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، وذلك بمقر السفارة في الرياض، أول من أمس، وأشار إلى أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات تعتمد على صنع السلام والتعايش من خلال التعاون وتنمية الشراكات مع المنظمات والحلفاء الدوليين، مؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين وتواصلهما المستمر والمباشر على جميع الأصعدة.

● دام بونتام، سفير مملكة تايلاند لدى المملكة العربية السعودية، استقبله محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة الدكتور سعد بن عثمان القصبي، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون المشترك في المجالات ذات العلاقة، وبحث الجانبان آليات تعزيز وتوثيق التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس والجودة، وللإسهام في تحكين النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية والتبادل التجاري بين البلدين، وأكد سفير تايلاند على العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين في جميع المجالات.

● نهبان بن سيف آل نهبان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، شهد جلسة حوارية بعنوان «الدبلوماسية العامة وتحديات التغيير المناخي»، حضرها عدد من أعضاء معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، وذلك بمقر السفارة في الرياض، أول من أمس، وأشار إلى أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات تعتمد على صنع السلام والتعايش من خلال التعاون وتنمية الشراكات مع المنظمات والحلفاء الدوليين، مؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين وتواصلهما المستمر والمباشر على جميع الأصعدة.

● دام بونتام، سفير مملكة تايلاند لدى المملكة العربية السعودية، استقبله محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة الدكتور سعد بن عثمان القصبي، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون المشترك في المجالات ذات العلاقة، وبحث الجانبان آليات تعزيز وتوثيق التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس والجودة، وللإسهام في تحكين النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية والتبادل التجاري بين البلدين، وأكد سفير تايلاند على العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين في جميع المجالات.

● نهبان بن سيف آل نهبان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، شهد جلسة حوارية بعنوان «الدبلوماسية العامة وتحديات التغيير المناخي»، حضرها عدد من أعضاء معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، وذلك بمقر السفارة في الرياض، أول من أمس، وأشار إلى أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات تعتمد على صنع السلام والتعايش من خلال التعاون وتنمية الشراكات مع المنظمات والحلفاء الدوليين، مؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين وتواصلهما المستمر والمباشر على جميع الأصعدة.

● دام بونتام، سفير مملكة تايلاند لدى المملكة العربية السعودية، استقبله محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة الدكتور سعد بن عثمان القصبي، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون المشترك في المجالات ذات العلاقة، وبحث الجانبان آليات تعزيز وتوثيق التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس والجودة، وللإسهام في تحكين النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية والتبادل التجاري بين البلدين، وأكد سفير تايلاند على العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين في جميع المجالات.

● نهبان بن سيف آل نهبان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، شهد جلسة حوارية بعنوان «الدبلوماسية العامة وتحديات التغيير المناخي»، حضرها عدد من أعضاء معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، وذلك بمقر السفارة في الرياض، أول من أمس، وأشار إلى أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات تعتمد على صنع السلام والتعايش من خلال التعاون وتنمية الشراكات مع المنظمات والحلفاء الدوليين، مؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين وتواصلهما المستمر والمباشر على جميع الأصعدة.

● دام بونتام، سفير مملكة تايلاند لدى المملكة العربية السعودية، استقبله محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة الدكتور سعد بن عثمان القصبي، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون المشترك في المجالات ذات العلاقة، وبحث الجانبان آليات تعزيز وتوثيق التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس والجودة، وللإسهام في تحكين النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية والتبادل التجاري بين البلدين، وأكد سفير تايلاند على العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين في جميع المجالات.

● نهبان بن سيف آل نهبان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، شهد جلسة حوارية بعنوان «الدبلوماسية العامة وتحديات التغيير المناخي»، حضرها عدد من أعضاء معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، وذلك بمقر السفارة في الرياض، أول من أمس، وأشار إلى أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات تعتمد على صنع السلام والتعايش من خلال التعاون وتنمية الشراكات مع المنظمات والحلفاء الدوليين، مؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين وتواصلهما المستمر والمباشر على جميع الأصعدة.

● دام بونتام، سفير مملكة تايلاند لدى المملكة العربية السعودية، استقبله محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة الدكتور سعد بن عثمان القصبي، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون المشترك في المجالات ذات العلاقة، وبحث الجانبان آليات تعزيز وتوثيق التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس والجودة، وللإسهام في تحكين النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية والتبادل التجاري بين البلدين، وأكد سفير تايلاند على العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين في جميع المجالات.

● نهبان بن سيف آل نهبان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، شهد جلسة حوارية بعنوان «الدبلوماسية العامة وتحديات التغيير المناخي»، حضرها عدد من أعضاء معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، وذلك بمقر السفارة في الرياض، أول من أمس، وأشار إلى أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات تعتمد على صنع السلام والتعايش من خلال التعاون وتنمية الشراكات مع المنظمات والحلفاء الدوليين، مؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين وتواصلهما المستمر والمباشر على جميع الأصعدة.

● دام بونتام، سفير مملكة تايلاند لدى المملكة العربية السعودية، استقبله محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة الدكتور سعد بن عثمان القصبي، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون المشترك في المجالات ذات العلاقة، وبحث الجانبان آليات تعزيز وتوثيق التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس والجودة، وللإسهام في تحكين النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية والتبادل التجاري بين البلدين، وأكد سفير تايلاند على العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين في جميع المجالات.

● نهبان بن سيف آل نهبان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، شهد جلسة حوارية بعنوان «الدبلوماسية العامة وتحديات التغيير المناخي»، حضرها عدد من أعضاء معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، وذلك بمقر السفارة في الرياض، أول من أمس، وأشار إلى أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات تعتمد على صنع السلام والتعايش من خلال التعاون وتنمية الشراكات مع المنظمات والحلفاء الدوليين، مؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين وتواصلهما المستمر والمباشر على جميع الأصعدة.

● دام بونتام، سفير مملكة تايلاند لدى المملكة العربية السعودية، استقبله محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة الدكتور سعد بن عثمان القصبي، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعاون المشترك في المجالات ذات العلاقة، وبحث الجانبان آليات تعزيز وتوثيق التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس والجودة، وللإسهام في تحكين النمو الاقتصادي وتعزيز التنافسية والتبادل التجاري بين البلدين، وأكد سفير تايلاند على العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين في جميع المجالات.

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي									
01	مملكة مصرية								
02	عاصمة النيب - ردف								
03	غطاء - جمع أصيل								
04	لاعب كرة قدم برازيلي - حاجز مائي «معكوسة»								
05	بحر «معكوسة» - مرض صديري - ضمير المنظم								
06	ضد بيوي «معكوسة» - مريض								
07	لقباس السرعة - أهوج								
08	حمام - قدة الجسم								
09	مطر خفيف «معكوسة» - جبل سوري								
10	نبات طبيب الراحة - علم مؤنث								

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ل	ي	و	ت	و	ل	س	ل	س	و
ط	و	ل	و	ن	ا	ي	ل	ل	ل
م	ل	ت	س	ن	م	م	م	م	م
ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
ب	و	ل	ن	د	ا	س	ي	ل	ل
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
ن	ي	و	ر	ز	ا	ز	ا	ت	ت
ا	ن	ا	ل	ي	ا	و	ي	ل	ل
ق	ا	ب	ي	ل	ي	ن	ل	ل	ل





مباركي الزايدي

## الطبّاخون الجدد!

كتب خالد العضاض الباحث السعودي «العارف» بداهلج الحركات السرورية و«الإخوانية» في السعودية خاصة في السنوات الأخيرة، مقالة لافتة بجريدة الوطن السعودية، تحت عنوان «آلية عمل الصحوة... مخططات سلمان العودة ورفاقه».

الفكرة الرئيسية التي يحاجج حولها الكاتب هي أنّ قدرات الإسلاميين المسيئين على العودة والتحوّل أكبر ممّا يتصوّرهم بعض الطليين أو المواطنين... أو الكسالي! لكن في تقديري أهم ما في مقالة العضاض هي إشارته لدراسة أو استبيان «داخلي» قام به الصحويون في السعودية مطلع الألفية الجديدة، كان عنوان هذا الاستبيان هو «نحو فضاء جديد للدعوة».

يقول الكاتب إن هذا الاستبيان الداخلي أشرف عليه سلمان العودة، الذي حوكم وسجن في السعودية حالياً، ومجموعة من أتباعه، لاستطلاع آراء مجموعة من أفراد التيار الصحي، من أو المتعاطفين معه في مختلف أنحاء العالم، حول بعض القضايا التي تناقش تغيير الخطاب، وأساليب العمل الصحي، ويذكر العودة أنّ الاستطلاع أرسل إلى 60 من نخبة العلماء والمفكرين والمثقفين، وصل منها 45، والواقع أنّ الاستطلاع وصل لمئات ورجع منه مئات، ولا يخفى - كما يلاحظ الكاتب - سر تسمية الأسماء والأعداد لمن عرف القوم.

الدراسة استغرقت عام 1421 هـ، تقريباً 2001 كاملاً، توزيعاً، وجمعاً، وتفريغاً، وشملت مجموعة من المحاور، من أهمها حسب قراءة الكاتب:

محور حول الطرح الفكري - محور العلاقات مع المجموعات الإسلامية - محور حول العامة، أي ما يطلق عليه الصحويون «العوام» - محور بعنوان «نحن والفضائيات» - محور الطرح السياسي - محور العمل الاجتماعي.

يقول الكاتب إنّه من خلال هذه المحاور، يمكن فهم جزء من الية عمل الصحوة في الفترة ما بين 2001 حتى اليوم»، مع ملاحظة الكاتب أنّ هذه الدراسة لها أخوات وشقائق سرية كثيرة، لا يُعلم عنها شيء حتى الآن.

حسناً، هذا ما سلط الضوء عليه الباحث السعودي خالد العضاض، حول هذه الاستراتيجية الصحوية التي عمرها الآن 22 سنة، منذ كتبت ووزعت الإستمارات على «النخب» الصحوية داخل وخارج السعودية.

هل ثمة باحثون ومراكز دراسات مراقبة ورصد المشهد من ذلك الوقت حتى الآن، لنضع أيدينا على تطبيقات هذه الخطة القديمة؟ ويحضرني في هذا الصدد أن دعاة الصحوة في السعودية كانوا يهاجمون الفضائيات السعوديّة، وأنه مُحَرّم العمل فيها، ثم لبثنا قليلاً وشهدنا تهافت هؤلاء النجوم على الظهور في الفضائيات السعودية والبلبلانية والخليجية أيضاً.

الدخول على عالم السوشيال ميديا حالياً، وتقديم نجوم جدد ونسب «كروثيم» غير محترقة بهيئة خبراء تقنية أو تنمية أو استشارات أسرية أو قانونية، أو كما لاحظ العضاض حسابات الطعام والمختصين به، سبّاهم هو باللهجة المحلية «طبايح» الإنترنت. كل هذه الصور ليست عادية في أصلها، بل تطبيق عملي لما وُجد في تلك الاستمارة.



الممثلة البريطانية ناتالي سوريل لدى حضورها العرض الأول لفيلم «الجوهرية الصغيرة» في لندن (أ.ب.أ)



سمير عطالله

## قمم وهضاب

يصعب على المرء أن يفصل بين وجوده كصفي محترف، وبين قدره كمواطن في منطقة حاشدة بالأحلام، ومحتظة بالخيبة والمرارة. جلت لأعد بعض الملاحظات لهذه السلسلة، وإذا بي في ذهول العمر: أول قمة عربية حضرتها في القاهرة كانت شتاء 1964، أي قبل ستة عقود إلا قليلاً. والعمر يمضي بالأفراد والجماعات مضاء الليل والنهار. كانت القاهرة شابة نضرة تتمخض على ضفاف النيل مثل كليوباترا «فاتنة الدنيا وحسنة الزمان».

وكان العالم الثالث كله يردّد أناشيد الاستقلال، وأفريقيا في الساحات تؤدّي رقصه الحرية، والاستعمار يوضّب ما تبقى من حقائب العودة إلى دياره في كل مكان. عالم جديد يولد من رحم العالم القديم. عالم شاب نضرمتمدد ولا يلوي على شيء.

العربي المستقل كان يكر كل يوم التذكير ببغض سياسة «فرّق تسد» التي مارسها الأتراك والإنجليز في إهلاكتنا وإغراقنا في التخلف، إن، لا تفرقة بعد اليوم، وحدة وتضامن وعمل. لكن ما إن بدأت القصة حتى لعلعت الأصوات وعلت الشتائم، وضاعت فلسطين في صراخ المتحمسين لها، ورات نفسها أعلى صوتاً وأدنى مرتبة على جدول الأعمال. فالأسبقية لليمن وحبها. والنزاع البعني مع الناصريين. والصراع بين دمشق وبغداد، أمويين وعباسيين. وعلى الزعامة بين القاهرة وبغداد ودمشق.

بدأت الدولة العربية في التفكك قبل أن تولد، وبدأ عصر استبدال العلم بالوهم. والإعداد للنكسة بدل النصر. وامتلات الأرض والسماء شتائم لم تنج منها أعراض النساء. وتكاثرت العلاقات المقطوعة والمؤامرات الموصولة. وفتحت التكنات في وجه بعضها البعض. وسلمت شؤون التنمية والاقتصاد والنمو إلى خريجي المدرسة الحربية. وصغرت أحجام الزنراتان وكثرت أعدادها. وصار تلاميذ المدارس يتعلمون تشييد تمجيد القائد ويرددونه كل صباح، وفي مدارس اليمن الجنوبي كان التلاميذ يلقون التحية على مولانا فلاديمير إيليتش، ويطلقون تعاليم ماركس في آبين (جنوب اليمن) والمكلا (حضرموت).

كنا ننتظر الدولة العربية فوجئنا بالف دولة. والدولة الوحيدة التي أخذت تقوم على أسس حقيقية، كانت دول الخليج التي نشتم، اذك، كل يوم. ودعك من أن السبب ثروتها النفطية الحديثة، فالدول الثورية كانت أغنى بكثير. وخذ على ذلك مثلاً، مقارنة غاية في البساطة، السعودية والعراق. الأولى، لديها النفط والربع الخالي والرمال، والثانية لديها الرافدان وخصب ما بين النهرين وثاني احتياط نفطي في العالم. لكن فيما كانت الأولى تحرت وتبني في الرمل وترسل إلى جامعات العالم عشرات الآلاف الطلاب، كان على صالح السعودي يرفع في العراق شعار «اسحقوهم حتى العظم». ولم يكن في حاجة إلى الأمر، إذ قبل عام واحد، يوليو (تموز) 1963، كنت ذاهباً إلى دمشق لتغطية أحداثها، فابلغنا على الحدود أنها مغلقة، لأن الفريق أمين الحافظ سحق المتظاهرين حتى العظم، أو أكثر. إلى اللقاء...

## كاتب سيرة هاري ينفي أي «مصلحة شخصية» مع الأمير

وأوضح أن رقم هاتف هاري ليس بحزوتها، وأنه جرت الإشارة بالخط إلى أنه قريب من الزوجين. وأضاف: «لا تجمعني علاقة وطيدة بهما شخصياً».

ولفت سكوبي، في شهادته، إلى أنه عرض عليه تعلم كيفية اختراق الرسائل الصوتية للهاتف عندما كان طالباً في مجال الصحافة، موضحاً أنه عمل لأسبوع مع صحيفة «صنادي بيبول». وهناك تعلم كيفية الاستماع إلى الرسائل الصوتية «كما لو كانت تقنية وتينية لجمع المعلومات»، على حد قوله.

وفي المستندات التي عُرضت في بداية الجلسة، اعترفت «نيوز غروب نيوزبيبر» بوجود «بعض الأدلة» على جمع المعلومات بصورة غير قانونية، وقدمت اعتذارها.

إلى كالفورنيا في عام 2020، الدار الناشرة لصحيفة «ديلي ميل» ومجموعة «نيوز غروب نيوزبيبر» الناشرة خصوصاً لصحيفة «ذي صن».

وافتنحت الأسبوع الماضي، الجلسة التي تستهدف هذه المرة «نيوز غروب نيوزبيبر» الناشرة لصحف عدة بينها «ذي ميور» و«صنادي ميور» و«صنادي بيبول». في ذلك في السنوات الأخيرة محاولة سطو على متجر وسرقة أحد المصارف. وأدين أحد لصوص دريسدن سابقاً بسرقة عملة ذهبية عملاقة، تزن 100 كيلوغرام (220 رطلاً)، من متحف «بودي» في برلين عام 2017، ولم تسترد العملة المعدنية أبداً، ويُعتقد أنها قد فُككت أو ضُهرت.

وتقول ماريون أكرمان، المدير العام لمجموعة الفنون الحكومية في دريسدن: «هناك أشخاص يسرقون الأعمال الفنية بدافع الشغف بالفن، ولكن هذا كان حقاً عكس ذلك. فلم تكن لديهم أدنى فكرة عما استولوا عليه».

لندن: «الشرق الأوسط»

مُثل المشارك في تأليف كتاب عن هاري وزوجته ميغان في عام 2020، أمام المحكمة العليا في لندن يوم الإثنين، في إطار قضية رفعتها الأمير ضد دار ناشرة لصحف بريطانية، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

ونفى أوميد سكوبي كاتب سيرة الأمير هاري، أن تكون له «مصلحة شخصية» من توفيره مساعدة لابن الأصغر للملك تشارلز الثالث.

وكان هاري، الذي جمعه خلافات مع العائلة الملكية، قد شنّ هجوماً على وسائل إعلام شعبية بريطانية، من خلال ملاحقتها قضائياً. وسبق أن هاجم دوق ساكس، الذي غادر



الأمير هاري يغادر محاكم العدل الملكية في لندن (أ.ب.)

## إدانة 5 رجال بسرقة «جوهرة دريسدن»

لندن: «الشرق الأوسط»

أدين 5 رجال بتهمة سرقة جوهرة في مدينة دريسدن الألمانية، حسب «بي بي سي». وكان اللصوص سرقوا قطعاً ثمينة تقدر قيمتها بحوالي 113 مليون يورو (98 مليون جنيه إسترليني) من متحف المدينة الحكومي عام 2019.

واستعادت الشرطة العديد من الجواهرات، بما في ذلك سيف مغلي بالماس، لكن يخشى أن بقية الكونز المنهوبة قد لا يُعثر عليها أبداً. ويواجه الرجال، وكلهم أعضاء في شبكة عائلية إجرامية سيئة السمعة، أحكاماً بالسجن من 4 إلى 6 سنوات.

وكانت هذه العملية مُخطأ لها بديقة. وقد زارت العصاة، التي كانت تعيش في برلين، الموقع عدة مرات وأعدت نقطة الدخول مسبقاً، مستخدمة آلة قطع هيدروليكية لقطع

قضبان نافذة واقية تغطي المكان قبل تثبيتها مجدداً.

وفي الساعات الأولى من صباح يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، اضرموا النار في لوحة توزيع الكهرباء بالقرب من المتحف، مما أغرق الشوارع المحيطة في ظلام دامس، بينما تسلل اثنان من الرجال إلى الداخل. وقد التقطت كاميرات المراقبة صور اللصوص وهم يرتدون أقنعة ويحملون فؤوساً أثناء دخولهم إلى الخزائن الخضراء ذات الزخارف الفاخرة، وحطمو صناديق العرض الزجاجية للوصول إلى الكنز.

ثم رش اللصوص رغاوى طفايات الحريق في الغرفة لتغطية آثارهم قبل الفرار في سيارة «أودي»، تلك التي تخلصوا منها لاحقاً في موقف للسيارات، ثم أشعلوا النار في السيارة قبل أن يفروا عائدين إلى برلين.

بعد عام كامل من التحقيق، اعتقلتهم



متحف المدينة الحكومي في دريسدن الألمانية (أ.ب.)